مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الثقافة السياسية للشباب الجامعي
دراسة ميدانية

د. احمد فاروق احمد حسن
استاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب جامعة المنيا

الثقافة السياسية للشباب الجامعي دراسة ميدانية

أبحاث

د. أحمد فاروق أحمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب جامعة المنيا

مقدمة:

تستمد الثقافة السياسية أهميتها من جذورها التى سبق أن ناقشها فلاسفة اليونان، فقد نوه أرسطو فى كتابه "السياسة" إلى أن لكل مجتمع سياسى أخلاق معينة تضمن بقاءه واستمراره فلكل من المجتمعين الأوليجاركى والديمقراطى نظمه وقيمه الخاصة التى تعطيه صورته وتكفل بقاءه، وفى القرن الرابع عشر بعد الميلاد، نجد العلامة العربى عبد الرحمن بن خلدون فى "مقدمته الشهيرة" يربط بين سلوك الحاكم وأخلاق الرعايا. فيقول: "فإذا سلك سبيل القهر والبطش والتنقيب عن عورات الناس شملهم الخوف والذل ولاذوا منه بالكذب والمكر والخديعة وربما خذلوه فى مواطن الحروب. أما إذا ترفق بهم وتجاوز عن ذلاتهم أحبوه ودانوا له بالطاعة وناصروه فى مواطن الشدة". وحين قامت الثورة الصناعية فى القرن الثامن عشر أثيرت قضية الحرية الإنسانية والثقافة السياسية، فقد أكد "إليكس دى توكفيل" على دور القيم الثقافية فى العملية السياسية داخل المجتمع العربى. وهكذا استمرت وقد تميزت هذه الدراسات الفلسفية بغلبة النزعة التأملية عليها ثم ظهر بعد ذلك فريق من علماء السياسة يولى دراسة الثقافة السياسية -نظرياً وامبيريقياً- اهتماماً يعتد به فمنهم "جابرنيل الموند" والذى ورد مصطلح الثقافة السياسية لأول مرة فى مقاله الشهير "النظم السياسية المقارنة" والمنشورة عام ١٩٥٦، ثم سيدنى فيربا S-Verba عام ١٩٦٥.

وقد أصبح مفهوم الثقافة السياسية أحد المفاهيم النسبية فى علم الاجتماع السياسى حيث اهتم بها رواد هذا الفرع من أمثال لوشيان باى، يوبورى، ماكرديس، صمونيل بيير، وداهل، مايكل مان، ودينيس كافاناه، ووالتروسينيوم، وغيرهم.

فالثقافة السياسية كأى ظاهرة سياسية هى حقيقة مركبة فهى عبارة عن مجموعة قيم سياسية غرزتها الأوضاع الجغرافية والظروف التاريخية والمعتقدات الدينية وأنماط التنشئة وتكشف عنها نماذج السلوك والاتجاهات والمشاعر.

والثقافة السياسية تشكلها عوامل متعددة فالإطار التاريخى بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والإطار الجغرافى وخبرات التنشئة السياسية والاجتماعية والمعتقدات الدينية تساهم بدرجات متفاوتة فى تشكيل قيم الثقافة السياسية، والقيم تؤثر على الواقع الاقتصادى والاجتماعى والسياسى فقد يتكون مثلاً دافع التنمية أو مقوماتها.

فالنظرة الشاملة للنظام السياسى لابد وأن تأخذ بعين الاعتبار بيئته الثقافية التى تؤثر على أدائه حيث يتحدد سلوك الأفراد داخل المؤسسات السياسية جزئياً بقيمهم واتجاهاتهم السياسية، كما أن مطالب المحكومين الموجهة إلى النظام وأساليب تعبيرهم عنها تتأثر- فى جانب منها بالثقافة السياسية السائدة، ويرتبط التغير السياسى بالثقافة

السياسية أوثق الإرتباط فالثقافة قد تكون دافعاً للتغيير أو عائقاً فى سبيله.

حيث يحتاج أى نظام سياسى إلى وجود ثقافة سياسية تغذيه وتحافظ عليه، فالحكم الفردى توائمه ثقافة سياسية تتمحور عناصرها فى الخوف من السلطة والإذعان لها وضعف الميل إلى المشاركة وفتور الإيمان بكرامة وذاتية الإنسان وعدم إتاحة الفرص لظهور المعارضة. أما الحكم الديمقراطى فيتطلب ثقافة تؤمن بحقوق الإنسان وتقتنع بضرورة حماية الإنسان وكرامته فى مواجهة أى أعتداء على هذه الحريات حتى لو كان من قبل السلطة نفسها.

كما يشترط لاستمرار النظام والحفاظ على بقائه توافر شعور متبادل بالثقة بالآخرين فى ظل مناخ اجتماعى وثقافى يعد الإنسان لتقبل فكرة وجود الرأى والرأى الآخر ويسمح بوجود قدر من المعارضة فى إطار قواعد وأطر سياسية موضوعة بدقة لكى تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع السياسى، وتساهم الثقافة السياسية السائدة فى المجتمع إلى حد كبير فى بلدان كثيرة فى تحديد شكل نظام الحكم.

وتؤثر الثقافة السياسية كذلك على علاقة الفرد بالعملية السياسية فبعض المجتمعات تتميز بقوة الشعور بالولاء الوطنى والمواطنة المسئولة، وهنا يتوقع أن يشارك الفرد فى الحياة العامة وأن يسهم طواعية فى النهوض بالمجتمع الذى ينتمى وفى دول أخرى تتسم الأفراد باللامبالاة والاغتراب وعدم الشعور بالمسئولية تجاه أى شخص خارج محيط الأسرة.

وفى بعض الأحيان ينظر المواطن إلى النظام السياسى على أنه أبوى يتعهد من المهد إلى اللحد ويتولى كل شئ نيابة عنه ويعمل على ضمان رفاهية الجماعة، وفى المقابل قد يتشكك الفرد فى السلطة السياسية ويعتبرها مجرد أداة لتحقيق مصالح القائمين عليها ليس إلا ـ والاستقرار السياسى يعتمد على الثقافة السياسية فالتجانس الثقافى والتوافق بين ثقافة النخبة والجماهير يساعدان على الاستقرار أما التجزئة الثقافية والاختلاف بين ثقافة النخبة وثقافة الجماهير، فإنه يشكل مصدر تهديد لاستقرار النظام السياسى.

والثقافة السياسية التى ميزت الشخصية المصرية كان لنهر النيل دور مباشر فى تشكيلها فالنهر كان ذا أهمية محورية فى حياة المصريين عبر العصور المختلفة وقام المجتمع المصرى على أساس من الوحدة والنظام.

فالولاء والطاعة والخضوع كانت أشبه بالصفات القطرية فى الشعب المصرى والتى حتمتها عليه ظروفه الجغرافية والبيئة كذلك وجود سلطة مركزية قوية وخضوع المصرى عبر العصور لها وقد ساعد ذلك على ظهور عدة قيم وخصائص سلوكية ميزت الثقافة السياسية المصرية منها عبادة السلطة بمعنى المبالغة فى تبجيلها واحترامها وعدم القدرة على الثورة أو معارضتها وقد انتقلت هذه القيم المرتبطة بالسلطة السياسية من خلال عملية التنشئة من جيل إلى جيل لكى تشكل أحد المكونات الهامة للثقافة السياسية المصرية وارتبط بهذه القيمة وكنتيجة لها اتسام الشعب المصرى فى علاقته بالحكومة أو السلطة السياسية بنوع من السلبية وسيطرة قيم السلبية والشك لدى المواطنين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة فى علاقاتهم بالسلطة السياسية.

مشكلة الدراسة:

الثقافة السياسية لا تنفصل بدورها عن الثقافة بمعناها العام، والثقافة الفرعية التي يعيشها الإنسان في ظلها وتتولى غرسها في نفوس الناس مؤسسات التنشئة السياسية والقيادات السياسية السائدة في المجتمع.

وتزدهر الثقافة السياسية كلما توفر المناخ الاجتماعي والثقافي في المجتمع الذي يسمح بهذا الازدهار، بينما يكتنفه الغموض كلما زاد تأثير القبيلة والعائلة والمؤسسة الدينية، وكلما خفت حس الأحزاب السياسية، وضعفت هبة الدولة، وازدادت حدة الفساد الإداري، وتقلصت معدلات التعليم، وكلما ارتفعت نبرة الأفراد والجماعات التي تشتهي السيطرة على الناس واستغلت معاناة الجماهير للوصول إلى بغيتها.

فهناك قيم حاكمة للثقافة السياسية تشتمل على مجموعة القيم السلبية السائدة مثل دعم الولاء للنظام السياسي وليس للوطن والتركيز على أهمية الولاء للسلطة والإذعان لها، وما يتبع ذلك من تغييب مفهوم المواطنة والحقوق المدنية والسياسية وقيم التأكيد على قيم الرضا بالوضع القائم وعدم التطلع إلى تغييره وقيم الإعلاء من شأن الفرد والتهوين من شأن الجماعة، وتغذية قيم التعصب للفكر الأحادي وعدم تقبل الاختلاف والنقد والحوار المبني على أسس موضوعية.

وتتشابه مجموعة القيم التي تؤثر على سلوكيات الشباب وثقافته ونظرته إلى الجماعة مع منظومة القيم الحاكمة للثقافة ويبرز من بين هذه القيم ضعف الثقة في السلطة الحاكمة حيث تعمق لدى بعض الشباب الشعور بعدم اكتراث أعضاء النخبة الحاكمة بمواجهة المشاكل التي تواجه الشباب أو القضايا التي تهمهم بالصورة المرجوة وأهمها قضية البطالة بتداعياتها المختلفة، وكذا الغياب الفعلي للقيم الديمقراطية التي تنمي الوعي السياسي لدى المواطنين وتشعرهم بازدهار الحياة السياسية في المجتمع وتدفعهم أكثر على المشاركة السياسية أضف إلى هذا ضمور الانتماء الاجتماعي والاقتصادي لغالبية هؤلاء الشباب.

وأضافت العولمة تأثيرات جديدة على قيم الثقافة السياسية ولاسيما في مجال "العولمة الاتصالية" حيث أصبح الشباب يعملون في بيئة عالمية جديدة تتسم بقيم مختلفة عن تلك التي كانت سائدة قبل تسعينات القرن الماضي، وهي قيم تؤثر بالحتم على أنماط مشاركتهم في كافة مجالات الحياة وعلى تطلعاتهم للمستقبل وتلقي بتبعاتها على المستويات الإقليمية والمحلية الأخرى.

وفرضت على الشباب قيماً ومتغيرات جديدة جعلتهم عملاء للتغيير وضحايا في نفس الوقت حيث نتج عنها تبلور ثقافة عالمية خاصة بالشباب وزيادة في التفاعلات بين الشباب على الصعيدين القومي والدولي ونمو شبكة واسعة من الاتصالات أدخلت قيم الحكم الرشيد والديمقراطية كإحدى القيم الجديدة نسبياً، هذا بالإضافة إلى ما أوجدته من مشكلة في "الهوية" وصراع في الأولويات بين المحلي بما يوجد به من مقومات والعالمي بما يوفره من فرص وحالة من عدم التأكد وبين قصور الآليات الوطنية للتمكين السياسي للشباب مقابل تطور الآليات عبر الوطنية. ترتب على كل ما سبق وجود "أزمة الثقافة السياسية" بين الشباب ظهرت ملامحها الأساسية في عزوف الشباب عن المشاركة السياسية، والمؤسسات السياسية، وعدم الانخراط في عضوية الأحزاب السياسية المعارضة لأن ذلك يؤدي إلى تعرض المشارك إلى مخاطر السياسة الراهنة العديد من الاعتقالات والإهانة أو ضياع الفرص في الترقي الوظيفي أو في التأثير على تجاربه أو عمله الخاص عبر القرارات الإدارية أو الأمنية. وعدم اهتمام الشباب بالمشاركة الفعلية جعل سلوكهم يتجه إلى السلبية.

وعدم الاهتمام سواء بمتابعة ما يجرى فى الساحة السياسية أو بالتصويت فى الانتخابات أو بعضوية الأحزاب أو مؤسسات التنشئة السياسية وهذا ما يهيئ الفرصة لظهور الجماعات المتطرفة وتيارات الانحراف الفكرى والأخلاقى، ويكفى ما نراه من استباحة المثابر والفضائيات وما يبثه منها من سموم فى عقول الشباب فتحاول الدراسة أن تتعرف على واقع الثقافة السياسية للشباب الجامعى والذى تتوسم فيهم الجامعة أنهم قادة المستقبل فى كافة المجالات وبخاصة فى الحياة السياسية والتعرف على أهم المصادر التى تشكل ثقافتهم السياسية ومعوقات تشكيلها بهدف تشجيعهم على المشاركة الإيجابية والهادفة فى الحياة السياسية لضمان تحقيق التنمية المنشودة داخل المجتمع المصرى.

أهمية الدراسة:

١- تمثل الثقافة السياسية فى الوقت الراهن أحد أهم المداخل فى علم الاجتماع السياسى وبخاصة لدى الباحثين لدراسة ثقافة المجتمع المصرى وذلك بهدف التعرف والتعمق فى درجة الوعى والتقدم الذى تتمتع به أو لوضع الحلول الكفيلة بتطوير وتنمية تلك الثقافة.

٢- تعتبر دراسة الثقافة السياسية أحد أهم المداخل لدراسة المشاركة السياسية للشباب الجامعى وذلك من خلال مجموعة المعتقدات والقيم والمشاعر وأنماط السلوك التى تخص الحكم والسياسة.

٣- تهتم الدراسة الحالية بدراسة الثقافة السياسية للشباب فهم قوة ضاربة ذات دور حاسم فى الوصول إلى المستقبل الآمن وسط رياح العولمة الطاغية وما يحمله الشباب من أفكار ومعتقدات هو ما يشكل صورة المستقبل القريب التى تجنى البلاد ثماره أو أشواكه.

٤- كما تهتم هذه الدراسة بالشباب الجامعى حيث إنه يعتبر القلب النابض فى المجتمع فهم قادة المستقبل فالمجتمع الغنى بشبابه هو المجتمع المزدهر بعكس المجتمع الفقير بشبابه فإن مآله إلى التفكك والانهيار.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:-

١- التعرف على واقع الثقافة السياسية للشباب الجامعى.

٢- التعرف على مدى مساهمة وسائل التنشئة السياسية فى تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعى.

٣- التعرف على مدى وعى الشباب بالأمور والقضايا والأحداث السياسية ومشاركته فى العملية السياسية.

٤- التعرف على أبعاد أو مؤشرات الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعى.

تساؤلات الدراسة:

١- ما هى مصادر الثقافة السياسية عند الشباب الجامعى؟

٢- ما مدى معرفة الشباب الجامعى بالأمور السياسية على المستوى (المحلى- القومى- العربى- العالمى)؟

٣- ما مدى وعى الشباب الجامعى بالأمور والقضايا والأحداث السياسية؟

٤- ما مدى مشاركة الشباب الجامعى فى العملية السياسية؟

٥- ما هى اتجاهات الشباب الجامعى نحو أبعاد الثقافة السياسية (حب الوطن- القانون- الرقابة المفروضة من قبل الدولة- الشعور بالاقتدار السياسى)؟

أولاً: مفهوم الثقافة السياسية:

لكل مجتمع خصوصية تعكسها ثقافته السائدة بين أبنائه، تلك الثقافة التى تطورها مجموعة من القيم والمفاهيم والمعارف التى اكتسبها عبر ميراثه التاريخى والحضارى وواقعه الجغرافى والتركيب الاجتماعى وطبيعة النظام السياسى والاقتصادى فضلاً عن المؤثرات الخارجية التى شكلت خبراته وانتماءاته المختلفة.

والثقافة السياسية هى جزء من الثقافة العامة للمجتمع وهى تختلف من بلد لآخر حتى لو كان شعباه ينتهجان نفس الأساليب الحياتية، وينتميان إلى نفس الحضارة، ويتقاسمان الاهتمامات والولاءات.

فقد تعددت تعريفات الثقافة السياسية ومن هذه التعريفات ما يلى:-

فالثقافة السياسية أحد مفردات علم السياسة منذ استخدمها جابرانيل الموند Gabriel Almond فى مطلع الستينيات من القرن العشرين باعتبارها المناخ المعنوى أو السيكولوجى الذى يحيط بالعملية السياسية وبالنظام السياسى وهى مجموعة من التفضيلات والتوجهات والقيم والمعايير والمثل والرموز التى تتعلق بالحياة السياسية[١].

كما أن الثقافة السياسية توضح نظرة الشعب إلى السياسة وتصوراته بشأن نظام السلطة والحكم وشرعية وصحة العلاقة بين الحاكم والمحكوم وهى استجابة لإنجازات النظام السياسى وممارسات الحكومة فى الماضى والحاضر ومن ثم تحتل الثقة السياسية مساحة هامة من دراسات الثقافة السياسية، وترتبط الثقافة السياسية بالأجل الطويل والتفضيلات والاتجاهات المستقرة نسبيا[٢].

وتشير إلى مجموعة الاتجاهات والمشاعر والقيم والرموز التى تحكم السلوك السياسى والمعتقدات التى تؤثر عليه ومن حيث مصدرها فإنها نتاج للخبرة الجماعية للشعب ككل وخبرات الأفراد الذين يعيشون فيه ومن هنا تبرز أهمية أدوات التنشئة السياسية كالعائلة والمدرسة وأجهزة الإعلام فى نقل مكونات الثقافة من جيل إلى جيل.

ويرى "سيدنى فربا" Sidny Verba أن الثقافة السياسية هى المعتقدات الواقعية والرموز التعبيرية والقيم التى تحدد الوضع الذى يحدث الفعل السياسى فى إطاره[٣].

ويرى "اريك روى" Eric Row الثقافة السياسية على أنها نمط القيم والمعتقدات والاتجاهات العاطفية الفردية[٤].

ويعرف "صمونيل بيير" Samul Beer الثقافة السياسية بأنها تتكون من القيم والمعتقدات والاتجاهات العاطفية التى توضح ما يتوقع عمله من الحكومة وما ينبغى عليها أن تفعله لكى تستمر[٥].

أما "روبرت دال" Robert Dahl فيرى أن الثقافة السياسية تعكس تفسيراً لكافة أشكال التناقضات السياسية وتشمل مجموعة من التوجهات المرتبطة بحل المشكلات والسلوك الجمعى والنظام السياسى والتوجه نحو الآخرين[٦].

وتعرفها دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنها: مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والقيم التى تنظم وتعطى معنى للنظام السياسى[٧].

ويعرف قاموس اكسفورد الثقافة السياسية بأنها الاتجاهات والمعتقدات والقيم التى تتصل بعمل نظام سياسى محدد وتعد بمثابة معرفة متضمنة ومهارات مكتسبة عن عمل هذا النظام وإصدار أحكام تقيمية بشأنه[٨].

كما يرى جبرانيل ألموند Gabriel Almond الثقافة السياسية بأنها عبارة عن المحصلة النهائية لكلا من الاتجاهات والقيم والانتماءات والمعلومات والمهارات السياسية،

فكما تؤثر اتجاهات الأفراد فيما يقومون به تؤثر الثقافة السياسية للأمة فى سلوك مواطنيها ومواقع قادتها فى النظام السياسى(٩).

وتعرف الثقافة السياسية بأنها نمط الاتجاهات والتوجهات الخاصة بالأفراد تجاه السياسة فهو الأمر الذى يعطى معنى للأفعال السياسية ويشمل ذلك التوجهات الخاصة بالمعرفة وعلاقاتها بالأهداف والمعتقدات السياسية(١٠).

ويعرف "على الدين هلال" الثقافة السياسية بأنها جزء من الثقافة العامة للمجتمع وتتعلق بمعارف وآراء وقيم واتجاهات أبنائه نحو شئون السياسة والحكم فهى بمثابة البيئة المعنوية للنظام السياسى(١١).

كما يعرف السيد عليوه ومنى محمود الثقافة السياسية بأنها مجموعة من المعارف والآراء والاتجاهات السائدة نحو شئون السياسة والحكم، والدولة والسلطة، الولاء، والانتماء، الشرعية والمشاركة(١٢).

ويرى "كمال المنوفى" أن جوهر الثقافة السياسية فى مجتمع معين يدور أساسا حول القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة والمعارف السياسية لأفراد هذا المجتمع، أو بعبارة أخرى فهى تعبر عن عناصر معنوية غير مادية(١٣).

وتعنى الثقافة السياسية أيضا بأنها منظومة من المعتقدات والرموز والقيم المحددة للكيفية التى يرى بها مجتمع معين الدور المناسب للحكومة وضوابط هذا الدور، والعلاقة المناسبة بين الحاكم والمحكوم(١٤).

وعلى هذا يمكن القول بأن الثقافة السياسية تعكس ما يلى:-

- مجموعة القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع.
- ثقافة فرعية فهى جزء من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، ولكنها لا تستطيع أن تشذ عن ذلك الإطار العام لثقافة المجتمع.
- تتميز بالتغير فهى لا تعرف الثبات المطلق، ويتوقف حجم ومدى التغير على عدة عوامل من بينها مدى ومعدل التغير فى الأبنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ودرجة اهتمام النخبة الحاكمة بقضية التغير الثقافى، وحجم الاهتمام الذى توليه وتخصصه الدولة لإحداث هذا التغيير فى ثقافة المجتمع، ومدى رسوخ هذه القيم فى نفوس الأفراد.
- تختلف الثقافة السياسية بين مجتمع وآخر كما تختلف من فرد لآخر داخل المجتمع، هذا الاختلاف تفرضه عوامل معينة كالأصل ومحل الإقامة والمهنة والمستوى الاقتصادى والحالة التعليمية.

وفى ضوء ذلك لتعريف الثقافة السياسية يمكن وضع تعريف إجرائى لمفهوم الثقافة السياسية "بأنها مجموعة المعلومات والأفكار والمعتقدات والاتجاهات والقيم لدى الشباب الجامعى التى تدفعهم إلى اتخاذ فعل تجاه النظام السياسى وقد تحدد خمسة أبعاد هى: ١-حب الوطن. ٢- الاتجاه نحو القانون. ٣- الاتجاه نحو الرقابة من قبل الدولة. ٤- الاتجاه نحو السلطة. ٥- الشعور بالاقتدار السياسى.

ثم قياس الجانب المعرفى والوجدانى والمهارى من خلال: المعرفة السياسية- الوعى السياسى- المشاركة السياسية- ومصادر المعلومات السياسية التى تشكل القيم والاتجاهات السياسية عند الشباب الجامعى.

مكونات الثقافة السياسية

تحتوى الثقافة السياسية على مجموعة من المكونات الرئيسية سواء تلك التى تتبناها الدولة (ثقافة الحكام) أو الثقافة الرسمية وتلك السائدة لدى أفراد المجتمع (المحكومين) والتى تسمى الثقافة غير الرسمية ومن هذه المكونات:-

أ- المرجعية.

وهى تعنى الإطار الفكرى الفلسفى المتكامل أو المرجع الأساسى للعمل السياسى فهو يفسر المواقف والممارسات، ويكسب النظام الشرعية وغالباً ما يتحقق الاستقرار بإجماع أعضاء المجتمع على الرضا عن مرجعية الدولة ووجود قناعات بأهميتها وتعبيرها عن أهدافهم وقيمهم، وعندما يحدث الاختلاف بين عناصر النظام حول المرجعية، تحدث الانقسامات وتبدأ الأزمات التى تهدد شرعية النظام ويقائه واستقراره.

ومن أمثلة المرجعيات الديمقراطية، والاشتراكية، والرأسمالية، والعلمانية .. إلخ وأغلب الظن أنه لا يوجد أثر محسوس للاختلاف بين عناصر المجتمع فى الديمقراطيات الغربية، إذ أن هناك اتفاقاً عاماً على الصيغ المناسبة لشكل النظام السياسى والاجتماعى والاقتصادى، أما فى الدول النامية فالمسائل المتعلقة بشكل نظام الحكم وطبيعة النظام الاقتصادى وحدود العلاقة بين الدين والدولة لم تحسم بعد ولا تزال مثار خلاف وصراع.

ب- التوجه نحو العمل العام.

هناك فرق بين التوجه الفردى الذى يميل إلى الإعلاء من شأن الفرد وتغليب مصلحته الشخصية، وبين التوجه العام أو الجماعى الذى يعنى الإيمان بأهمية العمل التعاونى المشترك فى المجالين الاجتماعى والسياسى والتوجه نحو العمل العام والإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع وقضاياه من أهم مكونات الثقافة السياسية، ذلك أن هذا الشعور بالمسئولية يدفع المواطن إلى الإيجابية فى التعامل مع القضايا والموضوعات فى ظل ثقافة متشابهة مؤداها الإحساس بالولاء للجماعة(١٥).

ج- التوجه نحو النظام السياسى

الاتجاه نحو النظام السياسى والإيمان بضرورة الولاء والتعلق به من ضرورات الإحساس بالمواطنة وما ترتبه من حقوق والتزامات. فكل ثقافة سياسية عليها أن تحدد النطاق العام المعقول للعمل السياسى والحدود المشروعة بين الحياة العامة والحياة الخاصة. ويتضمن هذا النطاق تحديد الأفراد المسموح لهم بالمشاركة فى العملية السياسية ووظائف المؤسسات السياسية كل على حدة. كما تفرض الثقافة السياسية معرفة حدود المشاركة فى هذا النظام مثل السن والجنس والمكانة الاجتماعية والوضع العائلى.

بالإضافة إلى أن بعض الثقافات السياسية تحرص على تحديد الأبنية والوظائف السياسية فى الدولة. فالثقافة السياسية هى التى تدعم النظام وتحدد أطره، وتغذية بالمعلومات المستمدة من واقع البيئة وخصوصيتها وتحافظ عليه وتضمن بقاءه(١٦).

د- الإحساس بالهوية

يعتبر البعض أن الإحساس بالانتماء من أهم المعتقدات السياسية ذلك أن شعور الأفراد بالولاء للنظام السياسى يساعد على إضفاء الشرعية على النظام، كما يساعد على بقاء النظام وتخطيه الأزمات والمصاعب التى تواجهه فضلاً عن أن الإحساس بالولاء والانتماء للوطن يساعد على بلورة وتنمية الشعور بالواجب الوطنى وتقبل الالتزامات، كما يمكن من فهم الحقوق والمشاركة الفاعلة فى العمليات السياسية من خلال التعاون مع

الجهاز الحكومى والمؤسسات السياسية، وتقبل قرارات السلطة السياسية والإيمان بالدور الفاعل لها فى كافة مجالات الحياة[١٧].

هـ- المنطلقات الحكومية

تتصرف المعتقدات السياسية إلى كيفية عمل الجسد السياسى أى توقعات الأفراد بخصوص القرارات أو المخرجات الحكومية والمعتقدات المتعلقة بالنشاط الحكومى وتوقعات الأفراد بخصوص القرارات الحكومية.

و- عملية صنع القرار

تمثل المعتقدات المتعلقة بمسلك الحكومة فى أعداد القرار وجهاً آخر من وجوه الثقافة السياسية، ففى بعض المجتمعات قد لا يهتم الأفراد بمعرفة قواعد وأساليب أعداد القرار وفى هذه الحالة يُعتبر الأفراد أنفسهم مجرد رغبة فى المجتمع أكثر من كونهم مشاركين إيجابيين فى العملية السياسية ولكن فى حالات أخرى تؤكد المعتقدات السياسية على ضرورة مشاركة الفرد إيجابياً فى عملية أعداد المخرجات الحكومية وليس على مجرد الإذعان لتلك المخرجات عقب صدورها[١٨].

مستويات الثقافة السياسية

يمكن التمييز بين ثلاث مستويات للثقافة السياسية هى:-

١- المستوى المعرفى

ويعنى مدى اكتساب الفرد للمعلومات الخاصة بالبناء السياسى وقواعد السياسة، وذلك مثل إدراك الأفراد ووعيهم بالقيادات السياسية والقضايا السياسية على مستوى المحلى والقومى والعربى والعالمى وكذلك المعرفة بالمؤسسات السياسية الرئيسية والمعرفة بطبيعة الأدوار لهذه المؤسسات، والمعرفة بالحقوق وواجبات المواطن، والمعرفة بقوانين الانتخابات والترشيح والمعرفة بالأحزاب السياسية والإلمام ببرامجها وأيضاً المعرفة بالشخصيات التاريخية وعلاقة مصر بدول العالم.

٢- المستوى الوجدانى

ويعنى تلك العملية التى عن طريقها، ينمى الفرد مشاعر التأييد أو الرفض للنظام السياسى أو الحكومة أو الشرطة أو القائد السياسى، ويجرى ذلك بأن يستبطن الفرد الإدراك والوعى بحرارة شعورية تدفعه وجدانياً وتحركه انفعالياً، بحيث يملأ أقطار النفس أو الفؤاد بالثقة والتعاون أو الرفض والتمرد وتتمثل فى مجموعة من القيم مثل قيمة الثقة أو الشك (التأييد أو المعارضة) فى السلطة، قيمة المواطنة، المساواة فى الحقوق والواجبات، قيمة التسامح وتقبل الرأى الآخر والبعد عن التعصب السياسى، قيمة المشاركة فى الحياة العامة، وقيمة الانتماء للوطن ورموزه القومية.

٣- المستوى السلوكى

وهو الترجمة العملية لمواقف الثقافة السياسية المختلفة وتثمر فى هذا المستوى أساليب القدوة والملاحظة والتوجيه والمشاركة والتخطيط لخبرات سياسية معاشه. ويشمل سلوك الفرد تجاه النظام السياسى ومدى مشاركته فى الحياة السياسية بدءاً من عملية التصويت فى الانتخابات وصولاً إلى تقلد منصب سياسى من خلال اكتساب مهارة الحوار والنقاش وإبداء الرأى[١٩].

وتتجسد المستويات الثلاثة السابقة فى القيم الأساسية التى تشكل مضمون الثقافة السياسية وذلك على النحو التالى:

القيم الأساسية التى تشكل مضمون الثقافة السياسية

يمكن تحديد مجموعة من القيم الأساسية التى تشكل مضمون الثقافة السياسية فيما يلى:-

١- قيمة الثقة Trust

يُعتبر عنصر الثقة ونقيضها الشك وعدم الثقة Suspicion and Distrust فى الحكومة واحدا من عناصر الثقافة السياسية لأى مجتمع ويتوقف مدى ثقة الأفراد أو شكهم فى الحكومة على عاملين:-

أ- هو طبيعة سلوكهم حيال هذه الحكومة، فإذا اهتمت الحكومة برفاهيتهم وحل مشكلاتهم فمن المتوقع أن يثقوا فيها وبالعكس.

ب- إذا ما كانت العلاقات بين الأفراد يحكمها الشك أم الثقة المتبادلة، فإنخفاض مستوى الثقة فى العلاقات الاجتماعية من شأنه أن يعمق الشك فى الحكومة والعكس صحيح، ومع ذلك فإن الثقة المطلقة فى النخبة الحاكمة تؤدى إلى خلق علاقات سياسية غير ديمقراطية يمكن أن تقود بدورها إلى قصور فى أداء النظام السياسى، وبالمثل فإن الشك المطلق فى الصفوة الحاكمة كفيل بعرقلة العمل الجماعى، حيث يصعب فى هذه الحالة بناء الثقة والشك حتى يتحقق التسيير الفعال للعملية السياسية الديمقراطية التى تفترض تنافساً وتعاوناً، فحتى ينشأ التنافس لابد من وجود حد أدنى من الشك، وحتى يتحقق التعاون لابد من توافر الثقة. فالثقة فى النظام السياسى قيمة أساسية تهتم بها كافة الأنظمة السياسية فى عالمنا المعاصر حتى لا يكون الصدام وحتى لا تنهار العلاقات الاجتماعية[٢٠].

٢- قيمة المساواة Equality

قد تؤكد الثقافة السياسية للمجتمع إما على المساواة بين الأفراد أو على التفرقة التحكمية بينهم، وفى هذه المساواة يتوقع أن تكون درجة المشاركة الجماهيرية فى العملية السياسية أكبر منها فى التفرقة. وتتبنى أغلب المجتمعات الحديثة قيمة المساواة فى اعتبارها، كإحدى القيم الأساسية التى تحكم العلاقات بين الأفراد، فى هذه المجتمعات يكاد يختفى التمييز التحكمى بين الأفراد فى الحقوق والالتزامات أن التمييز الذى يرتد إلى عوامل طبقية أو إقليمية أو عرقية أو جنسية وتتم المفاضلة بينهم على أساس الكفاءة والإنجاز، والعلاقات الإنسانية داخل المجتمعات التقليدية تنهض على مبدأ التدرج، وفحوى ذلك أنه لا يتم التمييز بين الأفراد حسب الكفاءة والأداء، بل حسب معايير تقليدية كالانتماء العائلى والقبلى والدينى والسن والثروة والجنس.

والمساواة فى مفهومها العام تعنى تشابه المكانة الاجتماعية.والحقوق والمسئوليات والفرص، وهى مبدأ مثالى يتعارض مع نتائج مبدأى الحرية والمنافسة والتى من أهمها الاختيار الاجتماعى والتدرج واللامساواة، والمساواة هى القيمة العليا السياسية التى تتربع على قمة البناء الهرمى للمذهب الماركسى، كما تمثل محور الحركة القومية للدول التى تطبق هذا المبدأ أو ذاك المذهب، وهذه القيمة هى خلاصة الفلسفة الماركسية من خلال التاريخ الذى توصلت إليه نظريتى التطور الديالكتيكى والتفسير المادى التاريخى[٢١].

والمساواة كقيمة عليا تعنى فى المقام الأول أن الحرية لا تتحقق إلا من خلال المساواة والتى تتفرع عنها أيضاً كافة القيم المجتمعية الأخرى، كما أن النظام الديمقراطى - فى هذه الدول- يقوم على أساس هذه القيم التى لا تميز بين الأفراد بحسب لونهم أو جنسهم أو أموالهم ولا حتى بأعمالهم، وأن المشاركة السياسية الجماهيرية لدى أعضاء المجتمع فى

نظامهم السياسى وفى اتخاذ القرارات تتم وفقاً للمساواة، فالدول الشيوعية تنظر للحرية على أساس أن الهدف هو وقاية النظام الاجتماعى والفكر الشيوعى السائد ويضع الفرد فى خدمة المجموع ويحدد الحقوق وهذه الحريات الفردية بما لا يتعارض مع تعاليمه الاشتراكية كما لا يسمح للأفراد بالخروج عن هذه التقاليد والنظم بحجة الحرية وخلافه(٢٢).

٣- قيمة الحرية Liberty

الحرية كلمة تسود الفلسفة الليبرالية الغربية، كما تُعتبر الأساس الفلسفى للحضارة الغربية، ولذلك جعلت هذه الفلسفة قيمة الحرية هى القيمة العليا السياسية التى تتشكل على أساسها كافة القيم الفردية والجماعية فى الجماعة السياسية. والحرية نقيضها الإجبار أو الإكراه اى حرية الفرد فى أن يختار حاكمه وممثليه أمام السلطة، وتعنى حريته فى أن يعبر عن ذاته وفى أن ينقد حكامه ويراقبهم. والحرية هدف أساسى من أهداف الديمقراطية، والحرية فى المجتمع الحديث هى حرية نسبية ذلك أن الإرادة الخاصة لدى الفرد ورغباته الذاتية قد تتعارض مع إرادة ورغبات غيره من الأفراد بحيث إذا تصرف كل امرئ يوصى من هذه الإرادة لأدى ذلك إلى الصراع والتناحر، وانعدام الاستقرار فى المجتمع، ولهذا يقال أن الحرية المطلقة فى المجتمع الحديث تؤدى إلى الفوضى، وذلك أصبح من الضرورى أن توجد فى المجتمع ضوابط الحرية وهى الضوابط التى وفرها النظام الديمقراطى(٢٣).

والحرية كقيمة سياسية تفترض وجود نظام سياسى يسمح بالمشاركة الفعلية من جانب الطبقة المحكومة فى تسيير دفة الحكم، وأن سلطة الأمة أو السيادة الشعبية فى النهاية هى سلطة المواطن.

فالحرية السياسية تمثل محور الحركة القومية السياسية وفى صورة متنوعة من القيم السلوكية أهمها الحرية الاقتصادية -الانتخاب كوسيلة لاختيار الطبقة الحاكمة- التنوع الوظيفى للسلطة- سيادة القانون- تعدد الأحزاب السياسية- حرية الصحافة والحرية الإعلامية- الحرية الثقافية- الحرية الاجتماعية- حق تكوين الاحزاب وحق الإضراب(٢٤).

وتنعكس قيمة الحركة كقيمة سياسية عليا على الحركة السياسية الدولية، فتنادى الدولة بقدسية الاستقلال السياسى وعدم التبعية لدولة أخرى، كما تنعكس هذه القيمة العليا على جميع القيم الأخرى فتجعل منها قيماً تابعة تتشكل وتصارع على هدى من الحرية كقيمة عليا سياسية تحكم الحركة القومية.

وكلمة الحرية فى أوسع معانيها تعنى اختفاء القيود على النشاط الفردى أو الجماعى والحرية بهذا المعنى هى مرادف للقدرة على الحركة دون ضوابط، إنها بمعنى آخر تعنى عدم التبعية.

كما أن المفهوم السياسى للحرية يعنى أن كل نظام سياسى يسمح بالمشاركة الفعلية من جانب الطبقة المحكومة فى تسيير دفة الحكم، وبغض النظر لكلمة المشاركة، والمشاركة بهذا المعنى تفترض عناصر معينة(٢٥). فهى تفترض اتساع نطاق الممارسة السياسية بحيث أن المحكوم فى أوسع قسط ممكن يستطيع فى لحظة معينة، ولو فى بعض صور محدودة من التصويت أن يصف نفسه بأنه حاكم ومحكوم فى آن واحد، كما أنها تفترض حق المناقشة. لأن المناقشة دون إمكانية التقييم لا قيمة لها، فالمشاركة ليست إجراء صورياً، وإنما يقصد بها المساهمة الفعلية فى عملية التقييم والاختيار وتفترض حق الرقابة الذى يفرض إمكانية الضبط والتوجيه للمسئولية إزاء صاحب الحق فى الممارسة السياسية.

كما أن مفهوم الحرية يشير إلى التحرر من القيود التى يفرضها شخص معين على شخص آخر، ويؤكد البعض أن الحرية تشير إلى أسلوب للحياة يتمثل فى القيام بالأفعال التى

تتطابق مع القانون الأخلاقى أو المنطقى، فالحرية لا تتضح من انعدام القيود، وإنما تتجلى فى توافر فرص الحياة المتاحة للمشاركة والنشاط الواعى النابع من الذات، والذى يدخل السرور عليها، وبهذا تكون الحرية ضمير للفرد وفائدة للمجتمع ولما كانت قوانين المجتمع المتحضر سياسياً ناتجة عن الإرادة الواعية فيه، فإن تمتع الفرد بالحرية يتناسب طردياً مع درجة طاعة هذه القوانين(٢٦).

٤- قيمة العدالة

العدالة فى أبسط مفاهيمها تعنى العدل فى إصدار الأحكام وعدم المحاباة والتحيز لشئ معين، وكلمة عدالة اصطلاح ساد فى الفقه السياسى فى مختلف مراحله، وهى بمعنى وظيفى ومعنى نظامى: فالعدالة النظامية تلك المجموعة من القواعد والنصوص التى تحكم النظام القضائى بحيث يكون أداة لتمكين مرفق العدالة، والعدالة الوظيفية. بمعنى أن العدالة تصير إحدى الأهداف أو المهام التى تسعى الجماعة السياسية إلى تحقيقها، وبحيث تمثل هدفاً ثابتاً للنظام السياسى، فالعدالة كوظيفة أو بمعنى أدق كهدف وقيمة، يجب أن يسعى إلى تحقيقها النظام السياسى(٢٧).

وللعدالة عدة خصائص تمثل الجوانب المختلفة للعدالة كمبدأ سياسى فهى حقيقة حضارية، لأنها تعبر عن حضارة معينة، وقد تعبر عن ذاتية فردية، كما أنها بحكم طبيعتها تفترض الحياد، وهى فى أبسط معانيها تعنى إعطاء كل ذى حق حقه، بهذا المعنى قد توصف بأنها عدالة مساواة، أى أن كل صاحب حق لا يختلف عن أى صاحب حق آخر فى الحصول على حقه، وقد توصف بأنها عدالة توزيعية. ومبدأ العدالة هو ذلك التطبيق الواحد للحكم الواحد، كما تعنى أكثر من ذلك بعداً بمعنى أن صياغة الحكم فى ذاته يجب أن تعبر عن مفاهيم أكثر بُعداً عن مبدأ المساواة، فمبدأ العدالة لا يعنى سوى السياسة التشريعية، أما مبدأ المساواة فتعنى السياسة الجزائية، والسياسة التشريعية تدور حول الأهداف الباطنة التى منها تنبع مفاهيم الصياغة للقواعد، أما السياسة الجزائية فلا تعنى كل ذى حق حقه، أو كما يطلق عليها تعبير الإنصاف، والمفهوم بهذا المعنى يفترض تحديد معنى الحق، لأننا لا نستطيع أن نحدد ما يستحق الشخص قبل أن نحدد ما ينبغى أن نعطيه له، على أن الفقه فى جانبه الأعم يرى أن مفهوم العدالة يعبر عن افتراض ذو سمة مطلقة، فالعدالة كمفهوم يقتضى وجودها توافر أركان ثلاثة هى: الحقيقة، العمومية، المساواة فى المعاملة للحالات المتساوية(٢٨).

٥- قيمة المواطنة Citizenship

وتعنى الارتباط القوى بالدولة والنظام السياسى بكل ما فيه من التزامات وهى تشمل الانتماء القومى والهوية القومية وخلق شعور لدى الأفراد بالهوية الذاتية وواجبات الوطن وهذا يتم من خلال المقررات الدراسية فى المراحل الجامعية وما قبلها من خلال مقررات الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية والجغرافيا والتاريخ والتى تدعم المواطنة الصالحة والفعالة، وممارسة الحقوق المضمونة دستورياً لكل أعضاء المجتمع هى الجانب الإيجابى من قيمة المواطنة(٢٩).

والمواطنة أساس المشاركة السياسية، فقد اقترح فى تعديل المادة (١) فى تعديل الدستور المصرى عام ٢٠٠٧ بأن المواطنة تقوم على كفالة حقوق وحريات المواطنين على قدم المساواة على نحو تعجز عن تحقيقه صيغة "قوى الشعب العاملة" فى الدستور قبل التعديل فالمواطنين هم الأساس التى تقوم عليه الديمقراطية، بوصف أن المواطنة هى التعبير والتجسيد لمشاركة أفراد الشعب على السواء فى تكوين الإرادة السياسية للشعب بوصفه مصدر السلطات فيمارس الجميع كافة الحقوق والواجبات المترتبة على إعطاء

ويقصد بالقيم السياسية اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء في مختلف نواحي الحياة[٤٢].

والقيم السياسية: هي عبارة عن ما يعتقده أو يؤمن به الأفراد فيما يتصل بعلاقتهم بالنظام السياسي وهي تعني على مستوى أكثر عمقاً تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه الأنشطة السياسية يصدرها الفرد تعبيراً عن درجة الامتياز أو الفعل المرتبط بها ويمكن القول أن القيم أعم وأشمل من الاتجاهات فتشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكون قيمة معينة ونتيجة لذلك تحتل القيم موقعا أكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد وتكوينه الثقافي[٤٣].

كما تشير القيم السياسية إلى القيم المرتبطة بالربط بين الفرد والنظام السياسي، وتلك المرتبطة بالممارسة السياسية، وأخيراً المرتبطة بالتوزيع[٤٤].

رابعاً: المعتقدات السياسية Political beliefs

تشير إلى تلك المعتقدات المرتبطة مثلاً بأداء عمل التنظيم الحكومي، والمرتبطة بمسلك الحكومة، وتلك المرتبطة بدور الفرد السياسي.

خامساً: السلوك السياسي Political Behavior

هو السلوك الذي يتأثر بعدة متغيرات مثل المرحلة العمرية وطبيعة النشاط وطبيعة النظام السياسي وأسلوب التنشئة السياسية وتوجهات المدخلات[٤٥].

سادساً: الوعي السياسي Political awareness

يعرف علماء السياسة الوعي السياسي على أنه يشمل المعارف السياسية لدى الفرد وكذلك القيم والاتجاهات السياسية التي تؤثر على قيامه بدوره السياسي ومشاركته الفعالة داخل النظام السياسي وتساعده على إدراك مكانته السياسية وتفهم مجتمعه ووضع تصورات لحلها، ويعتبر كل ذلك محصلة للثقافة السياسية التي حصل عليه الفرد داخل مجتمعه والتي تعد مؤشراً جيداً على التقدم أو التخلف السياسي[٤٦].

كما يقصد بالوعي السياسي إلى تلك الأنماط من المعارف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة، ويعني به تحقيق أهداف هامة لا تتم إلا عن طريق التنظيم السياسي للأفراد تحت مظلة الدولة[٤٧].

ويشير الوعي السياسي إلى ما يشتمل عليه من عناصر فقصد به، ما لدى الأفراد من معارف سياسي على المستوى المحلي أو العالمي نتيجة الثقافة السياسية التي حصل عليها المواطنون داخل المجتمع، والتي تعد مؤشراً جيداً على التخلف أو التقدم السياسي من حيث إدراك المواطنين لدورهم في صنع القرارات ومدى ظهور فكرة المواطنة المسئولة[٤٨].

ويعني الوعي السياسي ما يتمتع به الفرد من حرية سياسية في المجتمع والتي تحمل معها مجموعة من القيم والمشاعر المنفعلة والفاعلة التي تشجع على الممارسة الفعلية الرشيدة سواء من جانب الحاكم أو من جانب المحكومين[٤٩].

كما يشير إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما يتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الانتخابي[٥٠].

ويعرف الوعي السياسي على أنه مجموعة من القيم والاتجاهات السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها[٥١].

ويأتي دور الوعي السياسي من خلال العناصر الآتية:

١- الشعور بالاقتدار السياسى ومن خلاله يشعر الفرد أنه يملك القدرة على فهم مواطن الصواب فى النظام الاجتماعى فيقويها وفهم مواطن الخلل أو الأعوجاج فيندد بها ثم يبدى الرأى الصائب دون خوف.
٢- الاستعداد للمشاركة السياسية وتكون المشاركة بهدف صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيد المحلى والمركزى.
٣- التسامح الفكرى المتبادل وهو أن يكون النظام السياسى مرناً ويسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمى والشعبى(٥٢).
٤- توفر روح المبادرة وأهمية المبادرة فى صنع القرار عنصر هام من عناصر الوعى السياسى.
٥- احترام المبادئ قبل الأشخاص والقناعة بأن السلطة السياسية مودعة فى المؤسسات وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسى الجماعى.
٦- الثقة السياسية المتبادلة وهى من عناصر الوعى السياسى الرشيد والمؤثر والشعور بالثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة ببعضها البعض إذ بغير هذا الشعور تنتاب المجتمع حالة من الفردية العارمة التى يصعب معها وجود مناخ صحى للتنافس الذى يمثل جوهر العمليات السياسية والدستورية(٥٣).

مداخل دراسة الثقافة السياسية

تعددت وتنوعت المداخل المختلفة التى حاولت تناول موضوع الثقافة السياسية طبقاً لوجهة نظر الدارسين وسوف يعرض الباحث لهذه المداخل كالتالى:-

١- المدخل التاريخى.

يؤكد والتروسينبوم W.A Rosenbaum على عدم إغفال التاريخ باعتباره يحوى تراث الثقافة السياسية، وهو المختبر الوحيد الذى نختبر فيه افتراضات تأثير الثقافة السياسية على الحياة العامة، والمكان الوحيد الذى يمكن الذهاب إليه للتعرف على العوامل التى شكلت الثقافة السياسية ذاتها، فمن خلال استخدام المدخل التاريخى نستطيع أن نصل إلى تقييم النظر وأنماط القيم التي تعطى جوهر الثقافات السياسية المعاصرة، فالأحداث السياسية تحدثنا بصورة خصوصية عن الطرق والوسائل المتنوعة التي من خلالها تعمل وتستمر الثقافة السياسية فى الحياة العامة، وأنسب أداة ملائمة كدراسة الثقافة السياسية تلك التى تختبر بدقة من خلال التاريخ، أو تبحث عن مفاتيح حل الغاز كيفية توجيه الثقافة السياسية، سواء كانت فى الماضى أو الحاضر(٥٤).

فالثقافة السياسية من وجهة نظر المدخل التاريخى تعتبر نتاجاً لتاريخ كل من النسق السياسى والأفراد الأعضاء فى ذلك النسق، ومن ثم تمتد جذورها فى الأحداث العامة والخبرات الخاصة، وتحاول الثقافة السياسية الجمع بين التفسيرات السيكولوجية للسلوك السياسى الفردى، ودراسة النسق السياسى الكلى، فضلاً عن أنها تحاول الاستفادة من الأنثروبولوجيا الاجتماعية.

كما يرى "روبرت وجون هيوز" R.E.Dawse & J.A Hughes أنه من الضرورى عند دراسة مجتمع سياسى البحث عن التطور التاريخى لهذا المجتمع والخبرة الخاصة بأفراده، فلابد من الاهتمام بالدراسة التاريخية لنشأة النظم والقيم المكونة للثقافة السياسية، ومن دراسة عمليات التنشئة السياسية التى من خلال هذه الدراسة يمكننا أن

ندرك كيف يتعامل الأفراد مع النظم السياسية التى تحدد بشكل كبير استمرارية تلك النظم أو تغييرها[٥٥].

٢- المدخل السيكولوجى

ينظر هذا المدخل إلى الثقافة السياسية على أنها مجموعة التوجيهات السيكولوجية والقيمية التى تتحقق لدى الجماعات إزاء المسائل السياسية، وفى نفس الوقت يتصور أن هذه الجماعات لها توجيهاتها المختلفة التى قد تؤدى إلى وجود أو عدم وجود نسق ثقافى متكامل، وهذه التوجيهات الخاصة هى ما يسمى بالثقافة الفرعية، وهى بذلك تعد جزءاً من الثقافة الكلية فى المجتمع فتتأثر بها وتؤثر فيها. كما لا يغفل هذا المدخل فى الدراسة ثقافات الدور التى تشير إلى توجيهات العامة المرتبطة بالوضع الذى يشغله المرء فى النسق السياسى فى البيروقراطية أو الحزب السياسى أو جماعات المصلحة[٥٦].

وقد درسا كل من "لوسيان باى وسيدنى W.Pye & S. Verba" الثقافة السياسية باعتبارها من العوامل المؤثرة فى مستويات عديدة من المعرفة والإدراك الإنسانى ونظراً إليها على أنها تتكون عن طريق التدريب الواضح للمواطن ومحاولة إكسابه الوعى بكيفية أداء النسق السياسى لوظائفه وهى بهذا تتشكل عن طريق الفهم الرشيد الواعى والمفهومات المترابطة[٥٧].

كما أن للثقافة السياسية أبعاداً عاطفية عميقة تحوى الانفعالات والولاء والإخلاص وهوية المجتمع المحلى والارتباط الجغرافى. وينظر إلى الثقافة السياسية أيضاً فى أنها تمثل تطوراً ذا مغزى فى التحليل السياسى المعاصر ومحاولة العودة إلى دراسة النسق السياسى الكلى دون إغفال لمصالح الفرد السيكولوجية ومن ثم يؤكد "باى وفيربا" على أنه من الملائم فى دراستنا للثقافة السياسية استخدام مدخل تحليل الوحدات الكبرى والوحدات الصغرى معاً. أى يجب دراسة السلوك بالنسبة للأفراد داخل النسق ودراسة النسق ككل[٥٨].

وقد تطور هذا المدخل استجابة لمحاولة التغلب على الفجوة المتزايدة فى المدخل السلوكى بين مستوى تحليل الوحدات الصغرى الذى يعتمد على التفسيرات السيكولوجية للسلوك السياسى للفرد، ومستوى تحليل الوحدات الكبرى القائم على متغيرات عامة لعلم الاجتماع السياسى، وفى نطاق ذلك يحاول هذا المدخل إيجاد نوع من التكامل بين علم الاجتماع وعلم النفس وتطبيق التحليل السياسى الديناميكى لكل الاكتشافات الحديثة فى ميدان علم النفس، والتقدم الحديث فى الإجراءات السوسيولوجية لقياس الاتجاهات فى المجتمعات[٥٩].

٣- المدخل الأيديولوجى والحزبى

يرى ويزمان H.V.Wiseman أن الدراسة التى قدمها جبرييل الموند وسيدنى فيربا G.A. Almond & S.Verba قد أكدا فيها على ضرورة تفسير مصطلح الثقافة السياسية فى ضوء مصطلحات أخرى مثل: الأيديولوجية والحزب السياسى وأنه من خلال دراسة المحتويات الرسمية النظامية لتوجيه العام للسياسة وصياغة هذه المحتويات بصورة واضحة، يمكن أن يُعد هذا التوجيه مثالياً عند الصفوة عنه عند الأغلبية داخل المجتمع. وهناك محاولات تبذل ليتشبع كل عضو فى المجتمع بالأيديولوجية السائدة فيه، وكلما كانت هذه المحولات مؤثرة زاد انتشار الأيديولوجية سريعاً بين أعضاء المجتمع، فمن الملاحظ أن الثقافة السياسية تحوى موجهات لإكساب الأعضاء فى المجتمع أيديولوجية الصفوة (التى يحاول الصفوة غالباً نشرها فى المجتمع)[٦٠].

وحدد "جبرييل الموند وسيدنى فيربا" صورة دقيقة للإجراءات والتأثيرات

والتقييمات المتعلقة بالاتجاهات الموجهة للموضوعات السياسية بهدف تطوير نماذج للثقافة السياسية سواء أكانت ثقافة سياسية مشاركة أو تابعة أو محدودة. ذلك أنه عندما تكون الموجهات إيجابية تجاه كل الموضوعات فإن الثقافة السياسية تكون مشاركة، وأبرز نموذج لذلك هو الأنساق السياسية فى انجلترا وأمريكا واسكتلندا، وعندما يبدو المواطنون فى علاقتهم بالنسق السياسى سلبية أو مطيعين له، وواعين ما يؤدونه من دور مؤثر وجدى فى هذا النسق وأن وجوده مرتبط بتأثيرهم فيه، فإن الثقافة السياسية هنا تكون تابعة، ويظهر هذا النموذج فى أوربا الشرقية وكثير من الدول الحديثة وأخيراً عندما يربط الناس أنفسهم بالنسق السياسى ككل، ويحجب الغموض معرفتهم به ويتلاشى عنهم وضوحه، فإن الثقافة السياسية هنا تكون محدودة، وهذا النمط موجود فى كثير من المجتمعات التقليدية[٦١].

٤- المدخل الثقافى

يركز هذا المدخل فى دراسته للثقافة السياسية عن طريق تحليل السياسة من المنظور الثقافى ووصف ودراسة التفاعل بين النسق السياسى، والإطار الاجتماعى الثقافى الأشمل فحين يتم التفرقة بين السلوك، والاتجاهات يتم تفسير الفروق فى أداء الأنساق والأبنية السياسية فى ضوء الثقافة فحينما نفهم طبيعة العلاقة بين السياسة وأداء النسق، نستطيع أن نكتشف أفضل وسائل التغيير السياسى، وهذه المسألة تهم كافة علماء السياسة الذين ينشغلون بدراسة الظروف التى يمكن فى ظلها تثبيت أركان الحكم الديمقراطى الصحيح. والواقع أن معرفتنا بأبعاد الثقافة السياسية، وهى المشاعر والعواطف والتقويمات والمعايير تمثل أداة رئيسية لفهم السياسة من منظور مقارن، ودراسة هذه الثقافة تمكننا من الإجابة على العديد من التساؤلات الهامة مثل: لماذا تؤدى الظواهر السياسية المتشابهة بين الأمم إلى نتائج متماثلة؟ هذا فضلاً عن أننا سوف نتمكن من التنبؤ بمستقبل أداء الأنساق السياسية كما ستكون لدينا حساسية خاصة بكل الظروف المؤثرة فيها[٦٢].

كما يركز مدخل التحليل الثقافى للسياسة على الوظيفة الخاصة لأسلوب الحياة السياسية للجماعة، فالثقافة السياسية يمكنها أن تحدد لنا نماذج السلوك وموجهاته التى قد تميز سمة واحدة لوجود الجماعة (على المستوى السياسى) ومع ذلك فإن هناك صعوبة فى تخصيص وقياس السياسة داخل الثقافة الأكبر، والنتائج المترتبة على اختلاف الأنماط السياسية، وموجهات الثقافة ككل. ولكن مهمة التحليل هنا هى رسم الدرجة التى تصل إليها الثقافة السياسية. فمدخل التحليل الثقافى الجزئى يتعرض لانتقادات يصعب الدفاع عنها خصوصاً إذا تقبلناه تماماً باعتباره منهجاً نصل من خلاله إلى نتائج حول الثقافة، لكنه كأى سؤال علمى يحتاج فى الإجابة عنه إلى عمليات تجريد نظرى وعزل امبيريقى أثناء الدراسة، ولا ننكر أن الثقافة السياسية جزء من الثقافة الأكبر، وبإيجاز فإنه ينبغى اعتبارها ثقافة فرعية تنتمى أنماطها وموجهاتها إلى الثقافة الأكبر التى يستطيع من خلالها مدخل تحليل الثقافة أن يقف -ليس واقعياً- على أنماط ونماذج أخرى من الثقافات الفرعية التى قد تكون فريدة فى نوعها ومتصارعة فيما بينها[٦٣].

٥- مدخل الثقافة الفرعية

يركز هذا المدخل على معرفة العوامل الثقافية أو البنائية لدراسة الثقافة السياسية فيرى علماء السياسة أن قيمة الثقافة السياسية تؤول إلى سببين الأول، وأن اتجاهات المواطنين للنسق السياسى تؤثر بوضوح فى تحديد أنواع المطالب واختيار الأسلوب الأمثل للتعبير عنها، واستجابة الصفوة للمحافظة على تأييد الجموع لأسلوب الحكم. فهذا المدخل يعزز قدرتنا على وصف وتحليل التفاعل القائم بين النسق السياسى والثقافة عن طريق تمييز السلوك والاتجاهات،

وبالتالى تكون لدينا القدرة على تفسير الاختلافات فى أداء الأنساق السياسية لوظائفها وأبنيتها فى مصطلحات ثقافية، والسبب الثانى: أنه عن طريق فهم طبيعة العلاقة بين الثقافة السياسية وإنجاز النسق لوظيفته، سوف تكون لدينا قدرة أفضل، لإدراك المعانى التى قد تظهر عن طريقها التغيرات الثقافية، وتتقدم، وقد شغل هذا الجانب الكثير من علماء السياسة وخاصة فى تجديد الحالات التى تؤدى إلى ثبات واستقرار الحكم الديمقراطى(٦٤).

فلقد كشفت الدراسات التى أجريت فى العديد من الدول على أن الثقافة السياسية الديمقراطية تتركز بصفة خاصة بين الصفوة السياسية وقادة الرأى والنشاط، وأن هناك فجوات ثقافية بين القادة السياسيين، والجماهير، خصوصاً فى بعض البلدان النامية وربما يرجع ذلك إلى أن هؤلاء القادة قد تلقوا دراستهم فى البلاد الغربية فاكتسبوا قيمها وتطورت نظرتهم للعالم بينما بقيت نظرة الجماهير كما هى. ومن الملاحظ أيضاً أن الفرص المتاحة والضغوط المفروضة من المناخ النظامى ـالثقافى الذى يعمل فيه القادة السياسيون تؤثر فى أسلوب أداء الصفوة السياسية لسلوكها، فمدخل دراسة الثقافات السياسية الفرعية يهتم بإجراء المقارنات المستمرة بين الأجيال لمعرفة الفروق والاختلافات فى السمات الثقافية الأساسية المميزة لكل جيل، ومما لاشك فيه أن التغيرات الاجتماعية السريعة تؤدى إلى وجود فجوات ثقافية بين الأجيال. فلقد كشفت دراسة "جبرييل الموند وسيدنى فيربا" التى أجريت على خمس دول. كيف أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية قد عملت على إيجاد اتجاهات نحو المشاركة بين الشباب ومن ثم اختلفت القيم وللنظرة السياسية بين الأجيال(٦٥).

ويحدد و"التروسينبوم" W.A. Rosenbaum للمصاعب التى تواجه دارسى الثقافة السياسية فى قوله "أنه إذا أراد أحدنا دراسة الثقافة السياسية لمجتمع من المجتمعات عن طريق الملاحظة ومقابلة الناس، فإنه من الواضح أن محتويات الثقافة السياسية سوف تحتاج إنى اختبارها عملياً وسوف تترجم داخل سلوك محدد، ولكن كيف يميز شخص قوة وتوجيه الثقة السياسية لشخص آخر، وكيف يمكن أن يسأل (أو ما هو السلوك الذى يلاحظه) لكى يصف "قواعد اللعبة" التى يؤيدها؟ أن مشكلة هذه العملية هى مفتاح المفهومات ذات الأهمية الخاصة والتى تستحق المعالجة، فدراسة الثقافة السياسية تحوى اليوم أكثر من مجرد دراسة للأيديولوجية السياسية والشخصية القومية وعلم النفس السياسى، فقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة ظاهرة العنف السياسى، ومشكلة الأفكار التى ظهرت فى مرحلة ما بعد الاستعمار، والتقدم فى مجال البحوث الاجتماعية وقد ساعد كل ذلك على زيادة الاهتمام بالثقافة السياسية. ونتيجة لهذا التقدم والنمو أصبح واضحاً ضرورة إيجاد تفسير للاستقرار السياسى وتنمية وتطور الأمة، وتخطى الاهتمام من مجرد دراسة الأشكال الحكومية المختلفة أو الدساتير والأشكال المتنوعة للضبط إلى الاهتمام الأكثر والأعمق لفهم الارتباط بين الاتجاه والعاطفة التى تتكون لدى أعضاء المجتمع السياسى المحلى تجاه حكومتهم وتفسير كيف تترابط الأنماط أو النماذج المختلفة معاً لتسير أو تعوق النظام، وفضلاً عن ذلك يمكن أن يقدم لنا بعض المقارنات بين الثقافات السياسية المختلفة(٦٦).

يتضح مما سبق أن مداخل دراسة الثقافة السياسية تعددت وتنوعت فهناك بعض الدارسين يربطها بمجموعة من المصطلحات كالايديولوجية السياسية والحزب السياسى، والبعض يرى أنها تكونت نتيجة للأحداث السياسية (المدخل التاريخى) والبعض الآخر يرى أنها نتيجة مجموعة التوجيهات السيكولوجية والقيمية وعوامل مؤثرة من عمليات المعرفة والإدراك، ويرى البعض الآخر نتيجة تحليل السياسة من المنظور الثقافى، كما يرى البعض

أن دراسة الثقافة السياسية كى تكون مجدية ومفيدة لابد من النظر إليها باعتبارها ثقافة فرعية تكونت وتشكلت نتيجة تضافر مجموعة من العوامل لابد من ربطها جميعاً بالمجتمع الذى ظهرت فيه، أى لابد من معرفة النظام الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والثقافى السائد فى المجتمع والذى أفرز لنا هذه الثقافة السياسية، بمعنى يجب دراسة الثقافة السياسية من خلال مدخل يهتم بمعرفة الثقافة الكلية للمجتمع والأحداث السياسية التى مر بها والتى كونت لدى أفراد المجتمع خبرة سياسية بها وجمع قدر كبير من المعلومات والبيانات التى تتعلق بالقيم والاتجاهات والآراء السياسية المنتشرة بين أفراد المجتمع ومعرفة أهم الوسائل التى عن طريقها اكتسب الأفراد هذه الثقافة.

وسائط التنشئة السياسية
ودورها فى تشكيل الثقافة السياسية للشباب

تتنوع وسائط التنشئة السياسية التى يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته ويختلف تأثير كل منها على درجة التنشئة من ناحية وعلى مدى عمق الاتجاهات السياسية من ناحية أخرى. فبعض هذه المؤسسات مفروض عليه كالأسرة، وبعضها إرادى ينضم إليه طواعية كالحزب السياسى، وفى غمار هذه المعايشة يكتسب قيماً ومعاييراً واتجاهات تؤثر فى سلوكه السياسى على نحو مباشر أو غير مباشر ورغم التعدد والتنوع لأدوات التنشئة السياسية، إلا أن التنسيق فى الأعداد والتوجيه لهذه الأدوات تساعد على خلق الثقافة السياسية الموحدة داخل المجتمع وتساعد على التماسك وبالتالى التوافق والاستقرار السياسى.

وسوف تعرض الدراسة للدور الذى تلعبه أهم هذه الوسائط فى مجتمعنا إما فى نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، أو تكوين الثقافة السياسية أو تغيير الثقافة السياسية.

١ - الأسرة:

تُعتبر الأسرة من أهم أدوات التنشئة السياسية وأعظمها تأثيراً فى حياة الأفراد فهى أول جماعة يعيش فيها الفرد، وهى التى تقوم بإشباع حاجاته البيولوجية وما يرتبط بها من حاجات سيكولوجية واجتماعية خلال مراحل حياته الأولى، وهى التى تنقل إليه كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التى تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد المجتمع(٦٧).

ومن خلال الأسرة يتعرف الفرد على الشخصيات السياسية ويتعلم الالتزام بالقيم والمعتقدات السياسية الجوهرية، كذلك تساعد الأسرة على تطوير المواقف والتوجهات السياسية تجاه النظام السياسى، كما يتعلم الاتجاه نحو الآخرين، مثل الاتجاه نحو السلطة داخل أو خارج الأسرة، والاختلاف بينه وبين الآخرين، وينمى داخل الأسرة الكثير من العلاقات بالسلطة، سواء إيجابية أو سلبية، يتعلم الانضباط ونوع المسئولية تجاه الآخرين، وهناك قيم أخرى تظهر من خلال حياة المعيشة اليومية والمناقشات الأسرية من خلال كل ذلك تنمو القيم والمعتقدات السياسية والعلاقة مع المجتمع الأكبر من حولنا ومع الدولة ومن ثم ارتباطنا وانتمائنا لها(٦٨).

ويضيف الموند وبول Almond and Paul أن الخبرة الأولى للأبناء فى المشاركة فى صنع القرار داخل الأسرة، تزيد من شعورهم بالقدرة السياسية وتمدهم بمهارات التفاعل السياسى مع الآخرين، وكذلك تزيد من إمكانية مشاركتهم النشطة فى

والصراع الحزبى، وهذا الرفض يتمشى مع السلوك الاقتصادى الذى اتبعته السنطة فى ذلك الوقت، وفضلاً عن ذلك فقد لجأ النظام السياسى الحاكم إلى حجب بعض الحقائق التاريخية وتشويهها بغرض الترويج لآرائه، كما عمد النظام السياسى فى فترة السبعينيات بعد استقراره إلى تغيير القيم التى كان يدعو إليها النظام السابق، والعمل على نشرها من خلال مقررات النظام التعليمى بالإضافة إلى تعمده حجب بعض الحقائق التاريخية الخاصة بانجازات هذا النظام الأخير والترويج له(٨٠).

وتلعب مؤسسات التعليم دوراً هاماً فى عملية التنشئة السياسية، وتمارس هذه المؤسسات ذلك التأثير عن طريق توجيه المجتمع للمذهب السياسى الذى غالباً ما يقوم على مقررات دراسية رسمية، ويهدف تدريب المواطنة فى كل الدول إلى تعريف المواطن بحكومة بلده، وتحديد السلوك المتوقع منه، ثم غرس مشاعر الحب والولاء القوى فى نفسه ويترتب على تعلم التاريخ القومى تعزيز الإحساس بالتفاخر والهوية القومية(٨١).

والتنشئة السياسية تمثل من خلال حفاظه على نفسه ليظل ثابتاً فى مواجهة التغيرات من جيل إلى جيل يعتمد على العملية التعليمية لنقل الثقافة السياسية المقبولة فى النظام السياسى عبر الأجيال، وبذلك تعمل التنشئة السياسية من خلال العملية التعليمية على استمرارية الأوضاع القائمة التى تؤكد الاستقرار بمعنى الرضا عن النظام السياسى واستمرارية نظام الحكم القائم(٨٢).

ويلعب التعليم دوراً إيجابياً فى رفع مستوى الوعى السياسى للأفراد الذى يعبر عن رؤية الأفراد للنظام السياسى القائم، والعمليات السياسية والممثلين السياسيين، وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية ومواقفهم منها ومدى مشاركتهم فى أنشطتها، وصنع وتوجيه القرارات السياسية فى المجتمع، أى أن الوعى السياسى هو ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلى والقومى والدولى وأدوارهم(٨٣).

لذا تعتبر الدعوة إلى الفصل بين التعليم الجامعى والنشاط السياسى باعتباره أحد الأنشطة المجتمعية الأساسية لحياة المواطنين عامة والشباب خاصة دعوة انفصالية تستهدف تفريغ النظام التعليمى من محتواه الحقيقى، بل إنها تعتبر دعوة مضادة للمطالبة بتطوير التعليم بما يتناسب مع الواقع المجتمعى، والذى يقتضى إعداد الشباب الإعداد المناسب الذى يمكنه من المشاركة فى مختلف النشاطات منها النشاط السياسى(٨٤).

وتلعب مؤسسات التعليم دوراً هاماً فى عملية التنشئة السياسية من خلال:-

(أ) نقل المعرفة السياسية.

فكما يقول ونتر H Winter تعتبر عملية نقل المعارف والمفاهيم السياسية عملية ذات قدر كبير من الأهمية بالنسبة لدور مؤسسات التعليم الرسمية وللمنهج الدراسى دور كبير فى هذا الصدد، ويفضل كثير من الباحثين تسمية هذا المحور بالتنشئة المعرفية التى تنمو نحو فهم المجتمع وبنائه، ويشمل ذلك معرفة متطلبات المواطنة من حقوق وواجبات، ومعرفة البناء الرسمى للحكومة ودورها، والقيم الرسمية وطبيعة المدخلات والمخرجات السياسية والمعارف المكتسبة عن السلوك، وهذا الاكتساب ربما يكون رسمياً أو غير رسمى ولكنه بصفة خاصة واقعى وذو مضمون سياسى(٨٥).

ومن أمثلة الحقوق والواجبات التى تحرص مؤسسات التعليم على تثقيف الطلاب بها من خلال بعض المقررات -كالتربية الوطنية- حق المواطن فى الحياة وسلامة شخصه، وحقه فى الانتخاب والترشيح وإبداء الرأى فى الانتخابات والاستفتاءات المختلفة وحرية

العقيدة والتعبير عن الرأى، وحقه فى التعليم والرعاية الصحية، ومن واجبات المواطنة الدفاع عن الوطن وأرضه، والحفاظ على الوحدة الوطنية وصيانة أسرار الدولة. أما المعرفة بالبناء الرسمى للحكومة فإنها تتطلب إلمام المواطن ببعض القضايا السياسية الداخلية ومقومات النظام السياسى، بالإضافة إلى دور المنهج فى نقل المعارف السياسية الذى يلعب دوراً أساسياً فى نقل ايديولوجية النظام السياسى القائم، وذلك عن طريق الإشارة إلى بعض أنواع المعرفة والحقائق التاريخية التى تمثل قيمة لدى النظام القائم وتغفل أخرى، وينظر إليها على أنها غير ذات قيمة(٨٦).

(ب) غرس وتنمية القيم السياسية

يمكن لمؤسسات التعليم أن تقوم بهذه العملية إلى جانب قيامها بعملية تجديد وإحلال القيم غير المرغوب فيها، سواء أكانت شخصية اكتسبها الفرد فى محيط الأسرة، أم جماعية. ولذلك تلجأ بعض الحكومات إلى بث القيم الجديدة عن طريق مؤسسات التعليم وذلك بدمجها فى المناهج الدراسية، ومثال ذلك أنه يمكن غرس قيمة الديمقراطية فى نفوس الطلاب كممارسة وسلوك عن طريق السماح لهم بالتعبير عن آرائهم سواء مع زملائهم الطلاب، أو مع معلميهم فى قاعات الدرس، أو فى ممارستهم للأنشطة المختلفة ولنمط الإدارة وعلاقته بالطلاب والمعلمين دوراً فى غرس وتلقين القيم السياسية المتعلقة بالسلطة والولاء والوطنية.

(ج) تنمية مهارات المشاركة السياسية

المشاركة أساس الديمقراطية التى تخلق معارضة فتساعد على ترسيخ الديمقراطية، وكلما اتسعت فرص المشاركة السياسية أدى ذلك إلى تحقيق قيم المساواة والحرية، وفى بعض المجتمعات فإن الجانب الأكبر من التعليم السياسى يتم داخل قاعات الدروس وهذا يساعد على تشكيل النمو السياسى للطلاب وإكسابهم القيم والموجهات السياسية عن طريق المنهج الدراسى الذى يمثل أحد الوسائل الرسمية للتنشئة السياسية من خلال تلقين وتدعيم قيم الثقافة السائدة وتأثير المدرس كبير فى عملية التنشئة السياسية لأن الدور الخاص الذى يلعبه المدرس فى المجتمع وخاصة فى اتصاله المباشر بالطلاب يؤثر على التوجهات السياسية لديهم وربما يلعب المدرس دوراً فى نقل الثقافة السياسية بدون جهد واع منه والطلاب يكتسبون هذه الثقافة عن طريق تقليد المدرسين أكثر من مجرد الطاعة لهم(٨٧).

هذا وقد أجريت عدة دراسات لبيان العلاقة بين التعليم ومستواه من ناحية، والنظرة السياسية للشخص، والمشاركة فى النشاط السياسى من ناحية أخرى. وانتهت معظم هذه الدراسات إلى نتيجة مؤداها أن الأفراد ذوى التعليم العالى يختلفون سياسياً عن الأفراد الأقل تعليماً فى كثير من السمات الهامة، وانتهى كى V.O. Key فى دراسته إلى وضع أربعة أبعاد تتأثر بمستوى تعليم الشخص، وهى الإحساس القوى بواجب المشاركة فى الحياة السياسية فى المجتمع. حيث يكون قويا عند المتعلم حسب درجة تعليمه، وأيضاً إدراك الشخص المتعلم لأهمية الفاعلية السياسية، وقدرة تأثيره على العمليات السياسية، وكذلك تمسكه بالالتزام وإعلان آرائه فى القضايا السياسية، وأخيراً يكون الشخص المتعلم أكثر فعالية فى المجتمع ومشاركة فى السياسة وانضماماً للأحزاب والمنظمات السياسية(٨٨).

وأكدت دراسة جبرييل الموند وسيدنى فيربا G.A. Lmond & S. Verba نتائج دراسة دراسة كى V.O.Key فى أن الشخص المتعلم تعليماً جيداً يكون أكثر وعياً وإدراكاً لفاعلية وتأثير الحكومة على الأفراد، كما يملك القدرة على المشاركة السياسية ويختزن

معلومات سياسية أكثر من الشخص الأقل منه تعليماً كذلك يحتفظ لديه بآراء سياسية كونها عن القضايا والموضوعات السياسية ويهتم بالسياسة كثيراً ويشترك فى المناقشات السياسية، ويشعر بالحرية فى مناقشته للأمور السياسية، ويرى فى نفسه مقدرة التأثير على الحكومة وقراراتها، كما أنه يكون عضواً فعالاً فى بعض المنظمات بعكس الشخص الأقل تعليماً[٨٩].

وتستطيع الجامعة غرس الثقافة السياسية الخاصة بدعم قيم الولاء والانتماء من خلال المواد الدراسية، فالكلية مثل المدرسة تقدم قدراً كبيراً من المعلومات ذات المحتوى السياسى عن طريق المقررات ذات الصبغة السياسية والواضحة فى العديد من العلوم الاجتماعية، والإنسانية، إلى جانب تميزها باللامركزية حيث نادراً ما تتدخل الحكومة فى صياغتها ومحتواها، والأساتذة يمتلكون الحرية الأكاديمية، فالمحتوى السياسى للمقررات الذى يقدم للطلاب يؤدى إلى توسيع معرفة الطلاب والتأثير على قيمهم وحثهم على المشاركة فى النشاط السياسى، وقد تشجعهم على الاهتمام بالبرامج والأساليب الراديكالية، ونظراً لأن الطلاب يتعاملون مع أفكار وقيم ومفاهيم وتصورات عقلية وفكرية من خلال دراستهم، فإن هذا يجعلهم أكثر قدرة على فهم النظم والأيديولوجيات، ومن ثم يكونون أكثر تأثراً بالحركات الموجهة أيديولوجياً[٩٠].

كذلك يساهم التعليم فى تزويد الطالب بأصول التعامل مع السلطة القائمة فى المجتمع، فيعرف الطالب كيف يبدى رأيه، وكيف يساهم فى إنماء الرأى العام والفكر السياسى لمصلحة المجتمع، ويساهم فى تنمية مهارة سماع الرأى المعارض للاستفادة منه، بمعنى أن البعد السياسى للمجتمع يجب أن يكون فى اعتبار التربية فلا تعزل نفسها عنه إذ إنها يجب أن تكون ديمقراطية، فالفرد حر فى رأيه مع الالتزام بالخط السياسى لفلسفة المجتمع وبالخط العام للنظام السياسى القائم[٩١].

كما تساهم الجامعة فى بناء شخصية الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة حيث إنه جزء مكمل لرسالة الجامعة فى تكوين الشخصية المتكاملة فالأنشطة التى تقوم بها الجامعة تُعد أحد الركائز الهامة التى يمكن أن تحقق للجامعة رسالتها التربوية. فالأنشطة الطلابية تؤدى إلى تهيئة الفرصة أمام الطلاب لاكتساب بعض المهارات والقيم الاجتماعية المرغوبة كالانتماء والولاء للوطن[٩٢].

ويرى كل من "يونيس وميراندا" Youniss & Miranda أن الاشتراك فى الأنشطة والأعمال الجامعية، وورش العمل المختلفة يشجع الطلاب على التفكير فى القضايا السياسية ويساهم فى تشكيل الهويات السياسية لديهم وتطوير عادات طويلة الأجل من أجل مشاركة مدنية[٩٣]. كما تستطيع الجامعة تشجيع الشباب ولفت أنظارهم إلى المجالات التى يستطيع أن يقتحمها بجهده وفكره وعمله وعرقه من خلال[٩٤]:-

١- تنظيم ندوات تثقيفية وتوجيهية للطلاب بشكل مستمر.
٢- دخول الطالب فى حوار مع أساتذته وزملائه ويتعلم كيف يعرض رأيه فى إطار عدم التعصب له (تعليم الحوار البناء وبرلمانات الشباب).
٣- يساهم فى اختيار من يمثله فى الاتحادات الطلابية.
٤- يرشح نفسه إذا وجد فى نفسه كفاءة.
٥- أن يعرض برنامجه الانتخابى أمام الآخرين.
٦- يستخدم وسائل الاتصال المتاحة فى حدود إمكانياته وظروفه.

٧- يلتحق بعضوية الأسر الطلابية التى تقدم ألوانا من النشاط يعود عليه بالنفع وعلى الآخرين بالفائدة، ومن خلال ذلك يتعلم القيادة والمبأداة وتحمل المسئولية والتعاون مع الآخرين.

٨- لا يحرم نفسه من الاشتراك فى المعسكرات الشبابية الطلابية التى تعود الطلاب على العمل الجماعى والتعاون ويتعلم كيف يوجه نشاطه لخدمة المجتمع.

٣- جماعة الرفاق

يعتبر مفهوم جماعة الرفاق هى مجموعة الأصدقاء والبيئة الخارجية التى تحيط بالفرد خارج نطاق حياة الأسرة وتربطهم علاقات خاصة، وهى التى تدعم الخطوات الأولى للأفراد عند انتقالهم خارج نطاق الأسرة وتمدهم بالمقومات الأولية اللازمة لاتباع طريق التعامل مع عالم اجتماعى أوسع، وكلما كانت نشاطات جماعات الأصدقاء محوراً للحياة الاجتماعية لأعضائها أصبحت هذه الجماعات نقاطاً مرجعية لتفسير أنماط سلوكهم تمدهم بالدعم العاطفى والصداقة مهما كان شأنهم وأيا كانت أفعالهم فجماعات الأصدقاء تتميز بصفة أساسية بعلاقات الصداقة والولاء والإخلاص، وتدير جماعات الأصدقاء الانتقال من العالم الاجتماعى الذى تتخذ فيه القرارات بالرجوع إلى السلطة الأبوية، وتقاليد الأسرة إلى عالم اجتماعى آخر تصنع فيه القرارات بالرجوع إلى مبادئ عقلانية متفق عليها(٩٥).

وتزداد أهمية هذه الجماعة فى مرحلة المراهقة حيث يقل تأثير الأبناء بالآباء ونقل سلطة الوالدين على أولادهم وفى نفس الوقت تزيد سلطة الأصدقاء عليهم، كما أنه خلال هذه الفترة تصل الناس أفكار سياسية جديدة يمكن أن تتناقض مع القيم التقليدية وقيم الأسرة: وتقوم جماعة الرفاق فى هذا الصدد بوظيفتين هما(٩٦):-

الوظيفة الأولى: نقل وتعزيز الثقافة السياسية إذ يمكن عن طريق جماعات الرفاق نقل الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية، فالطفل الذى ينمو فى أحضان أسرة تنتمى إلى الطبقة العمالية يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة، وإذا انضم فى المدرسة لأسرة من الرفاق تضم طلاباً من نفس طبقته الاجتماعية فإن ذلك قد يؤدى إلى تأكيد وتعميق الاتجاهات الطبقية التى اكتسبها فى الأسرة.

والوظيفة الثانية: غرس قيم ومفاهيم جديدة، وقد يتعلم الشخص عن طريق جماعة الرفاق اتجاهات ونماذج سلوكية جديدة إذ أن جماعة الرفاق تتيح لأعضائها أول فرصة للانضمام إلى مجموعة رجعية غير أسرية تلقنه كيفية أداء دوره وتنشئه على أساليب جديدة فى التفكير والإدراك والسلوك.

يتضح مما سبق أن جماعة الرفاق لها دور هام فى عملية التنشئة السياسية وكذلك فى تشكيل الثقافة السياسية والاجتماعية وإعادة تشكيل القيم الاجتماعية.

٤- وسائل الإعلام (التقليدية)

إن تأثير وسائل الإعلام فى تكوين الثقافة السياسية من الأمور البديهية، ذلك أن تأثيرها على الأفراد الراشدين هو تأثير فى الجانب المعرفى عند الفرد، أى تزويده بمعلومات جديدة تختلف عن معلوماته السابقة أو تكملها، وتغيير أو تعديل أو خلق صور ذهنية لديه عن الأحداث أو المواقف أو الدول أو الأشخاص، ويحدث تأثير الرسالة الإعلامية إذا كان مضمونها يتفق مع بعض جوانب شخصية الفرد ودوافعه وقيمه. ولأن وسائل الإعلام أصبحت فى عصرنا الحالى أهم مصدر تستقى منه معلوماتنا ومعارفنا عن العالم المحيط بنا فهى تلعب دوراً أساسياً فى خلق وتكوين الثقافة السياسية لأن الفرد متعلماً كان أو أمياً، لابد له من أن يقرأ جريدة أو أن يسمع مذياعاً أو يشاهد تليفزيوناً(٩٧).

وقد أدى التطور الهائل فى وسائل الإعلام إلى وجود علاقة متبادلة ومتفاعلة بين النظام السياسى (الحكومة) وبين الرأى العام. فأجهزة الإعلام تشكل فى أغلب النظم قنوات اتصال بين الحكومة والرأى العام لعرض سياستها ومشروعاتها وهى بذلك تدفع المواطن من حيث لا يدرى إلى تكوين رأى عام يصب فى الأهداف التى تطمح إلى تنفيذها، لذا تسعى أغلب النظم السياسية إلى ضمان سيطرتها أو مراقبتها الشديدة لمعظم وسائل الإعلام(٩٨).

ويتمثل دور الإعلام فى تنمية الثقافة السياسية فى مناقشة القضايا السياسية بموضوعية وتنمية الوعى السياسى والبناء الفكرى وترسيخ قيم الحرية وتشجيع الأحزاب وتوسيع القاعدة الشعبية، والتركيز على العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية واحترام القضاء والتصدى للشائعات، الحث على إقامة علاقات دبلوماسية فعالة والدعوة إلى الوحدة بين الدول العربية(٩٩).

ويقوم الإعلام بدور هام فى التكامل الاجتماعى السياسى للمجتمع فهو من مؤشرات التغير الاجتماعى وهو يشير إلى أن الذين يعيشون فى مجتمع محلى قد تحولوا من استغراقهم التام فى مجتمعهم هذا وانغلاقهم على مشكلاته إلى الانفتاح على العالم الخارجى والاهتمام بمشكلاته وهنا يبرز دور الاتصال فى جانب هام من جوانب التغيير الاجتماعى وهو الانتقال من المحلية إلى الانفتاح على العالم الخارجى من خلال تكامل مع موضوعات ذات طابع محلى بحت وتكامل مع موضوعات ذات طابع قومى وتكامل مع موضوعات ومواقف سياسية بحته وهى تلك الموضوعات التى يتقلص فيها دور الاتصال الشخصى ويحقق الاتصال الجمعى التكامل الاجتماعى السياسى(١٠٠).

٥- وسائل الإعلام (الحديثة)

أصبح للثورة المعلوماتية والتكنولوجية تداعياتها وتأثيراتها القائمة والمحتملة على سيادة الدولة والتى بدأت تنعكس على ديناميات العملية السياسية والسلوك السياسى فى كثير من دول العالم إذ أصبحت بعض وسائل هذه الثورة وخاصة الإنترنت تستخدم فى نطاق واسع فى عمليات الدعاية الانتخابية والاتصال بالمواطنين وإجراء استطلاعات الرأى الأمر الذى أثر- ويؤثر بدرجات متفاوتة وبشكل مباشر وغير مباشر على أدوار المؤسسات السياسية الوسيطة مثل الأحزاب السياسية وجماعات المصالح والتنظيمات النقابية وعلى كل أدوات التنمية السياسية وعلى عملية الاتصال السياسى خلال العقود القادمة(١٠١).

وبدأ الإنترنت كمصدر ثقافى وسياسى واجتماعى حيوى يؤثر بفاعلية على عناصر الثقافة السياسية الديمقراطية التى تكفل فاعلية الممارسة الديمقراطية لتدعم مجالات الاتصال السياسى حيث أصبح له تأثير ملموس على الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية ودور واضحاً فى الأحداث والنزاعات الدولية الراهنة مما دفع العديد من الحكومات الوطنية الرسمية وغير الرسمية وكذلك بعض الأفراد يؤسس لامتلاك مواقع على الإنترنت تساهم فى نشر المعلومات لتصل إلى الجمهور واستلام التعليقات منهم، وتسهل إجراء النقاش السياسى فيما بينهم وكذلك مع السلطة السياسية عبر غرف الدردشة ومنتديات الحوار وبالطبع أن كل هذا من شأنه تدعيم الشعور بالإقتدار السياسى لدى الأفراد حيث أصبح لهم رأى واضح فى النزاعات الأخيرة التى يشهدها العالم العربى والعالمى وعلى المستوى الداخلى فى الانتخابات التشريعية الأخيرة والتعديلات الدستورية الراهنة من خلال موقع الويب السياسية بحرية ودون قيود مما يساهم فى تعبير مسار العملية الديمقراطية(١٠٢).

كما أن الإنترنت كوسيط تفاعلى ذات إمكانيات تفاعلية بدأ يدعم المشاركة السياسية فى إبداء الآراء كفرصة لإنعاش الديمقراطية الآن "ديمقراطية رقمية" وأصبحت ممارسة السياسة

من خلالها ذات شفافية ومصداقية لدى الجمهور من خلال تداول المعلومات وخلق جاليات سياسية وثقافية ذات حيوية حتى أن البرلمانات والانتخابات والحملات السياسية أصبحت تدار من خلال الشبكة ومواقع الويب(١٠٣).

ودور الإنترنت فى مجال تشكيل الثقافة السياسية ليس إيجابياً فى كل الأحوال، فقد يقوم بدور سلبى فى مجال التثقيف السياسى فكثير من القادة فى مختلف الأنظمة السياسية يبدون مخاوفهم حول النتائج الثقافية والسياسية التى تنتج من الوصول غير المقيد للشبكة العالمية والبريد الإلكترونى أى السهولة فى الحصول على المدى الأوسع من العقائد والقيم والمعلومات على الشبكة التى قد تتناقض وبشكل كبير من الموروثات الثقافية السائدة لدى الأفراد، علاوة على إمكانية الاتصال المتوفرة للمستخدمين التى قد تمكنهم من وسائل التعبير غير ديمقراطية ولذا نجد البعض من القيادات تبنوا استراتيجية صارمة تحدد الوصول المحدود للشبكة حفاظاً على العلاقة بين القيم التقليدية والقيم الحديثة(١٠٤).

وقد يسهم الإنترنت فى تهديد الاستقرار السياسى وشرعية النظام من خلال استغلال المواقع السياسية فى ترويج الأفكار والبرامج المضادة للاستقرار دون رقابة أو قيود، ونجاح الإنترنت فى أداء وظيفة دعم الشرعية مرتبط بمدى قدرته على دعم اتجاهات الجمهور وتوصيل متطلباته الأساسية إلى السلطة السياسية لتحقيق أقصى درجات المشاركة والشرعية والتوافق بين الممارسات السياسية والشرعية(١٠٥).

٦- الأحزاب السياسية

تلعب الأحزاب السياسية دوراً هاماً فى توعية وتثقيف الشباب سياسياً عن طريق تقديم المعلومات وشرحها للشباب حتى يستطيعون أن يكونون أفكاراً عن القضايا الهامة التى تدور حولهم، فالأحزاب تلعب دوراً المثقف والموجه بالنسبة للشباب(١٠٦).

كما تؤدى الأحزاب السياسية دوراً رئيسياً فى غرس الوعى السياسى لدى المواطنين وذلك من خلال البرامج الحزبية المعلنة للمواطنين فتساعد أبنية الحزب التى تقود إلى عملية انتخابية كل عدة سنوات قليلة يبقى على المواطنين فى حالة اتصال مستمر بالنظام السياسى ويجعلهم مستعدين للمشاركة بشكل فعال إذا ما برزت الحاجة لذلك(١٠٧).

ويرى "الموند" أن ظهور الأحزاب السياسية فى المجتمع ينمى لدى الأفراد الشعور بالولاء والانتماء، ويعمل على زيادة المعارف السياسية مما يؤدى إلى مزيد من المشاركة السياسية الفعالة(١٠٨).

فالأحزاب السياسية فى المجتمع المصرى تعمل من خلال برامجها على جذب المواطن إلى الانضمام إليها وذلك بشتى الطرق، والتى تتركز فى عرض برامجها بما يتمشى مع متطلبات المواطن، والوسيلة التى يتبعها الحزب فى تنفيذ برنامجه، إنما هى عبارة عن عملية تثقيف تؤثر بشكل ما على العضو المنتمى إلى هذا الحزب فمن الممكن أن تخلق لدى المواطن ولاءاً سياسياً وانتماءاً إلى الوطن الذى يعيش فيه، وحب الوطن والمحافظة على منشأته والدفاع عنها، وكل ذلك يعتبر تشكيلاً لاتجاهات الفرد السياسية(١٠٩).

وقد أوضحت البرامج الحزبية أن الأحزاب تقوم بهذه الوظيفة من خلال غرس القيم السياسية لمرحلة الطلائع عندما يتلقون نوعاً من التثقيف العام والمناسب لسنهم والتثقيف الداخلى حول الحرية والحوار، والقانون والدولة والبرلمان، والسلطة التشريعية والتنفيذية ومعرفة الحقوق السياسية والمدنية، هذا بالإضافة إلى تعليم شباب الحزب برنامج الحزب وأهدافه، ثم الحياة الحزبية السليمة، والممارسة الديمقراطية الواعية للعديد من المشاكل من خلال رصد المشكلة وكيفية علاجها، ثم موقف الحزب إزاء هذه المشكلة فضلاً عما يُعده

الحزب من برامج تفصيلية على هيئة ندوات ومناقشات ودراسات وكتيبات للتثقيف الداخلى، وكذلك الرد على بيان الحكومة سواء من خلال ممثلين للحزب فى مجلس الشعب أو غير ممثلين(١١٠).

يتضح مما سبق أن هناك مصادر كثيرة ومتنوعة ومترابطة تكونّ الثقافة السياسية للشباب والتى من خلالها يكتسبون ثقافتهم السياسية حيث تقوم بها مؤسسات اجتماعية بعضها مفروض عليه كالأسرة وبعضها إرادى ينضم إليه طواعية كالحزب السياسى، وكذلك وسائل الإعلام التقليدية والحديثة تلعب دور فى تنمية الثقافة السياسية للشباب فى مناقشة القضايا والأحداث السياسية وتنمية الوعى السياسى والبناء الفكرى عندهم.

الاتجاهات النظرية الحديثة فى دراسة الثقافة السياسية

الثقافة السياسية لأى مجتمع لا تعرف ثباتاً مطلقاً ولكنها تتعرض للتغيير حتى لو كان طفيفاً وبطيناً وقد يحدث هذا التغير استجابة للتحولات التى تطرأ على واقع المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً كما قد يحدث نتيجة جهود حكومية مخططة تستهدف تلقين المواطنين قيما جديدة.

والثقافة السياسية ليست إلا جزءاً من الثقافة العامة للمجتمع فهى ثقافة فرعية تتأثر بها وتؤثر فيها كما تنتمى أنماطها وموجهاتها إلى الثقافة الأكبر التى يستطيع من خلالها تحليل الثقافة.

وسوف يركز الباحث على دراسة القيم عند العالم رونالد انجلهارت Ronald Inglehart ونظريته للقيم أو ما أسماه بقيم الحداثة وما بعد الحداثة وأهم القضايا التى عرضها فى كتابه الحداثة وما بعد الحداثة: تغير ثقافى واقتصادى وسياسى فى ٤٣ مجتمع عام ١٩٩٧(١١١).

فقد وضح انجلهارت "إن الثقافة هى عبارة عن منظومة من الاتجاهات والقيم والمعرفة تلك التى تتشكل من خلال المجتمع بشكل عريض وتنتقل من جيل إلى جيل، كما تتنوع من مجتمع لآخر".

ويتضح من هذه القضية النظرية أن القيم هى جزء من الثقافة وهذه الثقافة تتشكل من خلال المجتمع الذى نعيش فيه ونكتسبها من خلاله وتتأثر بكافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما تنتقل هذه القيم بين الأفراد من جيل إلى جيل عن طريق وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية كما أن هذه القيم والثقافة العامة تتنوع داخل المجتمع بين الأفراد فهى تتنوع أيضاً بين المجتمعات فتختلف فى مجتمعنا المصرى مثلاً عن أى مجتمع آخر فكل مجتمع له ثقافته وسمات خاصة به تميزه عن غيره.

ومن القضايا النظرية التى أوضحها "انجلهارت" "أن التغير لا يسير فى خط مستقيم (ما بعد الحداثة) فيؤكد انجلهارت أنه على الرغم من الانتشار الواسع للمجتمع الصناعى إلا أنه ليس نهاية الطريق ففى الماضى تحولت المجتمعات تحول جذرى من زراعة إلى صناعة وغيرت اتجاهها، ولازالت تسير فى نقطة تحول من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة ونحن بالفعل فى مرحلة ما بعد الحداثة التى تؤثر فى العديد من القيم وتنقسم مرحلة ما بعد الحداثة إلى ثلاث مدارس:-

١- ما بعد الحداثة فى رفض ما يسمى بالحداثة العقلانية والسلطة والتكنولوجيا والعلم.

٢- ما بعد الحداثة فى إعادة تقييم العادات.

٣- ما بعد الحداثة فى ارتفاع قيم جديدة وأساليب حياة مليئة بالسماحة العظيمة وفرض شخصية تحدد نوع الحياة التى يريد أن يقودها".

ويتضح من تلك القضية النظرية أن المجتمع لا يسير على وتيرة واحدة بل أن التغير هى سمة من سماته وذلك التغير أيضاً لا يسير فى شكل واحد بل يأخذ أشكال مختلفة. فالمجتمع المصرى على سبيل المثال مر بعدة مراحل مختلفة بدأ من المرحلة العبودية ثم الإقطاعية ثم الرأسمالية والتى نعايشها فى هذا الوقت ووصولاً إلى المرحلة القادمة وهى الشيوعية، ويدل ذلك على التغير، كما أن المجتمع المصرى تحول من مجتمع يعتمد أساساً على الزراعة إلى مجتمع صناعى، والآن يتجه إلى الثورة المعلوماتية التى أصبحت الأمم تقيس تقدمها بقدرتها المعلوماتية والمعرفية وامتلاكها لهذه المعرفة ويدل ذلك على أننا نعيش فى مرحلة قيم الحداثة رغم أنها "حداثة برانية" كما أطلق عليها أحمد زايد لأنها تجمع بين القديم والحديث حداثة الشكل دون الجوهر، وحداثة المظهر دون الفكر ومع ذلك فالمجتمع أيضاً فى طريقة لقيم ما بعد الحداثة.

كما يوضح "انجلهارت" "أن الثقافة والإجبار: منظوران من السلطة والسياسة، حيث تلعب نظم القيم دور مهم فى أى مجتمع، فإنها تزود الأسس الثقافية للولاء تجاه النظم الاقتصادية والسياسية، ونظم القيم تتفاعل مع عوامل التغير الخارجى فى الاقتصاد والسياسة فى شكل تغيرات اجتماعية، لا أحد يستطيع فهم التغير الاجتماعى دون أخذها فى الاعتبار.

فالثقافة لها علاقة حاسمة بالسلطة السياسية، أنها ليست تجمع عشوائى من القيم والاعتقادات والمهارات البشرية لمجتمع ما، أنها تنطبق على استراتيجية البقاء وتتزامن معها". ويعنى ذلك أن القيم السائدة فى مجتمع ما، ما هى إلا انعكاس لواقع اجتماعى واقتصادى وسياسى فى هذا المجتمع، كما أوضح انجلهارت أن مفاهيم الحداثة وما بعد الحداثة تقوم على افتراضين:-

١- عناصر ثقافية متنوعة تميل إلى الاجتماع معاً فى أنماط متكاملة ومترابطة، فهناك مجتمعات وعائلات كبيرة تشدد على الدين وتحترم السلطة والاتجاهات السائدة.

٢- وجود أنماط ثقافية مترابطة، وعلى اتصال بالتنمية الاقتصادية والتكنولوجية على سبيل المال التصنيع ملازم للمدينة فى تاريخ العرب.

كما أكد "انجلهارت" "أن الحداثة تستلزم ما هو أكثر من الانتقال بعيداً عن التقاليد الثقافية التى عادة ما تكون قائمة على المعايير الدينية، ألا وهى القيم الإيجابية التى تساعد فى الإنجازات والتراكم. إذن فالحداثة هى التحول من منظور عالمى متجه للدين إلى منظور عالمى شرعى عقلانى، فالتقدم العلمى قد يتعارض كليتا مع الدين، والحداثة هى أيضاً الانتقال من سلطة الدين التقليدية إلى سلطة التشريع العقلانية".

يتضح من هذه القضية أن انجلهارت يؤكد على فصل الدين عن الدولة والانتقال من سلطة الدين التقليدية إلى سلطة التشريع العقلانى، وهذه القضية لا تنطبق على مجتمعنا المصرى فمجتمعنا يعتمد أساساً على الدين، كما أن للدين سلطة قوية يحثها الأفراد ويراعيها أكثر من سلطة الدولة، كما أن الدين مصدر من مصادر الدولة التشريعية. كما أكد "انجلهارت" أن الارتفاع الملحوظ فى الاتجاه الدينى يعكس عنصرين منفصلين وهما:-

١- أن المجتمعات الصناعية المتقدمة تشهد انخفاض فى الأساليب والصور التقليدية للدين.

٢- أن الاتجاه الإسلامى والدينى يشهد مؤيديه وينتشر أكثر فى المجتمعات غير الحديثة، ولذلك يلعب الدين دوراً كبيراً فى بعض المجتمعات عنها فى المجتمعات الأخرى، وأكد

"انجلهارت" "على اعتبار ما بعد المادية هو البعد الوحيد القيمي الموجود فى القيم الأساسية لعديد من الشعوب المختلفة، كما أن قيم ما بعد المادية انتشرت كثيراً فى الدولة الغنية عنها فى الدول الفقيرة، كما أنها انتشرت بشكل أوسع بين صغار السن عن كبار السن، كما أن قيم ما بعد المادية تنتشر بشكل أوسع كذلك بين الطبقات الاكثر أمناً أو الأثرياء، وكذلك المتعلمين، ويرى أن قيم ما بعد المادية تتمثل فى ستة عناصر وهى (رأى أكثر للحكومة- مجتمع أقل تجرد- أهمية الوظيفة- اهتمام بالأفكار أكثر من المال- حرية التعبير عن الرأى- مدن جميلة أكثر".

يتضح من القضية السابقة أن قيم ما بعد المادية أو ما بعد الحداثة تنتشر أكثر فى المجتمعات المتقدمة الغنية، كما أن تأثيرها أكثر يظهر عند الشباب وعند صغار السن، كما أنها تنتشر عند بعض الطبقات الغنية والأثرياء الذين يتمتعون بقدر من الأمن، كما أن قيم ما بعد المادية وهى القيم الستة السابقة التى عرضها انجلهارت تلك القيم لا نجدها فى المجتمع المصرى ولا يصل إليها حتى الآن ولكنها تظهر فقط فى المجتمعات المتقدمة.

وقد عرض "انجلهارت" لعدة قضايا نظرية أيضاً فى كتابه الثروة الصامتة: تغيرات فى القيم والأساليب السياسية بين شعوب الغرب ١٩٩٧[١١٢].

فقد أوضح انجلهارت "إلى أنه تتجه قيم شعوب الغرب من مرحلة الرفاهية المادية والأمن المادة إلى مرحلة حياة ذات منزلة رفيعة، وتنخفض أهمية الاقتصاد والأمن المادى عما كانت فى الماضى، ومن بين نتائج التغير بين شعوب الغرب:

١- تغير فى القضايا السياسية: التغير فى قيم الفرد يؤثر فى اتجاهه نحو القضايا السياسية.

٢- تغير فى الأسس الاجتماعية للسياسة: نشوء مثل هذه القضايا الجديدة يحدث أزمة فى الأحزاب السياسية.

٣- التغير فى أساليب المشاركة السياسية: السياسات فى المجتمع الصناعى التقليدى الكلاسيكى قامت على عدد من الأحزاب والحركات المشتركة مثل اتحاد التجارة.

٤- تغير التسوية السياسية فى طرق لا تترك أى آثار واضحة: لكن التغيرات ربما تكون أساسية لتشكيل الثورة الصامتة التى أوضحها انجلهارت".

يتضح من هذه القضية أن التغير فى شعوب ودول الغرب التى تتجه أساسا لمثل هذا التغير، وأن هذه القضايا الأربعة السابقة ربما تشكل الثورة الصامتة والتى يقصد بها انجلهارت تغير قيم الأفراد أنفسهم وتغير أفكارهم والتى بدورها تكون بداية لتغير الأفراد أنفسهم وتغير المجتمع.

ويعرض انجلهارت "لطبيعة تغير القيمة: حيث لاحظ عدد من الطرق التى من الممكن أن يؤثر تغير القيمة فيها على سياسات المجتمعات الصناعية المتقدمة. أيضاً التغير فى الحالات الشكلية يؤدى إلى التغير فى الأهداف المجتمعية بشكل تدريجى، ويقدم الشعب الذى يتحول إلى ما بعد المادية أشياء لا تستطيع الحكومات الغربية التعامل معها الآن، وتبدو ما بعد الحداثة أنها تقود إلى تآكل ثقة الشعب فى الحكومة. وأخيراً يبدو المستقبل متأزم فى الحكومات الغربية إذا عجزوا عن حل مشاكلها الاقتصادية الحالية فهم مهددون بفقد مواطنيهم للمادية".

ويتضح من هذه القضية أن التغير فى المجتمعات الغربية المتقدمة فقط ولا ينطبق على المجتمعات التقليدية ولا على المجتمع المصرى.

أظهر انجلهارت "أن نظرية الثورة الصامتة هى تغير تدريجى لكن أساسى فى الحياة السياسية فى العالم الغربى، كما أن هناك اتجاهين أساسيين لهذه الثورة الصامتة

وهما:-

١- تغير من التأكيد على الاستهلاك المادى والأمن تجاه شأن أعظم لنوعية الحياة.

٢- زيادة فى المهارات الأساسية لشعوب الغرب مما يمكنهم لعب دوراً أكثر فاعلية فى صنع القرارات السياسية المهمة.

يتضح من هذه القضية النظرية أنها تنطبق على دول شعوب الغرب المتقدمة فقط ولا تنطبق على الدول النامية المتخلفة، كما لا تنطبق أيضاً على المجتمع المصرى الذى نحيا ونعيش فيه الآن.

ويؤكد "انجلهارت" على أولويات القيم التى لازالت تعكس الخبرات (التى يكتسبها الأفراد فى الطفولة ومرحلة الشباب)، والتى تتجه إلى حياة البلوغ والذى أكد الاختلاف بين قيم هؤلاء الشباب وبين قيم الآباء والأجداد ويتدخل فى ذلك أيضاً تأثير التعليم الرسمى والجو الاجتماعى المحيط بهؤلاء الشباب وتأثيراته على أولويات القيم عند هؤلاء الشباب، والذى تختلف عندهم وعند الآباء والأجداد أى أنها تختلف من جيل إلى جيل، أى أن هؤلاء الشباب أكثر ميلاً للتغير عن جيل أبنائهم وأجدادهم نظراً لما نالوه من مستوى تعليمى أكثر مما يعنى حدوث تحول فى أولويات القيم الأساسية لدى هؤلاء الشباب".

ونجد تأكيداً لما أوضحه انجلهارت فى الأولويات للقيم واختلافها بين جيل الشباب وجيل الآباء والأجداد: فنظراً لما نال هؤلاء الشباب حظاً أوفر من التعليم ونظراً للتقنيات الحديثة التى عاصرتها فهم أصبحوا أكثر استجابة وسرعة للتغير أكثر من جيل آبائهم، كما أن القيم التى يؤمنون بها تختلف عن القيم التى يؤمن بها الآباء والأجداد وتتميز قيم هؤلاء الشباب بأنها ملائمة أكثر للوقت الذى يعيشون فيه وللتغير الذى يلحق بهم.

كما أكد "انجلهارت" "على التكنولوجيا المتقدمة، حيث كانت أجهزة التكنولوجيا قديماً كبيرة الحجم وصعبة التحرك، ولكنها اليوم أصبحت أصغر حجماً مثل الحاسب المحمول المتنقل والذى يؤدى نفس الوظائف الحديثة، ولكن بشكل أسرع وأسهل، كما نلاحظ أكثر انتشاراً بين الجيل الحالى، وذلك يدل على أن تأثيرات ما بعد المادية يظهر أكثر من صغار السن (الجيل الحالى)، عن جيل الأجداد (كبار السن)".

يتضح مما سبق على أن جيل الشباب هم أكثر حظاً فى التعليم، وفى استخدام التقنية والتكنولوجيا المتقدمة، وهم أكثر استخداماً لها وبذلك فهم أكثر عرضة للتغير ولقيم ما بعد المادية عن جيل الآباء الذين هم أقل تغيراً من جيل أبنائهم. وهذا يساعدهم على تشكيل الثقافة السياسية عندهم.

الدراسات السابقة

يتناول الباحث بعض الدراسات السابقة التى لها علاقة بالموضوع سواء أكانت عربية أم أجنبية وترتبط بقضية الثقافة السياسية بوجه عام.

الدراسات العربية

١- دراسة فيفى أحمد توفيق عن: الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات (١٩٩٤)[١١٣].

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الثقافة السياسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات الأجنبية. كما تهدف إلى التعرف على واقع مساهمة مدارس اللغات فى تنمية الثقافة السياسية والاجتماعية لطلابها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى للتعرف على أبعاد وجوانب الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات، كما استخدمت استبانة كأداة موجهة للطلاب من أجل هذا الغرض لعينة من "٢٨٥" طالب وطالبة بمحافظة القاهرة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وعى أفراد العينة من الجنسين بالنظام السياسى السائد فى مصر حالياً وبالمجالس النيابية وكيفية اختيار أعضائها، والمجالس المحلية وسلطتها ونظام الانتخابات فى مصر، وبالوزارات المختلفة واختصاصات كل وزارة، كما كشفت الدراسة عن قصور دور مدارس اللغات فى تنمية الثقافة السياسية لدى الطلاب وكذلك قصور فى دور المعلم فى ذلك. كما أسفرت أيضاً عن عدم اهتمام أفراد العينة بالقراءة أو الإطلاع على الكتب السياسية، وكذلك اتفاق أفراد العينة فى عدم المشاركة فى مجالات المشاركة السياسية مثل حضور الندوات السياسية أو المشاركة فى الدعاية الانتخابية لأحد الأحزاب، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم تأكد أفراد العينة من بعض الصحف الحزبية والحزب الذى تصدر عنه.

٢- دراسة مجدى صلاح طه المهدى عن: التثقيف السياسى للأبناء ودور الأسرة فى تنمية ١٩٩٢[١١٤].

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله توضيح معالم الدور الذى يمكن الأسرة من فعاليتها فى تزويد الأبناء بالثقافة السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) فرداً وقد روعى عند اختيار العينة أن يكون لدى أفرادها أبناء فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وأن تشتمل على عنصرى الذكور والإناث وأن تتنوع محال إقامتهم بين الريف والحضر وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: قلة اهتمام الآباء بالأمور السياسية الحادثة فى المجتمع بنسبة ٥١,٨٥%، حرص الآباء على تزويد أبنائهم بالثقافة السياسية بنسبة ٦١,٧٢%، وكشفت الدراسة إن من مظاهر اهتمام الآباء بتزويد الأبناء بالثقافة السياسية داخل الأسرة: إشراك الأبناء فى اتخاذ القرارات الخاصة بأمورهم بنسبة ٥٢%، تعويد الأبناء على التعبير عن آرائهم بحرية بنسبة ٤٨%. تشجيع الأبناء الذكور على ممارسة دور الأب بالمنزل، والبنات على ممارسة دور الأم بنسبة ٤١%، تشجيع الأبناء على القراءة فى المجالات المختلفة بنسبة ٣٣,٥%، تشجيع الأبناء على الاشتراك فى اتحاد الطلاب بالمدرسة بنسبة ٣٢,٥%، الإجابة عن تساؤلات الأطفال المختلفة بنسبة ٣٢%. ومناقشة الأحداث السياسية مع الأبناء بنسبة ٢٧%، توفير الكتب والمجلات السياسية داخل المنزل بنسبة ٢١,٥%، اصطحاب الأبناء لحضور ندوات سياسية بنسبة ١٦,٥%، تربية

الأبناء على حب الوطن والولاء له بنسبة ١١%، وقد توصلت الدراسة أيضا إلى أن من أهم الأساليب التى يتبعها الوالدان فى تزويد الأبناء بالثقافة السياسية داخل الأسرة: القدوة بنسبة ٧٣%، المناقشة مع الأبناء بنسبة ٢٢,٥%، أسلوب المشاركة السياسية فى الأحداث بنسبة ١٧,٥%، الحوار مع الأبناء بنسبة ١٧% كما كشفت الدراسة أن من أهم العوامل التى تؤثر على التثقيف السياسى للأبناء داخل الأسرى ما يلى: حجم الأسرة ونمطها بنسبة ٩٥,٩٨%، المناخ الثقافى السائد داخل الأسرة بنسبة ٨٨,٢٧%، المستوى الاقتصادى للأسرة بنسبة ٧٣,٥٣%، نمط العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة بنسبة ٦٩,٧٥%، المستوى التعليمى لأفراد الأسرة بنسبة ٦٨,٥١%، توافر مكتبة داخل المنزل بنسبة ٦٦,٣٥%، الظروف السكنية للأسرة بنسبة ٦١,٤١%، مهنة الأب أو الأم بنسبة ٦٠,٤٩%.

٣- دراسة عبد الغفار رشاد محمد: الثقافة السياسية العربية دراسة فى التحول الديمقراطى (١٩٩٤)[١١٥].

وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المواطنين التى تشكل الثقافة السياسية الديمقراطية وقد طبقت الدراسة على عينة ضمت (١٧٥) مفردة من المواطنين المصريين وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ما يلى: الأسرة يستمد منها المواطن العربى مكانته فى المجتمع والحماية والولاء والانتماء فقد أكد ٦٧,٧% أن للأسرة المكانة الأولى فى تعليم الالتزام الدينى مقارنة بالمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام وأيضا فى تعليم المواطنة لدى ٦٩,٤%، كما أكد ٩٠,٨% أن للأسرة المركز الأول فى تعليم الطفل النشيد الوطنى لدولته. وتوصلت أيضا إلى ميل الثقافة العربية إلى تكريس التدرج على حساب المساواة، فقد أشار ٨٨,٥% بشكل قاطع إلى أن حياتنا تميل إلى التدرج والرتب، كما أن عامل السن كأساس لهذا التدرج بنسبة ٦٠% وقد كشفت الدراسة أيضا إلى أن الثقافة السياسية العربية ليست ثقافة موجهة وجهة مستقبلية على الأقل بنفس القدر الذى تبرز فيه وجهتها للماضى فيعتقد ٩٣,٤% أن مجتمعنا يفضل دائما التغنى بأمجاد الماضى، يميل ٦٣,٨% إلى الاعتقاد بأن مجتمعنا يكرس النظرة القدرية للأمور، لا يعتقد ٥١,٢% بإمكانية صياغة الإنسان حياته ومستقبله بنفسه، لا يبدى ٦٢,٥% ما يعبر عن الاهتمام بمطالب المستقبل، ويرى ٧١,٨% أن مطالب اللحظة القائمة هى التى تسيطر على مجتمعنا. وقد أثبتت الدراسة أن الثقافة السياسية المصرية تحمل توقعات عالية للمشاركة. فقد عبر ٦٨% من إجمالى أفراد العينة عن توجهاتهم واهتماماتهم بالقرارات السياسية قبل صدورها، وقد وافق ٨٦,٤% على التعدد الحزبى كما أبدى ٨٨,٩% رفضهم الصريح لإنفراد حزب واحد أو جماعة واحدة بالسلطة السياسية.

٤- دراسة صفى الدين خربوش، الثقافة السياسية والتطور الديمقراطى فى مصر، ١٩٩٤[١١٦].

وهدفت الدراسة إلى دراسة أثر الثقافة على التطور الديمقراطى فى مصر من خلال دراسة القيم والاتجاهات المعوقة للتطور الديمقراطى أو المشجعة على حدوثه وأثر التغير فى هذه القيم والعادات والاتجاهات على إعاقة التطور الديمقراطى أو تدعيمه فحاولت الدراسة دراسة بعض مؤشرات عملية التغير فى مصر من خلال دراسة ظاهرة التعبئة الاجتماعية والتى تؤثر بدورها فى عملية التطور الديمقراطى خلال الفترة من ١٩٦٠-١٩٩٠ من خلال رصد التغيرات فى النمو الحضرى، والتعليم، والإعلام الجماهيرى باعتبارها من المؤشرات ذات الأهمية على تكوين القيم والاتجاهات أو تغييرها. فقد توصلت

الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، ودراسة الأفكار السياسية لدى الطلاب فى أمريكا اللاتينية ودور ثقافة الشباب فى النضال ضد الاستعمار أثناء الحرب الباردة، كما اهتمت الدراسة بشرح سبب انجذاب فى أمريكا اللاتينية إلى الاختيار الثورى فى تلك الحقبة وتأثير التفاعل الثقافى العالمى على هؤلاء الثوار الشباب، وقد اعتمدت الدراسة على دراسة التاريخ الشفهى والوثائق الأرشيفية التى جمعت خلال أكثر من ١٢ شهراً من العمل الميدانى فى نيكاراجوا، وقد توصلت الدراسة إلى أن "جبهة" "ساندينستا للتحرير القومى" استطاعت أن توسع جاذبيتها الشعبية كبديل سياسى عملى بالبناء على تاريخ النشاط السياسى للطلاب وجرى تسيسهم بدرجة عالية لكل مناحى الحياة الجامعية خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، ساعد جهود "ساندينستا" لتجنيد الشباب فى الطبقة المتوسطة والطبقة العاملة، على الدور الذى قام به الطلاب كمفكرين قوميين وكحركة طلابية دينامية مؤثرة وفاعلة ذات توجه نشاطى وثقافة شبابية مسيسة تناقش الوضع الاجتماعى والسياسى والاقتصادى القائم وفى النهاية يشرح البحث بإيجاز الظروف التى وضعت شباب نيكاراجوا والطلاب فى مقدمة النشاط السياسى المعارض فى تلك الحقب.

تعقيب:

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية يتضح أن تلك الدراسات قد ركزت على الثقافة السياسية والاجتماعية، الثقافة السياسية والتحول الديمقراطى، كما ركزت على دراسة التثقيف الساسى للأبناء ودور الأسرة فى تنمية التثقيف. ويمكن القول أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها لموضوع الثقافة السياسية. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات والتى تعتبر إحدى الركائز الأساسية التى انطلقت منها الدراسة الحالية. وقد اتفقت نتائج الدراسات عن عزوف الطلبة والطالبات عن المشاركة فى مجالات المشاركة السياسية مثل عدم حضور الندوات السياسية أو المشاركة فى الدعاية الانتخابية لأحد الأحزاب، وعدم قراءة الصحف القومية والحزبية وأيضا الكتب السياسية. قصور الأسرة فى عملية التثقيف السياسى وعدم اهتمامها بالأمور السياسية وقلة تشجيع أبنائها على الاشتراك فى اتحاد الطلاب بالمدارس والجامعات. وكذلك مناقشة الأحداث السياسية مع الأبناء وعدم توفير الكتب والمجلات السياسية داخل المنزل. وأيضا قلة اصطحاب الأبناء لحضور الندوات السياسية. ومن هذه الدراسات دراسة مجدى صلاح طه (١٩٩٢) ودراسة فيفى أحمد توفيق (١٩٩٤). ومن الدراسات العربية التى تناولت الثقافة السياسية والتحول الديمقراطى دراسة عبد الغفار رشاد محمد، (١٩٩٤)، ودراسة صفى الدين خربوش (١٩٩٤)، وقد توصلان إلى أن المجتمع المصرى فى تلك الفترة من ١٩٦٠- ١٩٩٠ مر بعملية تعبئة اجتماعية سريعة من شأنها أثرت على قيم واتجاهات الأفراد من خلال التغيرات فى النمو الحضرى، والتعلم، والإعلام الجماهيرى. كما أن الثقافة السياسية المصرية تحمل توقعات عالية للمواطنين لمشاركتهم ولتوجهاتهم واهتماماتهم بالقرارات السياسية قبل صدورها. أما الثقافة السياسية العربية يميل إلى تكريس التدرج على حساب المساواة، كما أن عامل السن كأساس للتدرج، وأن الثقافة العربية ليست ثقافة موجهة وجهة مستقبلية ولكن تبرز وجهتها للماضى والتغنى بأمجاد الماضى وتكرس النظرة القدرية. أما الدراسات الأجنبية فتتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها لدراسة الثقافة السياسية وتتفق فى بعض المؤشرات مثل مستوى المعرفة السياسية- الاتجاهات السياسية- المشاركة السياسية

والإنترنت. وقد توصلت بعض الدراسات الأجنبية إلى اهتمام الطلاب تجاه السياسة بأن يكون لهم تمثيل سياسى ونضالى من أجل حقوقهم، كما أن مصدر معلوماتهم عن السياسة هى وسائل الإعلام الرئيسية مثل دراسة Garlicki, Jan (٢٠٠٣)، ومن الدراسات الأجنبية التى ركزت على بناء ثقافة سياسية جديدة دراسة Rycroft, Alan (٢٠٠٧) فقد توصلت إلى أن الإنترنت قد سهل بناء ثقافة سياسية جديدة من خلال برامج الإعلام المتصلة بالكمبيوتر فى تثقيفهم سياسياً ومناقشة السياسة العامة والأنشطة السياسية عن طريق البريد الإلكترونى وإرسال النصوص ومروراً بحجرات الدردشة وجلسات النقاش والمواقع التفاعلية والعوالم الواقعية، كما اهتمت بعض الدراسات الأجنبية بدراسة القيم السياسية وتميزها لدى الشباب مثل دراسة Vinken, Henk ١٩٩٧، وبعض الدراسات ركزت على حركات الشباب فى الثقافة السياسية والنشطاء السياسيين مثل دراسة ريتشارد كوإيرنر Koerner Stave Richard (٢٠٠١) ودراسة فرانشيسكوباربوزا Barbosa, Francisco (٢٠٠٦)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الاتجاه المحافظ كثقافة سياسية وكقوة نسبية فى فوز ريجان بالرئاسة أما دراسة حركات الشباب خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين كانت لها تأثير فعال فى الثقافة الشبابية وتسيسهم بدرجة عالية فى كل مناحى الحياة الجامعية ومناقشتهم للأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة.

إذن يتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة ومن خلال ما سبق عرضه من دراسات عربية وأجنبية استخلاص ما يلى:-

- من حيث الأهداف: ركزت معظم الدراسات السابقة على التعرف على القيم والاتجاهات السياسية والمعارف السياسية لدى الشباب وكذلك التعرف على التثقيف السياسى للأبناء ودور الأسرة فى عملية التثقيف وأيضاً التعرف على بعض مصادر عملية التثقيف.
- من حيث الأدوات: استخدمت بعض الدراسات العربية أدوات الاستبيان بالمقابلة وكذلك الدراسات الأجنبية، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت أداتين هما أداة استبيان بالمقابلة، ومقياس لقياس الثقافة السياسية عند الشباب الجامعى.
- من حيث العينة: اشتملت الدراسات العربية والأجنبية على شرائح وفئات مختلفة من شباب المدارس وطلاب الجامعات.
- من حيث النتائج: توصلت الدراسات إلى عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وضعف المعرفة والوعى السياسى عندهم، وقصور وسائط التنشئة فى عملية الثقافة السياسية لهم.

الإطار الميدانى للدراسة

أسلوب الدراسة ومصادر جمع البيانات

تُعد هذه الدراسة من أنماط البحوث والدراسات الوصفية التحليلية حيث تسعى إلى التعرف على واقع الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة المنيا، ودور مؤسسات التنشئة السياسية متمثلة فى الأسرة – الجامعة- الأحزاب السياسية وذلك تمشياً مع أن الثقافة السياسية تمثل مجموعة من القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع والتى تؤثر على علاقة الفرد بالعملية السياسية فيكتسب الفرد خلال مراحل حياته من الطفولة وحتى الشيخوخة هذه القيم والاتجاهات والمعتقدات من خلال عملية التنشئة السياسية والمؤسسات الاجتماعية والسياسية المختلفة والتى تقوم بهذا الدور بالنسبة للفرد، وقد اعتمدت الدراسة على بعض المصادر لجمع البيانات من خلال المسح المكتبى للأدبيات المتصلة بقضية الثقافة السياسية للشباب عن طريق بعض الكتب والمجلات العلمية العربية والأجنبية وأيضاً عن طريق شبكة الإنترنت.

منهج الدراسة:

اعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة لأنه أكثر الأساليب ملائمة لطبيعة الدراسة لدراسة اتجاهات وقيم الشباب الجامعى التى توجه سلوكياتهم وقام الباحث بعمل مسح شامل على ست كليات مختلفة ثلاث كليات نظرية وهم الآداب ودار العلوم وكلية التربية وثلاث كليات عمليات وهم الزراعة- والهندسة- كلية العلوم وذلك لسحب عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين هما أداة استبيان بالمقابلة، ومقياس لقياس اتجاهات الشباب الجامعى. فأداة الاستبيان بالمقابلة لقياس المعرفة السياسية- والوعى السياسى- ومصادر المعلومات السياسية التى تشكل قيم والاتجاهات السياسية عند الشباب الجامعى.

وفيما يلى وصف لأدوات الدراسة والخطوط المنهجية التى أتخذت شأنها وذلك على النحو التالى:-

أولاً: استمارة الاستبيان

تضمنت استمارة الاستبيان (٥٦) ستة وخمسون سؤالاً تحتوى على البيانات الأولية وتشمل: السن- النوع- الكلية- الفرقة- عدد أفراد الأسرة- محل الإقامة- الحالة التعليمية للوالد- مهنة الوالد بيانات خاصة بالمعرفة السياسية- الوعى السياسى- مصادر المعلومات السياسية التى تشكل القيم والاتجاهات السياسية عند الشباب الجامعى.

أ- تجربة صياغة استمارة الاستبيان بالمقابلة.

بعد تصميم أداة الدراسة فى صورتها شبه النهائية تم اختبارها عن طريق تطبيقها على (١٠٠) مائة من المبحوثين حتى يمكن اكتشاف مدى ملاءمتها وصلاحيتها على العينة الكلية للدراسة قبل استخدامها فى البحث.

ب- ثبات الاستبيان بالمقابلة.

قام الباحث بإعادة اختبار استمارة الاستبيان بالمقابلة على (١٠٠) مائة مبحوثا سبق تطبيق الاستمارة عليهم من إجمالى العينة الكلية وتم التطبيق أى بعد مرور فترة تراوحت ثلاثة أسابيع وتم حساب معامل الثبات باستخدام نسب الاتفاق لكل سؤال من أسئلة الاستبيان على حده وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة الاتفاق حيث تراوحت بين ٧٠-

٨٠% لجميع الأسئلة وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات الأداة والاعتماد عليها فى الدراسة.

جـ صدق الاستبيان

قد استخدام الباحث صدق الاستمارة كالتالى:

١- روعى فى تصميم بنود استمارة الاستبيان أن تعكس المعرفة السياسية للشباب الجامعى وكذلك الوعى السياسى عندهم بالأحداث والقضايا السياسية على المستوى المحلى والقومى والعربى والعالمى، وكذلك مصادر تشكيل المعلومات السياسية والاتجاهات والقيم عند الشباب الجامعى.

٢- صدق الاتفاق الداخلى من خلال المقارنة بين إجابات الشباب على بنود الاستبيان للكشف عن مدى اتفاقها أو تعارضها، تبين أن الإجابات جاءت على نحو متسق، وهذا مؤشر لصدق الاتفاق الداخلى.

ثانياً: وصف المقياس

قام الباحث بإعداد مقياس لقياس الثقافة السياسية للشباب الجامعى تتوافر فيه مؤشرات القياس وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:

١- تم عمل مسح لما هو موجود فى الكتابات العربية والأجنبية ولم يتحصل الباحث على حد علمه بمقياس يقيس الثقافة السياسية فى الدراسات الأجنبية حيث يقوم الباحث بتعريبه وحساب صدق وثبات له ويستخدمه فى دراسته الحالية وكذلك فى الدراسات العربية.

٢- تم الإطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالثقافة السياسية بهدف تحديد أهم أبعاد ومؤشرات الثقافة السياسية.

٣- تم تجميع عدد من العبارات من خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة وتم صياغتها وتحليلها وتصنيفها، ثم تم تحديد الأبعاد الأساسية للمقياس، وهذه الأبعاد تتمثل فى خمسة أبعاد هى: حب الوطن- الاتجاه نحو القانون- الاتجاه نحو الرقابة المفروضة من قبل الدولة- الاتجاه نحو السلطة- الشعور بالاقتدار السياسى.

٤- تم تصحيح المقياس بعد تطبيقه وفقاً لمعايير التصحيح فقد استخدم الباحث طريقة ليكرت Lekert (موافق- غير متأكد- غير موافق) وتكون الدرجات على هذه الاختيارات إذا كانت العبارات موجبة (٣، ٢، ١) على الترتيب أما إذا كانت العبارات سالبة تكون الدرجات على النحو التالى (١، ٢، ٣).

صدق المقياس

قام الباحث بإجراء ثلاث أنواع من الصدق هما:-

أ- الصدق المنطقى. ب- صدق التحليل العاملى.

جـ صدق الاتساق الداخلى.

أ- الصدق المنطقى.

تم عرض المقياس على بعض المتخصصين فى اللغة العربية لمراجعته لغويا وتم استبعاد العبارات غير المفهومة أو غير واضحة، ثم تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس التعليمى والصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا بغرض الحكم على مدى صدق مضمون العبارات فى كل متغير من متغيرات الثقافة السياسية وعما إذا كانت هذه العبارات تعبر عن المتغير فى ضوء التعريف الإجرائى للدراسة.

وتم تفريغ استجابات المحكمين على الأسئلة والأخذ بملاحظاتهم العامة على

المقياس فى ضوء ذلك تم استبعاد العبارات التى أشار السادة الأساتذة المحكمين إلى وجود تداخل بينها ثم حسبت النسبة المئوية للموافقة على كل عبارة وتم اختيار العبارات التى حصلت على نسبة تتراوح من ٨٠%- ١٠٠% حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معياراً لصدق المقياس على الرغم من أن هذا النوع من الصدق لا يمكن الاعتماد عليه كلية كمعيار لصدق المقياس نظراً لتباين الآراء وتعدد وجهات النظر.

ب- صدق التحليل العاملى

بلغ عدد عبارات المقياس بـ (٧٥) خمس وسبعون عبارة طبق على عينة الدراسة حيث بلغ عددهم (١٠٠) مائة من المبحوثين وقام الباحث بإدخال البيانات الخاصة بالتحليل العاملى بالحاسب الآلى وتم استخراج عوامل لا تقل جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح وتكون عباراتها متشبعة عن ٠,٣ فما فوق طبقاً لمحك (جليفورد) العامل الجوهرى، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس An Variamx وتم استخراج خمسة عوامل تبعاً لهذا المحكم، وقد وصل عدد عبارات المقياس بعد التحليل العاملى إلى (٥٠) خمسون عبارة.

العامل الأول لمقياس الثقافة السياسية والمستخرج بطريقة الفاريماكس
عينة من الشباب الجامعى ن- ١٠٠
جدول رقم (١)

م	العبارات	التشبعات
١	أهتم بالقضايا والأحداث السياسية فى مصر	٠,٥٨٣
٢	أنا مع بلدى فى جميع مواقفها من جميع الدول	٠,٣٦٦
٣	أنا أكن احتراماً كبيراً للشعب المصرى	٠,٣١٧
٤	مصر كانت وستظل دائماً مركز الثقل بين الأقطار العربية	٠,٣٧٢
٥	أشعر بالانتماء الشديد إلى مجتمعى	٠,٤٢٣
٦	تحرش البلدان الأجنبية بمصر سببه ببساطة حسدهم لعظمتها وموقعها الجغرافى والإقليمى فى منطقة الشرق الأوسط	٠,٥٦٥
٧	الانتماء لمصر يكون بالعمل لا بالكلام ولا بالشعارات الرنانة	٠,٣١٦
٨	أفضل الهجرة إلى بلد آخر	٠,٣٩٨
٩	أفضل أن أكون مواطناً عن كونى مواطناً منتمياً لبلد معين	٠,٣٦٨
١٠	تتجه أنشطة الحكومة القومية فى الوقت الحالى إلى تحسين الأحوال فى مصر	٠,٤٢٦
	الجذور الكامنة	٤,٤٢٨
	نسبة التباين	١٠,٠٨٨

يتضح من هذا الجدول رقم (١) أن جميع تشبعات بنود هذا العامل الجوهرية متشبعة تشبعاً موجباً وهذا العامل أحادى القطب ومعظم بنود هذا العامل تدور حول اتجاهات الشباب الجامعى نحو حبهم للوطن وقد اشتمل هذا العامل على عشرة عبارات.

العامل الثانى لمقياس الثقافة السياسية والمستخرج بعد التدوير بطريقة الفاريماكس على عينة من الشباب الجامعى ن= ١٠٠

جدول رقم (٢)

م	العبارات	التشبعات
١١	لدينا قوانين كثيرة للغاية	٠,٣٥٨
١٢	النظام البرلماني أساس الحكم السليم	٠,٣٦٢
١٣	الحكومة القوية أكثر ضماناً للاستقرار داخل الوطن	٠,٣٥٣
١٤	القانون العرفي في بلدنا أهم من القانون الوضعي	٠,٣٣٣
١٥	يجب أن يصبح القانون أكثر صرامة على كل من يخالفه	٠,٣٦٠
١٦	القوانين هي الحقيقة المجسدة للعدالة المتناهية	٠,٤٦١
١٧	قانون الإرهاب مهم للبلد في ظروفنا الراهنة	٠,٤٤٧
١٨	يجب أن تتوفر الحرية الكاملة للرأى حتى لهؤلاء الذين ينفذون القانون	٠,٦٠٣
١٩	هناك استثناءات صارخة في تطبيق القانون	٠,٣٥٥
٢٠	أنا أؤمن أن الدولة تعلي مصالحها على مصالح الأفراد	٠,٣٤٩
٢١	حرية الفرد فى التعبير عن آرائه ومعتقداته أهم من أى اعتبارات اجتماعية	٠,٤٣٨
٢٢	القانون في مصر يحقق العدالة بين الجميع	٠,٣٢٧
٢٣	القانون يعمل على حماية الحقوق والحريات للأفراد	٠,٤٧٢
	الجذور الكامنة	٢,٧٦٩
	نسبة التباين	١,٠٥٧

يتضح من هذا الجدول رقم (٢) أن جميع تشبعات بنود هذا العامل الجوهرية متشبعة تشبعاً موجباً وهذا العامل أحادى القطب ومعظم بنود هذا العامل تدور حول اتجاهات المواطنين نحو القانون المصرى وقد اشتمل هذا العامل على (١٣) ثلاث عشر عبارة.

العامل الثالث لمقياس الثقافة السياسية والمستخرج بعد التدوير بطريقة الفاريماكس على عينة من الشباب الجامعى ن= ١٠٠

جدول رقم (٣)

م	العبارات	التشبعات
٢٤	الرقابة على النشر انتهاك صارخ لحقوقنا الدستورية	٠.٤٢٤
٢٥	الرقابة ضرورية لأن الناس غير قادرة على أن تحكم نفسها بنفسها	٠,٣٤٢
٢٦	رقابة الدولة قد تكون مقبولة إذا ما كانت معتدلة ومتزنة	٠,٣٧٠
٢٧	قيمنا ومثلنا تحرص وتصان من خلال القيود الرقابية	٠,٤٢١
٢٨	أمن الدولة الداخلى والخارجى أهم من حرية الفرد	٠,٥٤٧
٢٩	الرقابة على الصحافة والنشر ضمان لأن تكون الصحافة فى خدمة الشعب	٠,٤١٦
٣٠	الرقابة غير مناسبة فى بلد حر	٠,٣٧٥
٣١	الرقابة لها دور فعال فى النهوض والرقى بالمستوى الأخلاقى والجمالى	٠,٤٥٧
٣٢	السينما والمسرح يجب أن تراقب أما الصحافة فلابد أن تكون حرة	٠,٣١٢
٣٣	يجب أن يكون الفرد حراً فيما يعمل دون تدخل الدولة	٠,٣٤٦
٣٤	ليس لأى شخص الحق فى أن يملى علىّ ما يجب أن أقرأه	٠,٤٢٨
٣٥	رقابة الفرد على ضميره أهم من رقابة الحكومة	٠,٣٦٩
	الجذور الكامنة	١,٩٢٤
	نسبة التباين	١,٠٣٩

يتضح من هذا الجدول رقم (٣) أن جميع تشبعات بنود هذا العامل الجوهرية متشبعة تشبعاً موجباً وهذا العامل أحادى القطب ومعظم بنود هذا العامل تدور حول اتجاهات المواطنين نحو الرقابة المفروضة من قبل الدولة وقد اشتمل هذا العامل على (١٢) أثنى عشرة عبارة.

العامل الرابع لمقياس الثقافة السياسية والمستخرج بعد التدوير بطريقة الفاريماكس على عينة من الشباب الجامعى ن= ١٠٠

جدول رقم (٤)

م	العبارات	التشبعات
٣٦	أن المسئولين لا يصارحون المواطنين بحقيقة المشكلات العامة ولا يساعدونهم على فهمها	٠,٣٣٥
٣٧	أن السلطة تميز فى المعاملة بين المواطنين بدافع المحاباة والمحسوبية	٠,٣٠٨
٣٨	إذا حدثت مشكلة بينك وبين شخص ما ذى صلة بمسئول فإن المسئول يميز فى المعاملة بينكما	٠,٤٣٥
٣٩	تخدم الحكومة مصالح جماعات قليلة منظمة وليست مهمة كثيراً بحاجات الناس أمثالى	٠,٦٥٦
٤٠	بعض الناس يقولون أن أولئك الموجودين بالسلطة لا يساعدون الناس على فهم الأمور التى تواجه البلد	٠,٤٨٤
٤١	أحياناً نسمع أن بعض الناس أو الجماعات لها تأثير على أسلوب سير الحكم	٠,٤٦١
٤٢	أشعر أن الفقراء ليس لهم مكان فى نسق السلطة	٠,٣٣٥
	الجذور الكامنة	١,٥٢٩
	نسبة التباين	١,٠٣١

يتضح من هذا الجدول رقم (٤) أن جميع تشبعات بنود هذا العامل الجوهرية متشبعة تشبعاً موجباً وهذا العامل أحادى القطب ومعظم بنود هذا العامل تدور حول اتجاهات المواطنين نحو السلطة وقد اشتمل هذا العامل على سبع عبارات.

العامل الخامس لمقياس الثقافة السياسية والمستخرج بعد التدوير بطريقة الفاريماكس على عينة من الشباب الجامعى ن= ١٠٠

جدول رقم (٥)

م	العبارات	التشبعات
٤٣	أعتقد أننى أستطيع التأثير بقوة على إدارة مجتمعى المحلى	٠,٣٥٨
٤٤	أن التصويت هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة	٠,٣٣٥
٤٥	لا أظن أن مشاركتى فى الانتخابات ذات قيمة كبيرة	٠,٣٠٨
٤٦	للمواطنين فرصة إبداء آرائهم حول الأسلوب الذى تدار به أمور الدولة	٠,٤٧٥
٤٧	أستطيع كمواطن التأثير فى القرارات التى تتخذها الحكومة	٠,٤١٥
٤٨	بعض الناس يقولون أن هناك بعض الشخصيات الكبيرة القوية فى الحكومة تسير كل شئ ولا تهتم بنا	٠,٣٨٧
٤٩	بوجه عام تحرص الحكومة على معرفة آراء الناس	٠,٤٢٨
٥٠	بعض الناس يقولون أن السياسة والحكومة هى أمور معقدة لدرجة أننى لا يمكننى أن أفهم ما يحدث.	٠,٣٧٧
	الجذور الكامنة	١,٤٠٢
	نسبة التباين	١,٠٢٩

يتضح من هذا الجدول رقم (٥) أن جميع تشبعات بنود هذا العامل الجوهرية متشبعة تشبعاً موجباً وهذا العامل أحادى القطب ومعظم بنود هذا العامل تدور حول شعور المواطنين بالاقتدار السياسى وقد اشتمل هذا العامل على (٨) ثمانى عبارات.

جـ صدق الاتساق الداخلى

قام الباحث بعد ذلك بإيجاد صدق الاتساق الداخلى وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة على حدة وبين عبارات المقياس ككل وتم حذف العبارات ذات الارتباط الضعيف مع المقياس ككل.

تم توزيع العبارات التى بقيت وعددها (٥٠) خمسون عبارة والتى ترتبط بدرجة كافية مع المقياس ككل على أبعاد المقياس الخمسة.

جدول رقم (٦)

يوضح الارتباط بين عبارات المقياس والمجموع الكلي.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	* ٠,٢٦١	١١	* ٠,٣٠٤	٢١	* ٠,٣١٨	٣١	** ٠,٢٠٥	٤١	* ٠,٣٠٥
٢	* ٠,٢٨٦	١٢	* ٠,٢٨٨	٢٢	* ٠,٢٥٩	٣٢	** ٠,٢٠١	٤٢	* ٠,٢٦١
٣	* ٠,٢٥٧	١٣	** ٠,٢٠٣	٢٣	* ٠,٢٦٤	٣٣	** ٠,٢١١	٤٣	* ٠,٢٣٧
٤	* ٠,٢١٥	١٤	* ٠,٢٩١	٢٤	* ٠,٢٩٧	٣٤	* ٠,٣١٩	٤٤	* ٠,٢٤٦
٥	* ٢٨٠	١٥	* ٠,٢٧٠	٢٥	* ٠,٢٦٦	٣٥	* ٠,٢٩٥	٤٥	* ٠,٢٦١
٦	** ٣١١	١٦	* ٠,٢٨٣	٢٦	* ٠,٢٦٠	٣٦	* ٠,٢٨١	٤٦	** ٠,٢٠٢
٧	* ٢٦٧	١٧	** ٠,٢٠٦	٢٧	* ٠,٣٠١	٣٧	** ٠,٢١٧	٤٧	** ٠,٢٠٩
٨	* ٠,٣١٠	١٨	* ٠,٣٤٠	٢٨	* ٠,٣٢٥	٣٨	** ٠,٢٣٤	٤٨	* ٠,٣١١
٩	* ٠,٢٥٨	١٩	* ٠,٣٠٥	٢٩	* ٠,٣٣٩	٣٩	* ٠,٢٧١	٤٩	* ٠,٢٨٥
١٠	* ٠,٣٢٤	٢٠	* ٠,٢٧٧	٣٠	* ٠,٣٦٧	٤٠	* ٠,٢٩٦	٥٠	* ٠,٢٧١

ن= ١٠٠ رح = ٩٨

* ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذ بلغت قيمتها ٠,٢٥٥

** ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠,٢٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن عبارات المقياس كلها دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)، (٠,٠٥) مما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه فى قياس الثقافة السياسية للشباب الجامعى أفراد العينة الأساسية للدراسة.

جدول رقم (٧)
يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد الثقافة السياسية
مع المجموع الكلي للمقياس

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط والدرجة الكلية
١- حب الوطن	*٠,٧٨
٢- القانون	*٠,٧٦
٣- الرقابة المفروضة من قبل الدولة	*٠,٦٢
٤- السلطة	*٠,٦٥
٥- الشعور بالاقتدار السياسي	*٠,٧١

* ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من هذا الجدول رقم (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس والاعتماد عليه في قياس درجة الثقافة السياسية عند أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٨)
يوضح مصفوفة معاملات الارتباط (بيرسون) بين أبعاد
مقياس الثقافة السياسية

الأبعاد	حب الوطن	القانون	الرقابة المفروضة من قبل الدولة	السلطة	الشعور بالاقتدار السياسي
١- حب الوطن					
٢- القانون	*٠,٣٩				
٣- الرقابة من قبل الدولة	*٠,٣٠	*٠,٢٦			
٤- السلطة	*٠,٢١	*٠,٢٨	*٠,٣٤		
٥- الشعور بالاقتدار السياسي	*٠,٣٢	*٠,٤٢	*٠,٣٩	*٠,٥٥	
الدرجة الكلية	*٠,٤٤	*٠,٥٦	*٠,٦٨	*٠,٧١	*٠,٧٤

* ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

ثبات المقياس

طريقة إعادة إجراء الاختبار

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس وذلك عن طريق إعادة إجرائه على نفس العينة وعددها (١٠٠) مائة مبحوثاً من طلاب جامعة المنيا وذلك بفاصل زمنى قدره واحد وعشرون يوماً واستخرجت معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة فى كلا الاجرائين أى بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثانى وذلك لكل من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للثقافة السياسية وذلك باستخدام معادلة (بيرسون).

جدول رقم (٩)

يوضح معاملات الثبات بين كل بعد من أبعاد الثقافة السياسية مع المجموع الكلى للمقياس.

أبعاد المقياس	معامل الثبات
١- الاتجاه نحو حب الوطن	٠,٨٨
٢- الاتجاه نحو القانون	٠,٩١
٣- الاتجاه نحو الرقابة المفروضة من قبل الدولة	٠,٨٦
٤- الاتجاه نحو السلطة	٠,٨٥
٥- الشعور بالاقتدار السياسي	٠,٧٨
المجموع الكلى	٠,٩٣

ن= ١٠٠ رح = ٩٨

ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذ بلغت قيمتها ٠,٢٥٥

يتضح من الجدول رقم (٩) ثبات المقياس الفرعية التى يتضمنها مقياس الثقافة السياسية حيث أن معامل الثبات لكل مقياس فرعى لم يقل عن ٠,٧٨ كما وصل معامل ثبات مقياس الثقافة السياسية ككل إلى ٠,٩٣ وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير إلى ثبات المقياس والاعتماد عليه فى قياس الثقافة السياسية.

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠٠) ثلاثمائة طالب وطالبة من جامعة المنيا بطريقة عشوائية من ست كليات مختلفة، ثلاث كليات نظرية وهى الآداب- دار العلوم- التربية. أما الكليات الثلاث العملية وهى الهندسة الزراعة- العلوم.

جدول رقم (١٠)

مصادر عينة الدراسة

العينة		العدد
كليات نظرية	الآداب	٥٠
	دار العلوم	٥٠
	التربية	٥٠
كليات عملية	الهندسة	٥٠
	العلوم	٥٠
	الزراعة	٥٠
المجموع		٣٠٠

وقد حرص الباحث على أن تكون أعداد عينة الكليات الستة متساوية أى (٥٠) خمسون طالب وطالبة من كل كلية وذلك لتسهيل العمليات الإحصائية واشترط الباحث أيضا أن تكون هذه العينة متضمنة كل من الذكور- والإناث فى المراحل الدراسية المختلفة.
وفيما يلى عرض لأهم خصائص عينة الدراسة:

أولاً: البيانات الأولية

جدول رقم (١١)
توزيع أفراد العينة حسب السن

العينة / فئات العمر	ك	%
١٧- ٢٠ سنة	١٠٥	٣٥
٢٠- ٢٣	١٨٠	٦٠
٢٣ سنة فأكثر	١٥	٥
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (١١) ارتفاع نسبة فئات السن فى الفئة العمرية من ٢٠- ٢٣ سنة حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٠% من حجم عينة الدراسة الكلية، وجاءت فى المرتبة الثانية نسبة فئات السن فى الفئة العمرية من ١٧- ٢٠ سنة حيث بلغت نسبتهم ٣٥%، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة والأخيرة نسبة فئات السن فى الفئة العمرية من ٢٣ سنة فأكثر حيث بلغت نسبتهم ٥% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (١٢)
توزيع أفراد العينة حسب النوع

العينة / النوع	ك	%
ذكور	١٩٧	٦٥,٧
إناث	١٠٣	٣٤,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول إن ثلثى عينة الدراسة الكلية من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٦٥,٧%، بينما بلغت نسبة الإناث ٣٤,٣% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (١٣)
توزيع أفراد العينة حسب الفرقة الدراسية

الفرقة / العينة	ك	%
الأولى	٣٥	١١,٧
الثانية	٥٠	١٦,٧
الثالثة	٧٢	٢٤
الرابعة	١٣٤	٤٤,٦
الخامسة	٩	٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (١٣) ارتفاع نسبة طلاب الفرقة الرابعة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٦%، وجاءت في المرتبة الثانية طلاب الفرقة الثالثة حيث بلغت نسبتهم ٢٤%، ثم احتلت المرتبة الثالثة طلاب الفرقة الثانية بنسبة منوية ١٦,٧%، وبينما جاءت فى المرتبة الرابعة طلاب الفرقة الأولى حيث بلغت نسبتهم ١١,٧% من حجم العينة الكلية، وجاءت فى المرتبة الخامسة والأخيرة طلاب الفرقة الخامسة بنسبة ٣% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (١٤)
توزيع العينة حسب أعداد أفراد الأسرة

فئات العمر / العينة	ك	%
أقل من ٣	٩٠	٣٠
٣- ٦	١٨٧	٦٢,٣
٦- ٩ أفراد	٢٣	٧,٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٤) ارتفاع نسبة عدد أفراد الأسرة من ذوى الأسر التى تبلغ عدد أفرادها من (٣- ٦ أفراد) حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٣%، وجاءت فى المرتبة الثانية نسبة الأفراد من ذوى الأسر الأقل من ثلاث أفراد حيث بلغت نسبتهم ٣٠% من حجم العينة الكلية، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة والأخيرة نسبة الأفراد من ذوى الأسر من (٦- ٩ أفراد) حيث بلغت نسبتهم ٧,٧% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (١٥)
توزيع أفراد العينة حسب الموطن الأصلى

فئات العمر / العينة	ك	%
ريفى	١٨٢	٦٠,٧
حضرى	١١٨	٣٩,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن ٦٠,٧% من عينة الدراسة الكلية ممن يقيمون بالريف فى حين بلغت نسبة ٣٩,٣% من أفراد العينة من سكان الحضر مما يوضح أن غالبية عينة الدراسة يغلب عليهم الأصول الريفية لأن أولياء الأمور يفضلن التحاق أبنائهم بكليات إقليمية قريبة من مدنهم وقراهم وخوفهم على التحاقهم بكليات قمة فى أماكن بعيدة.

جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد العينة حسب مهنة الوالد

العينة / مهنة الوالد	ك	%
مهن تخصيصية وإدارية عليا	١٠٢	٣٤
مهن إدارية وكتابية	٧٤	٢٤,٧
مهن زراعية	٥٣	١٧,٧
عمالة حرة	٤٣	١٤,٣
على المعاش	١٥	٥
متوفى	١٣	٤,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٦) ارتفاع نسبة أولياء الأمور الذين يعملون فى مهن تخصيصية وإدارية عليا حيث جاءت فى المرتبة الأولى فقد بلغت نسبتهم ٣٤%، ثم جاءت فى المرتبة الثانية مهن الآباء الإدارية والكتابية حيث بلغت نسبتهم ٢٤,٧%، وقد احتلت المرتبة الثالثة مهن الآباء الذين يعملون فى مجال الزراعة حيث بلغت نسبتهم ١٧,٧%، وجاءت فى المرتبة الرابعة الذين يعملون فى مهن حرة حيث بلغت نسبتهم ١٤,٣%، وجاءت فى المرتبة الخامسة ذوى المعاشات حيث بلغت نسبتهم ٥%، وجاءت فى المرتبة السادسة والأخيرة المتوفين من الآباء حيث بلغت نسبتهم ٤,٣% من العينة الكلية.

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية للوالد

العينة / الحالة التعليمية	ك	%
مؤهل أقل من المتوسط	٣٩	١٣
مؤهل متوسط	٥٣	١٧,٧
مؤهل فوق المتوسط	٧٤	٢٤,٧
مؤهل جامعى	١٢٧	٤٢,٣
مؤهل ما بعد الجامعة	٧	٢,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (١٧) ارتفاع نسبة الحالة التعليمية للآباء من حملة المؤهلات الجامعية حيث بلغت نسبتهم ٤٢,٣% من حجم العينة الكلية للدراسة، وجاءت فى المرتبة الثانية نسبة الآباء من حملة المؤهلات فوق الجامعى حيث بلغت نسبتهم ٢٤,٧%، بينما جاءت فى المرتبة الثالثة نسبة الآباء من حملة المؤهلات المتوسطة حيث بلغت نسبتهم

١٧,٧%، وقد احتلت المرتبة الرابعة نسبة الآباء من حملة المؤهلات الأقل من المتوسط فقد بلغت نسبتهم ١٣%، وجاءت فى المرتبة الخامسة والأخيرة نسبة الآباء من حملة المؤهلات ما بعد الجامعة (دبلوم- ماجستير- دكتوراه) حيث بلغت نسبتهم ٢,٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.

ومما سبق يتضح ارتفاع نسبة أولياء أمور الشباب الجامعيين من الحاصلين على مؤهلات جامعية حيث بلغت نسبتهم ٤٢,٣% وهو حوالى أقل من نصف عينة الدراسة تقريباً.

جدول رقم (١٨)
توزيع أفراد العينة وفقاً لدخول أسرهم بالجنيه المصرى

العينة / الدخل	ك	%
٢٥٠- ٥٠٠	٦٨	٢٢,٧
٥٠٠- ٧٥٠	١٠٥	٣٥
٧٥٠- ١٠٠٠	٦٤	٢١,٣
١٠٠٠- ١٢٥٠	٣٨	١٢,٧
١٢٥٠ جنيها فأكثر	٢٥	٨,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن أكثر من ثلث عينة الدراسة تتراوح دخول أسرهم من (٥٠٠- ٧٥٠ جنيها) حيث بلغت نسبتهم ٣٥% من حجم العينة الكلية، أما نسبة الذين تراوحت دخول أسرهم من ٢٥٠- ٥٠٠ جنيها) حيث بلغت نسبتهم ٢٢,٧%، وجاءت بعد هذه النسبة من بلغت دخول أسرهم الشهرية من (٧٥٠- ١٠٠٠ جنيها) حيث بلغت نسبتهم ٢١,٣%، ثم بلغت نسبة الذين تتراوح دخول أسرهم من (١٠٠٠- ١٢٥٠ جنيها) حيث بلغت نسبتهم ١٢,٧%، وجاءت بعد ذلك نسبة الذين تتراوح دخول أسرهم من الطلاب الجامعيين من (١٢٥٠ جنيها) فأكثر حيث بلغت نسبتهم ٨,٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.

جدول رقم (١٩)
توزيع أفراد العينة وفقاً لترتيبهم للمصادر التى يرون أنها تشكل ثقافتهم السياسية

العينة / الترتيب	الأسرة		الجامعة		الحزب السياسى		وسائل الاعلام التقليدية		وسائل الإعلام الحديثة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأول	٢١٩	٧٣	٤٥	١٥	١١	٣,٧	٢٠	٦,٧	٥	١,٦
الثانى	٤٤	١٤,٧	١٨٦	٦٢	٢٤	٨	٤٠	١٣,٣	٦	٢
الثالث	٢١	٧	٤٠	١٣,٣	٨٥	٢٨,٣	١٥١	٥٠,٤	٣	١
الرابع	١١	٣,٧	٢٠	٦,٧	١٢٤	٤١,٣	٨٠	٢٦,٦	٦٥	٢١,٧
الخامس	٥	١,٦	٩	٣	٥٦	١٨,٧	٩	٣	٢٢١	٧٣,٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

تعددت وتنوعت المصادر التى تُشكل الثقافة السياسية للشباب الجامعى والتى من خلالها يكتسبون ثقافتهم السياسية طبقاً لدرجة تأثير كل منها، ولقد حاولت الدراسة التعرف

على ترتيب أفراد عينة الدراسة الكلية للمصادر التي يرون انها تشكل ثقافتهم السياسية وتبين من الجدول رقم (١٩) أن ٧٣% من أفراد العينة يرون أن المصدر الأول هى الأسرة التى تشكل معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم السياسية، ١٤,٧% يرون ترتيبها الثانى، ثم ٧% يرون ترتيبها الثالث، بينما يرون ٣,٧% ترتيبها الرابع، ثم يرون ١,٦% ترتيبها الخامس. وتدل تلك النتيجة على مدى أهمية تأثير الأسرة كأول مؤسسات التنشئة السياسية التى تساهم فى تشكيل القيم والمعتقدات والاتجاهات السياسية للأفراد، كما تشجعهم على المشاركة فى صنع القرار داخل الأسرة وتزيد من شعورهم بالقدرة السياسية وتمدهم بمهارات التفاعل السياسى، كما تزيد أيضاً من إمكانية مشاركتهم النشطة فى النظام السياسى والعملية السياسية.

- ثم جاءت الجامعة كمصدر ثانى يرون أنها تشكل ثقافتهم السياسية بنسبة ٦٢% من حجم العينة، ١٥% يرون ترتيبها الأول، ثم ١٣,٣% يرون ترتيبها الثالث، كما يرون ٦,٧% ترتيبها الرابع، ٣% يرون ترتيبها الخامس. وتدل تلك النتيجة على أن الجامعة من المؤسسات الهامة التى تلعب دوراً هاماً فى عملية التنشئة السياسية والتى تشكل الثقافة السياسية للشباب الجامعى من خلال بعض المقررات الدراسية من الأنشطة الطلابية المختلفة من لقاءات وندوات ومؤتمرات ومعسكرات تثقيفية فى معهد إعداد القادة بحلوان وتوابعه كما تعمل الجامعة على رفع مستوى الوعى السياسى للشباب من خلال إدراكهم للمعارف السياسية والقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلى والقومى والدولى وأدوارهم.
- وجاءت وسائل الإعلام التقليدية من (صحف- وإذاعة- وتليفزيون- وكتب- ومجلات، وغيرها) المصدر الثالث بنسبة ٥٠,٤% فى تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعى، ٢٦,٦% يرون أن ترتيبها الرابع، ١٣,٣% أن ترتيبها الخامس. وتدل تلك النتيجة على أن وسائل الإعلام من المصادر الرئيسية التى تشكل الثقافة السياسية للشباب الجامعى وذلك لانتشارها الواسع وتوافرها فى الأماكن المختلفة.

والباحث يرى أن وسائل الإعلام فى عصرنا الحالى من أهم المصادر التى نستقى منها معلوماتنا ومعارفنا عن العالم المحيط بنا فهى تلعب دوراً أساسياً فى خلق وتكوين الثقافة السياسية وتنمية الوعى السياسى وترسيخ قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية واحترام القضاء والتصدى للشائعات.

- ثم جاء الحزب السياسى المصدر الرابع فى تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعى بنسبة أقل من نصف عينة الدراسة الكلية حيث بلغت نسبتهم ٤١,٣%، ثم يرون ٢٨,٣% أن ترتيبه الرابع، بينما يرون ١٨,٧% أن ترتيبه الخامس، بينما يرون ٨% أن ترتيبه الخامس. وتدل تلك النتيجة على أن الأحزاب السياسية تحاول إلى حد ما فى توعية وتثقيف الشباب سياسياً من خلال البرامج الحزبية المعلنة والأنشطة الحزبية المختلفة من ندوات ومناقشات ودراسات وكتيبات للتثقيف السياسى مما تخلق لدى الشباب ولاءاً سياسياً وانتماءاً للوطن الذى يعيش فيه وحبه للوطن والمحافظة على منشأته والدفاع عنه وهذا يساعده بالتالى على تشكيل اتجاهاته السياسية.
- بينما جاءت وسائل الإعلام الحديثة من (قنوات فضائية- انترنت- موبايل وغيرهم) المصدر الخامس بنسبة ٧٣,٧% من حجم العينة الكلية، كما يرون ٢١,٧% أن ترتيبها الرابع، ثم يرون ٢% أن ترتيبها الثانى، ثم يرون ١% أن ترتيبها الثالث. وتدل تلك النتيجة على أن آليات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة وخاصة الانترنت بدأ كمصدر

ثقافى وسياسى يؤثر بفاعلية على عناصر الثقافة السياسية وأصبح له تأثير ملموس على الحياة السياسية والثقافية مما دفع الحكومات الوطنية الرسمية وغير الرسمية لامتلاك مواقع على الإنترنت تساهم فى نشر المعلومات لتصل إلى الجمهور عبر غرف الدردشة ومنتديات الحوار وهذا بالتالى من شأنه تدعيم الشعور بالأقتدار السياسى لدى الشباب.

المعرفة السياسية

جدول رقم (٢٠)

توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم لمفهوم الثقافة السياسية

مفهوم الثقافة السياسية / العينة	ك	%
١- معارف وآراء واتجاهات متعلقة بشئون السياسة والحكم	١٧	٥,٧
٢- معتقدات ورموز وقيم يرى بها المجتمع دور الحكومة	١٢	٤
٣- سلوك سياسى من جانب المواطنين والقيادات	٩	٣
٤- وعى وإدراك لما يحدث للمواطنين من حولهم	٧	٢,٣
٥- كل ما اكتسبه الأفراد خلال مراحل حياتهم المختلفة من قيم واتجاهات ومعتقدات	٥	١,٧
٦- جميع ما سبق	٢٥٠	٨٣,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة الكلية يرون أن الثقافة السياسية هى كل ما اكتسبه الفرد من معارف وقيم واتجاهات ومعتقدات متعلقة بالسياسة والحكم بجانب وعى وإدراك وسلوك الأفراد لما يحدث للمواطنين من حولهم يرون بها الحكومة حيث بلغت نسبتهم ٨٣,٣%. بينما يرى بعض أفراد العينة أن الثقافة السياسية هى معارف وآراء واتجاهات متعلقة بشئون السياسة والحكم حيث بلغت نسبتهم ٥,٧% من حجم العينة، وبلغت نسبة الذين يرون أن الثقافة السياسية هى معتقدات ورموز وقيم يرى بها المجتمع دور الحكومة ٤%، ثم بلغت نسبة الذين يرون أن الثقافة السياسية هى سلوك سياسى من جانب المواطنين والقيادات حيث بلغت نسبتهم ٣%، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن الثقافة السياسية هى وعى وإدراك لما يحدث للمواطنين من حولهم، ثم بلغت نسبة الذين يرون أن الثقافة السياسية هى كل ما اكتسبه الأفراد خلال مراحل حياتهم المختلفة من قيم واتجاهات ومعتقدات حيث بلغت نسبتهم ١,٧% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٢١)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمعرفتهم بعدد الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية فى المجتمع المصرى الآن

العينة / وعيهم	ك	%
يعرف	٣٢	١٠,٧
لا يعرف	١١٦	٣٨,٧
إجابات خاطئة	١٥٢	٥٠,٦
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢١) مدى معرفة الشباب بعدد الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية فى المجتمع المصرى الآن. فقد تبين انخفاض نسبة عينة الدراسة الكلية الذين لديهم معرفة فعلية بالعدد الحقيقى للأحزاب السياسية فقد بلغت نسبتهم ١٠,٧%، بينما بلغت نسبة الذين لا يعرفون بالعدد الحقيقى للأحزاب السياسية حيث بلغت نسبتهم ٣٨,٧%، بينما بلغت نسبة الإجابات الخاطئة نصف عينة الدراسة الكلية حيث بلغت النسبة ٥٠,٦%، وتدل تلك النتيجة على عدم اهتمام الشباب بالعمل السياسى وبالمؤسسات السياسية والأحزاب السياسية داخل المجتمع المصرى.

جدول رقم (٢٢)
توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم برؤساء الأحزاب السياسية

أسماء الأحزاب السياسية	رئيس الحزب	يعرف		لا يعرف		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%
الحزب الوطنى الديمقراطى	حسن مبارك	٢٦٥	٨٨,٣	٣٥	١٢,٧	٣٠٠	١٠٠
حزب الوفد الجديد	د/السيد البدوى	٦٠	٢٠	٢٤٠	٨٠	٣٠٠	١٠٠
حزب التجمع الوطنى الوحدوى	د/ رفعت السعيد	١٢٠	٤٠	١٨٠	٦٠	٣٠٠	١٠٠
حزب الأحرار الاشتراكيين	حلمى سالم	٤٨	١٦	٢٥٢	٨٤	٣٠٠	١٠٠
حزب الأمة	يعيش أبو رجيعه	١٢	٤	٢٨	٩٥,٣	٣٠٠	١٠٠
حزب الجيل الديمقراطى	ناجى الشهابى	٣٠	١٠	٢٧٠	٩٠	٣٠٠	١٠٠
حزب الغد	موسى مصطفى موسى	٢٢	٧,٣	٢٧٨	٩٢,٧	٣٠٠	١٠٠
حزب مصر العربى الاشتراكى	وحيد فخرى الأقصرى	١٤	٤.٧	٢٨٨	٩٦	٣٠٠	١٠٠
الحزب العربى الناصرى	ضياء الدين داود	١٠	٣,٣	٢٩٠	٩٦,٧	٣٠٠	١٠٠
الحزب الدستورى الحر	ممدوح قناوى	٧	٢,٣	٢٩٣	٩٧,٧	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٢) مدى معرفة الشباب الجامعى بالرموز الحزبية ورؤساء الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية الآن فتشير بيانات الجدول إلى ارتفاع نسبة عينة الدراسة الكلية بمعرفتهم برئيس الحزب الوطنى الديمقراطى حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٨,٣% وتدل تلك النتيجة على التوحد بين رئاسة الدولة ورئاسة

الحزب الوطنى الديمقراطى فقد انعكس ذلك على معدل استجابات أفراد العينة. وقد جاء فى المرتبة الثانية معرفتهم برئيس حزب التجمع الوطنى الوحدوى بنسبة ٤٠% وتدل تلك النتيجة على ظهور رئيس الحزب (د. رفعت السعيد) فى وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية بصفة مستمرة وتناوله للكثير من القضايا الداخلية والخارجية وبالتالى انعكس ذلك على وعى الشباب الجامعى بمعرفته برئيس الحزب. ثم جاء فى المرتبة الثالثة معرفتهم رئيس حزب الوفد الجديد بنسبة ٢٠% من حجم العينة الكلية. وتدل تلك النتيجة على خوض الدكتور السيد البدوى انتخابات حزب الوفد فى الفترة الأخيرة مع المهندس محمود أباظه وفوزه فى الانتخابات ودور وسائل الإعلام من حيث ذكرها دائماً لانتخابات الحزب وإعلان نتيجة الانتخابات فى وسائل الإعلام المختلفة.

وجاء فى المرتبة الرابعة معرفتهم برئيس حزب الأحرار الاشتراكيين حيث بلغت نسبتهم ١٦%، ثم جاء فى المرتبة الخامسة معرفتهم برئيس حزب الجيل الديمقراطى بنسبة ١٠%، بينما جاء فى المرتبة السادسة معرفتهم برئيس حزب الغد بنسبة ٧,٣%، ثم جاء فى المرتبة السابعة معرفتهم برئيس حزب مصر العربى الاشتراكى بنسبة ٤,٧% وجاء فى المرتبة الثامنة معرفتهم رئيس حزب الأمة بنسبة ٤%، ثم جاء فى المرتبة التاسعة معرفتهم برئيس الحزب العربى الناصرى بنسبة ٣,٣% وجاء فى المرتبة العاشرة والأخيرة معرفتهم برئيس الحزب الدستورى الحر بنسبة ٢,٣% من حجم العينة الكلية.

يتضح مما سبق تدنى معرفة الشباب الجامعى بروؤساء الأحزاب السياسية باستثناء الحزب الوطنى الديمقراطى فهو حزب الأغلبية الذى شكل الحكومة وله وجوده على الساحة السياسية وخاصة أنه خاض انتخابات مجلس الشورى منذ فترة بسيطة كما يخوض الآن انتخابات مجلس الشعب القادمة ثم الانتخابات الرئاسية فى عام ٢٠١١، فهذا يمثل جانب معرفى فى الثقافة السياسية.

جدول رقم (٢٣)

توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم بأسماء الصحف الحزبية

العينة / أسماء الصحف	يعرف		لا يعرف		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
الوطنى اليوم (الحزب الوطنى الديمقراطى)	٦٢	٢٠,٧	٢٣٨	٧٩,٣	٣٠٠	١٠٠
الوفد (حزب الوفد)	٧٥	٢٥	٢٢٥	٧٥	٣٠٠	١٠٠
الأهالى (حزب التجمع الوطنى الوحدوى)	٥٢	١٧,٣	٢٤٨	٨٢,٧	٣٠٠	١٠٠
الغد (حزب الغد)	٣١	١٠,٣	٢٦٩	٨٩,٧	٣٠٠	١٠٠
العربى (الحزب العربى الناصرى)	١٩	٦,٣	٢٨١	٩٣,٧	٣٠٠	١٠٠

الصحافة فى كل المجتمعات الديمقراطية وسيلة إعلام وتثقيف لها أهميتها الحيوية وخطرها فهى تلعب دوراً كبيراً فى النشاط الحزبى والسياسى، فنشهد الآن فى مصر وفى ظل التعددية الحزبية أهمية الصحافة الحزبية وغلبتها حتى على نشاط الأحزاب التى تصدرها، وكثيراً ما نقول أن لدينا صحفاً تملك أحزاباً وليس لدينا أحزاب تملك صحفاً، والمعنى المراد هنا هو أن الصحف الحزبية المعارضة فى مصر تمثل الدور الأكبر والأهم فى كل النشاطات الحزبية الأخرى من تمثيل فى المجالس النيابية، أو عقد ندوات أو اجتماعات أو غير ذلك من النشاطات السياسية الأخرى، ولا يمكن لمشتغل بالسياسة أن يغمض العين عما تنشره الصحف الحزبية من أنباء وتعليقات ومقالات تتناول صميم الحياة السياسية وهى بهذا الموضع تعد من أهم مصادر الثقافة السياسية.

وفى ضوء ذلك تحاول الدراسة الكشف عن مدى معرفة الشباب الجامعى بالصحف الحزبية. فقد تبين من الجدول رقم (٢٣) تدنى معرفة الشباب بأسماء الصحف الحزبية حيث جاءت فى المرتبة الأولى معرفتهم بصحيفة الوفد بنسبة ٢٥% من حجم العينة الكلية، وجاءت فى المرتبة الثانية معرفتهم بصحيفة الوطنى اليوم بنسبة ٢٠,٧%، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة معرفتهم بصحيفة الأهالى حيث بلغت نسبتهم ١٧,٣%، وجاءت فى المرتبة الرابعة معرفتهم بصحيفة الغد بنسبة ١٠,٣%، بينما جاءت فى المرتبة الخامسة معرفتهم بصحيفة العربى بنسبة ٦,٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.

ومما سبق يتضح تدنى معرفة الشباب بالصحف الحزبية على الرغم من التعددية الحزبية وامتلاك جميع الأحزاب السياسية صحف تصدر يومية أو شهرية.

وتقوم بعملية التنشئة السياسية والتثقيف السياسى للشباب من خلال طرح ومناقشة بعض القضايا على المستوى المحلى والقومى والعربى والعالمى.

جدول رقم (٢٤)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمعرفتهم بعدد اعضاء مجلس الشعب

العينة / معرفتهم	ك	%
يعرف	٥٤	١٨
لا يعرف	٩٣	٣١
إجابات خاطئة	١٥٣	٥١
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يعتبر الإلمام والمعرفة بعدد أعضاء مجلس الشعب جانب معرفى أيضاً من جوانب الثقافة السياسية، فقد حاولت الدراسة أن تتعرف على مدى معرفة الشباب الجامعى بالعدد الحقيقى لأعضاء مجلس الشعب، حيث بلغت نسبة الذين يعرفون بعدد أعضاء مجلس الشعب فى الدورة البرلمانية (٤٥٤ عضواً) ١٨%، وبلغت نسبة الاجابات الخاطئة ٥١%، بينما بلغت نسبة الذين لا يعرفون بعدد أعضاء مجلس الشعب ٣١% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٢٥)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمعرفتهم بفترة العضوية في مجلس الشعب

العينة / معرفتهم	ك	%
يعرف	٥٨	١٩,٣
لا يعرف	٨٤	٢٨
إجابات خاطئة	١٥٨	٥٢,٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

معرفة فترة العضوية فى مجلس الشعب يمثل جانب معرفى من جوانب الثقافة السياسية -فقد كشفت الدراسة عن انخفاض نسبة معرفة الشباب الجامعى بفترة العضوية (خمس سنوات) فى مجلس الشعب حيث بلغت نسبتهم ١٩,٣% من حجم العينة الكلية بينما ارتفعت نسبة الإجابات الخاطئة حيث بلغت ٥٢,٧% ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون بفترة العضوية فى مجلس الشعب حيث بلغت نسبتهم ٢٨% من حجم العينة.

جدول رقم (٢٦)
توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم بأول رئيس تولى رئاسة مصر

العينة / معرفتهم	ك	%
يعرف	٢٦	٨,٧
لا يعرف	١٦٢	٥٤
إجابات خاطئة	١١٢	٣٧,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

الجانب المعرفى للثقافة السياسية يتضمن معرفة بعض الشخصيات السياسية البارزة ومعرفة أهم الأحداث التاريخية فى المجتمع المصرى. فقد كشفت الدراسة تدنى معرفة الشباب الجامعى بأول رئيس جمهورية تولى رئاسة مصر (الرئيس محمد نجيب) حيث بلغت نسبتهم ٨,٧% من حجم عينة الدراسة الكلية، بينما بلغت نسبة الذين لا يعرفون بأول رئيس جمهورية لمصر ٥٤%، وبلغت نسبة الإجابات الخاطئة على هذا السؤال ٣٧,٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.

ويرى الباحث أن الكثير من المحطات والأحداث التاريخية فى حياتنا لا يعرفها الشباب حتى بعض الأحداث التى قد يكون عاصرها بل لا يعرف عدد كبير من الشباب أسماء بعض الرؤساء والوزراء وأيضاً عدم معرفتهم بالأعوام التى قامت بها الثورات فى مصر.

جدول رقم (٢٧)
توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم بالعام الذى تولى فيه الرئيس
محمد حسنى مبارك مقاليد الحكم في مصر

العينة / معرفتهم	ك	%
يعرف	٦٣	٢١
لا يعرف	٨٣	٢٦,٧
إجابات خاطئة	١٥٤	٥١,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٧) انخفاض نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية من الشباب الجامعى فى معرفتهم بالعام الذى تولى فيه الرئيس محمد حسنى مبارك (١٩٨١) مقاليد الحكم فى مصر حيث بلغت نسبتهم ٢١% بينما بلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٥١,٣%، ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون بالعام الذى تولى فيه رئاسة مصر ٢٦,٧% من حجم عينة الدراسة الكلية.

جدول رقم (٢٨)
توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم بعدد وزراء مصر
فى الحكومة الحالية

العينة / معرفتهم	ك	%
يعرف	٢٤	٨
لا يعرف	٨٥	٢٨,٣
إجابات خاطئة	١٩١	٦٣,٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٨) انخفاض نسبة معرفة الشباب الجامعى بمعرفتهم بعدد وزراء مصر فى الحكومة الحالية حيث بلغت نسبتهم ٨% من حجم عينة الدراسة الكلية، بينما ارتفعت نسبة الإجابات الخاطئة حيث بلغت ٦٣,٧%، ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون بعدد وزراء مصر فى الحكومة الحالية ٢٨,٣% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٢٩)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمعرفتهم بأصحاب المناصب الوزارية

العينة / أصحاب المناصب	يعرف		لا يعرف		إجابات خاطئة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخارجية	٣٤	١١٣	٨٦	٢٨,٧	١٨٠	٦٠	٣٠٠	١٠٠
الإعلام	٤٢	١٤	٦٨	٢٢,٧	١٩٠	٦٣,٣	٣٠٠	١٠٠
السياحة	٢٨	٩,٣	٧٤	٢٤,٧	١٩٨	٦٦	٣٠٠	١٠٠
النقل والمواصلات	١٥	٥	١١١	٣٧	١٧٤	٥٨	٣٠٠	١٠٠

الإلمام بالمعلومات التى تدور حول الشئون الداخلية فى المجتمع المصرى شاملة بعض الشخصيات السياسية أو العامة، والرموز الوطنية والتواريخ ذات دلالة فى حياة المصريين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، وقد حاولت الدراسة معرفة الشباب بأصحاب المناصب الوزارية وهذا يمثل الجانب المعرفى للثقافة السياسية. فقد كشفت الدراسة عن انخفاض معرفة الشباب الجامعى بوزير الخارجية (السيد أحمد أبو الغيط) حيث بلغت نسبتهم ١١,٣%، بينما ارتفعت نسبة الإجابات الخاطئة بنسبة ٦٠%، ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون ٢٨,٧% من حجم العينة أما بالنسبة لمعرفة وزير الإعلام (الدكتور أنس الفقى) فقد انخفضت نسبة معرفتهم حيث بلغت ١٤%، ثم بلغت نسبة الإجابات غير الصحيحة ٦٣,٣%، بينما بلغت نسبة الذين لا يعرفون وزير الإعلام ٢٢,٧% وبالنسبة لمعرفة عينة الدراسة بوزير السياحة (السيد زهير جرانه) فقد انخفضت نسبة معرفتهم حيث بلغت نسبتهم ٩,٣%، ثم ارتفعت نسبة الإجابات الخاطئة حيث بلغت ٦٦%، بينما بلغت نسبة الذين لا يعرفون ٢٤,٧% من حجم عينة الدراسة الكلية أما بالنسبة لمعرفة وزير النقل والمواصلات (مهندس علاء فهمى) فقد انخفضت نسبة معرفتهم حيث بلغت ٥%، ثم بلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٥٨%، وبلغت نسبة الذين لا يعرفون وزير النقل والمواصلات ٣٧% من حجم عينة الدراسة الكلية.

الوعى السياسى:

جدول رقم (٣٠)
توزيع أفراد العينة وفقاً لوعيهم بالصيغة التى يأخذ بها النظام السياسى فى مجتمعنا المصرى

العينة / وعيهم	ك	%
صيغة التنظيم السياسى الواحد	٤١	١٣,٧
صيغة التعددية الحزبية المقيدة	١٠٠	٣٣,٣
التعددية المطلقة وحرية تكوين الأحزاب	١٥٩	٥٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

حاولت الدراسة التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعى لشكل النظام السياسى الذى يقوم عليه المجتمع المصرى. فتشير بيانات الجدول رقم (٣٠) إلى أن ٥٣% من افراد عينة الدراسة الكلية يرون أن الصيغة التى يأخذ بها النظام السياسى فى المجتمع المصرى هو التعددية المطلقة وحرية تكوين الأحزاب السياسية، بينما يرى ٣٣,٣% أن صيغة النظام السياسى هو التعددية الحزبية المقيدة، ثم يرى ١٣,٧% من أفراد عينة الدراسة الكلية أن صيغة النظام السياسى المصرى هو التنظيم السياسى الواحد.

يتضح مما سبق أن أكثر من نصف عينة الدراسة الكلية يرون أن صيغة النظام السياسى للمجتمع المصرى هو التعددية المطلقة وحرية تكوين الأحزاب السياسية.

جدول رقم (٣١)
توزيع أفراد العينة وفقاً لوعيهم لبعض أسماء الأحزاب السياسية
فى المجتمع المصرى الآن

العينة / أسماء الأحزاب السياسية	ك	%
١- الحزب الوطنى الديمقراطى	٢٨٥	٩٥
٢- حزب الوفد	٢٤١	٨٠,٣
٣- حزب الأحرار الاشتراكيين	١٩٩	٦٦,٣
٤- حزب التجمع الوطنى الوحدوى	٢٥٣	٨٤,٣
٥- حزب الأمة	٦٦	٢٢
٦- حزب مصر ٢٠٠٠	٨٧	٢٩
٧- حزب الجيل الديمقراطى	٦٥	٢١,٧
٨- حزب الغد	١٥٤	٥١,٣
٩- حزب مصر العربى الاشتراكى	٧٤	٢٤,٧
١٠- الحزب العربى الناصرى	٩٢	٣٠,٧

يوضح الجدول رقم (٣١) مدى وعى الشباب الجامعى بأسماء الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة الآن. فقد ارتفع نسبة وعيهم بمعرفة الحزب الوطنى الديمقراطى حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٩٥% وتدل تلك النتيجة على أنه هو الحزب الحاكم فى الدولة والذى شكل الحكومة حتى الآن واكتساحه فى الانتخابات المحلية ومجلس الشعب والشورى، وجاء فى المرتبة الثانية معرفتهم بحزب التجمع الوطنى الوحدوى بنسبة ٨٤,٣% فهو من الأحزاب السياسية الذى أنشأ بعد المنابر وخاض انتخابات مجلس الشعب فى دورات متعددة، ثم جاء فى المرتبة الثالثة حزب الوفد بنسبة ٨٠,٣%. وتدل تلك النتيجة على أنه من الأحزاب اللامعة والممثلة فى مجلسى الشعب والشورى حيث خاض انتخابات عديدة وله رصيد عند جميع فئات المواطنين، بينما جاء فى المرتبة الرابعة حزب الأحرار الاشتراكيين بنسبة ٦٦,٣%، وجاء فى المرتبة الخامسة معرفتهم بحزب الغد بنسبة ٥١,٣%، ثم جاء فى المرتبة السادسة معرفتهم بالحزب العربى الناصرى بنسبة ٣٠,٧%، وجاء فى المرتبة السابعة معرفتهم بحزب مصر ٢٠٠٠ بنسبة ٢٩% ثم جاء فى المرتبة الثامنة معرفتهم بحزب مصر العربى الاشتراكى بنسبة ٢٤,٧% وجاء فى المرتبة التاسعة معرفتهم بحزب

الأمة بنسبة ٢٢%، ثم جاء فى المرتبة العاشرة والأخيرة معرفتهم بحزب الجيل الديمقراطى بنسبة ٢١,٧% من حجم العينة الكلية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة وجدى عبد العزيز عام ٢٠٠٨[١٢٢] فقد توصلت دراسته إلى أن ٤٧,٦% لا يعرفون وجود أحزاب سياسية فى مصر.

يتضح مما سبق انخفاض وعى الشباب الجامعى بأسماء الأحزاب السياسية باستثناء كل من الحزب الوطنى الديمقراطى فهو حزب الحكومة والأغلبية، وحزب الوفد والتجمع والأحرار. فالأحزاب السياسية فى المجتمع المصرى مهمشة وتعيسة ومنقسمة على نفسها نتيجة صراعات داخلية مع بعضها على رئاسات الأحزاب وصلت النزاعات إلى المحاكم، فلابد أن تتحمل هذه الأحزاب المسئولية عن هذه الأوضاع وما يحدث فى الأحزاب صورة بالكربون لما يحدث فى المجتمع.

جدول رقم (٣٢)
توزيع أفراد العينة وفقاً لوعيهم بأسماء رؤساء وملوك الدول

العينة / أسماء رؤساء وملوك الدول	يعرف		لا يعرف		إجابات خاطئة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فرنسا	٢٧	٩	١٥٠	٥٠	١٢٣	٤١	٣٠٠	١٠٠
أمريكا	١٦٤	٥٤,٧	١٠٠	٣٣,٣	٣٦	١٢	٣٠٠	١٠٠
الأردن	١٨٩	٦٣	٨٤	٢٨	٢٧	٩	٣٠٠	١٠٠
السعودية	٢١٢	٧٠,٧	٤٥	١٥	٤٣	١٤,٣	٣٠٠	١٠٠
المغرب	١٣٣	٤٤,٣	٩٥	٣١,٧	٧٢	٢٤	٣٠٠	١٠٠
الإجمالى	٧٢٥	٤٨,٣	٤٧٤	٣١,٦	٣٠١	٢٠,١	١٥٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣٢) مدى وعى أفراد عينة الدراسة الكلية من الشباب الجامعى بأسماء رؤساء وملوك الدول العربية والأجنبية، فالإلمام والإدراك بالشخصيات السياسية البارزة على المستوى العربى والعالمى يمثل الجانب المعرفى للثقافة السياسية. فقد كشفت الدراسة عن وعى الشباب الجامعى بأسماء رؤساء وملوك الدول العربية والأجنبية حيث بلغت نسبتهم على النحو التالى: (ملك السعودية [عبد الله بن عبد العزيز]) بنسبة ٧٠,٧%، ملك الأردن [عبد الله الثانى بن الحسين] ٦٣%، رئيس أمريكا [أوباما] بنسبة ٥٤,٧%، (ملك المغرب [محمد السادس]) ٤٤,٣%، رئيس فرنسا [نيكولا ساركوزى] بنسبة ٩%، ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون أسماء رؤوساء وملوك الدول العربية والأجنبية ٣١,٦% وكانت على النحو التالى: (فرنسا بنسبة ٥٠%، أمريكا بنسبة ٣٣,٣%، المغرب بنسبة ٣١,٧%، الأردن بنسبة ٢٨%، السعودية بنسبة ١٥%)، وكانت نسبة الإجابات الخاطئة ٢٠,١% وكانت على النحو التالى: (فرنسا بنسبة ٤١%، المغرب بنسبة ٢٤%، السعودية بنسبة ١٤,٣%، أمريكا بنسبة ١٢%، الأردن بنسبة ٩%.

جدول رقم (٣٣)
توزيع أفراد العينة وفقاً لوعيهم بعواصم الدول

العينة / وعيهم	يعرف		لا يعرف		إجابات خاطئة		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عاصمة فرنسا	١٦٩	٥٦,٣	٨٧	٢٩	٤٤	١٤,٧	٣٠٠	١٠٠
عاصمة تركيا	١٣٨	٤٦	١١٥	٣٨,٣	٤٧	١٥,٧	٣٠٠	١٠٠
عاصمة باكستان	١١٢	٣٧,٣	١٠١	٣٣,٧	٨٧	٢٩	٣٠٠	١٠٠
عاصمة ليبيا	٢٦٨	٨٩,٣	٢٤	٨	٨	٢,٧	٣٠٠	١٠٠
عاصمة السودان	٢١٦	٧٢	٤٥	١٥	٣٩	١٣	٣٠٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٣٣) ارتفاع نسبة الشباب الجامعى بوعيهم بعاصمة ليبيا (طرابلس) حيث بلغت نسبتهم ٨٩,٣% وتدل تلك النتيجة على أن ليبيا دولة مجاورة لمصر وتوجد علاقات وطيدة معها ومفتوحة لجميع المصريين ويحكمها الرئيس معمر القذافى ذات الصوت العال فى التعليق على قضايا الأمة العربية والإسلامية والافريقية كما له آراؤه الجريئة ومواقفه غير المتوقعة ومساندته لبعض القضايا العربية والافريقية. بينما بلغت نسبة الذين لا يعرفون عاصمة ليبيا ٨%، ثم بلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٢,٧% من حجم العينة.

- أما بالنسبة لوعى المبحوثين بعاصمة السودان (الخرطوم) فقد بلغت نسبتهم ٧٢% فاسم الخرطوم كان من أكثر الأسماء ترديداً فى الصحف والقنوات الفضائية خاصة أثناء الانتخابات الرئاسية فى الفترة السابقة وقضية دارفور، وقضية الرئيس عمر حسن البشير ومحكمة العدل الدولية، ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون عاصمة السودان ١٥%. وبلغت نسبة الإجابات الخاطئة ١٣% من حجم العينة.
- وبالنسبة لعاصمة فرنسا (باريس) فقد بلغت نسبة وعى الشباب الجامعى بها ٥٦,٣%، وتدل تلك النتيجة على أنها دولة كبيرة لها حضورها السياسى وعلاقتها الدائمة مع مصر، كما أنها عاصمة ثقافية شهيرة وترتبط بها بعض الخصوصيات مثل التفرد فى الأزياء وصناعة العطور وغيره، ولذا لم يكن غريباً ومدهشاً أن تتقدم وعيهم بباريس على باكستان وتركيا رغم أن باكستان دولة إسلامية ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون ٢٩%، وقد بلغت الإجابات الخاطئة ١٤,٧% من حجم العينة.
- أما بالنسبة لوعى الشباب الجامعى بعاصمة تركيا (أنقرة) فقد بلغت نسبة وعيهم بها ٤٦%، ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون ٣٣,٧%، وكانت نسبة الإجابات الخاطئة ١٥,٧% من حجم العينة. فقد اختار بعض الشباب مدينة اسطنبول التركية على أنها العاصمة وكان وعى خاطئ بالعاصمة. وبالنسبة لمدى وعى الشباب بعاصمة باكستان (إسلام آباد) فقد بلغت نسبة وعيهم بها ٣٧,٣%، وقد شاركتها معرفة مدينتى "بيشاور" و"كراتشى" على أنها العاصمة الباكستانية وبيشاور ارتبط حضورها بلجوء الأفغان العرب إليها ولذا بالتالى تكرر اسمها مع كل عمل عنيف تم تنفيذه على يد الجماعات الإسلامية بالقاهرة خلال فترة التسعينيات، والثانية "كراتشى" كانت بها أحداث دامية وانفجارات واشتباكات بين العناصر المتنازعة هناك. ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون بعاصمة باكستان ٣٣,٧% بينما بلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٢٩% من حجم العينة.

جدول رقم (٣٤)
توزيع أفراد العينة وفقاً لوعيهم بالعام الذى انتصرت فيها مصر على إسرائيل

العينة / العام الذى انتصر مصر على اسرائيل	يعرف		لا يعرف		إجابات خاطئة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العام الذى انتصرت فيها مصر على اسرائيل (١٩٧٣)	١٧٤	٥٨	٣٢	١٠,٧	٩٤	٣١,٣	٣٠٠	١٠٠

فى يوم العاشر من شهر رمضان المعظم سنة ١٣٩٣هـ الموافق السادس من أكتوبر ١٩٧٣ كانت معركة "النصر والكرامة" التى انتصر فيها الجيش المصرى على العدو الإسرائيلى واسترد جزء غالى من أرض مصر وهى سيناء الحبيبة. فحاولت الدراسة التعرف على مدى وعى الشباب الجامعى بالعام الذى انتصرت فيها مصر على إسرائيل حيث بلغت نسبة الذين يعرفون هذا العام أكثر من نصف عينة الدراسة الكلية بنسبة ٥٨%، بينما بلغت نسبة الذين لا يعرفون ١٠,٧%، ثم بلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٣١,٣%.

يتضح مما سبق تدنى مستوى الثقافة السياسية للشباب الجامعى وأنها لا تزال محدودة، فعدم معرفة الأحداث التاريخية والانتصارات يدل على عدم وجود معارف كافية لتشكيل وإعداد الشباب للمشاركة فى الحياة السياسية، فالإعلام والتعليم لا يقدمان ثقافة سياسية موضوعية تشمل جميع الأحداث وتدعم الانتماء للتراب الوطنى عند الشباب.

جدول رقم (٣٥)
توزيع أفراد العينة وفقاً لوعيهم بالمنصب الذى يشغله السيد عمرو موسى الآن

العينة / المنصب	يعرف		لا يعرف		إجابات خاطئة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمين عام جامعة الدول العربية	١٨٧	٦٢,٣	٣٥	١١,٧	٧٨	٢٦	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٣٥) أن أكثر من نصف عينة الدراسة الكلية لديهم وعى بالمنصب الذى يشغله السيد عمرو موسى وهو أمين عام جامعة الدول العربية حيث بلغت نسبتهم ٦٢,٣% وبلغت نسبة الذين لا يعرفون بالمنصب ١١,٧%، ثم بلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٢٦% من حجم العينة الكلية.

ويرى الباحث أن جامعة الدول العربية تأسست فى القاهرة عام ١٩٤٥ وهى منظمة تضم دولاً فى الشرق الأوسط وأفريقيا ويُعتبر أعضاؤها دولاً عربية ينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء فى كافة الشئون المختلفة.

جدول رقم (٣٦)
توزيع أفراد العينة وفقاً لوعيهم بالمنطقة التى احتلتها إسرائيل من سوريا

العينة / وعيهم	يعرف		لا يعرف		إجابات خاطئة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجولان	٨٧	٢٩	١١٤	٣٨	٩٩	٣٣	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣٦) انخفاض نسبة وعى الشباب الجامعى بالجولان التى احتلتها إسرائيل من الأراضى السورية حيث بلغت نسبتهم ٢٩% من حجم العينة الكلية، بينما بلغت نسبة الذين لا يعرفون ٣٨%، ثم بلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٣٣%. وتدل تلك النتيجة على عدم وجود خطط وبرامج تثقيفية موجهة للشباب لتثقيفهم بالقضايا والأحداث السياسية على المستوى العربى. فالجولان هى هضبة تقع فى بلاد الشام بين نهر اليرموك من الجنوب وجبل الشيخ من الشمال وقعت الهضبة بكاملها ضمن حدود سورية، ولكن فى حرب أكتوبر ١٩٦٧ احتل الجيش الإسرائيلى ثلثين من مساحتها حيث تسيطر إسرائيل على هذا الجزء من الهضبة فى ظل مطالبة سورية بإعادته إليها ويسمى الجولان أحيانا باسم الهضبة السورية.

جدول رقم (٣٧)
توزيع أفراد العينة وفقاً لوعيهم بمشكلة الخلاف التى كانت بين كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا من الجماهيرية الليبية

العينة / وعيهم	يعرف		لا يعرف		إجابات خاطئة		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مشكلة لوكيربى	١٦	٥,٣	٣٠	١٠	٢٥٤	٨٤,٧	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣٧) تدنى نسبة وعى الشباب الجامعى بمشكلة الخلاف التى كانت بين كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا من الجماهيرية الليبية حيث بلغت نسبتهم ٥,٣%، ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون ١٠%، وبلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٨٤,٧%، وتدل تلك النتيجة على ضعف الثقافة السياسية عند الشباب الجامعى وهذا يرجع إلى قصور الوسائط التى تعمل على تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعى ففى يوم الخميس الموافق ١٤ نوفمبر ١٩٩١ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية اتهامها لكل من "عبد الباسط على محمد المقراحى" و"الأمين خليفة فحيمه" وهما من رجال المخابرات الليبية بانهما قد زرعا قنبلة مؤقتة بجهاز توقيت معقد داخل حقيبة "سامسونيت" وأدت إلى انفجار الطائرة البوينج ٧٤٧ فوق سكتلندا "لوكيربى" يوم ٢١ ديسمبر ١٩٨٨ خلال رحلتها من فرانكفورت عبر لندن إلى نيويورك وراح ضحية الانفجار (٢٧٠) فرداً من ٢١ دولة.

المشاركة السياسية

جدول رقم (٣٨)
توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للبطاقة الانتخابية

العينة / امتلاكهم	ك	%
نعم	٥٥	١٨,٣
لا	٢٤٥	٨١,٧
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

بالرغم من أن البطاقة الانتخابية هى تأشيرة الدخول فى السياسة والعمل السياسى إلا أن غالبية طلاب الجامعة فى عينة الدراسة الكلية لا يمتلكون بطاقة انتخابية حيث بلغت نسبتهم ٨١,٧%، بينما بلغت نسبة الذين يمتلكون بطاقات انتخابية ١٨,٣%. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة محمد عدوى عام ٢٠١٠[١٢٣] فقد توصلت دراسته إلى أن ٨٧% من عينة تلك الدراسة لا يملكون بطاقة انتخابية. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسة التى أجراه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء فى أكتوبر عام ٢٠٠٧[١٢٤] حيث توصلت الدراسة إلى أن ٢٦% يمتلكن بطاقة انتخابية وفى استطلاع آخر حول المشاركة السياسية للمرأة فى أكتوبر (٢٠٠٥)[١٢٥] جاء أن ١٦% يمتلكن بطاقة انتخابية.

جدول رقم (٣٩)
توزيع أفراد العينة حسب مدى مشاركتهم فى أية انتخابات تجرى داخل المجتمع المصرى

العينة / المشاركة	ك	%
نعم	٤٩	١٦,٣
لا	٢٥١	٨٣,٧
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

المشاركة فى أية انتخابات تجرى داخل المجتمع المصرى صورة من المشاركة السياسية وحق كفله الدستور المصرى لكل فرد دون أية تفرقة بين المواطنين العاقلين والبالغين، وعلى الرغم من إدراك الشباب الجامعى لهذا الحق نجد أن ٨٣,٧% من أفراد عينة الدراسة الكلية لا يشاركون فى أية انتخابات، فى حين أن ١٦,٣% يشاركون فى أية انتخابات تجرى داخل المجتمع المصرى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد تهامى ٢٠٠٠[١٢٦] فقد توصلت دراسته إلى أن نسبة الذين شاركوا فى الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٥ من الشباب (أقل من ٣٠ سنة) بلغت ٢٠% من إجمالى الناخبين فى هذه الفئة العمرية.

كما تتفق نتيجة هذه الدراسة أيضاً مع ما توصلت إليها دراسة إيمان عليون ٢٠٠٤[١٢٧] حيث توصلت إلى أن ٨٠,٥% من الشباب الجامعى لا يصوتون فى الانتخابات.

وتتفق أيضاً مع دراسة هاشم زيدان(٢٠٠٧)[١٢٨] حيث توصلت دراسته إلى أن

٣٧,٨% صوتوا فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة ويؤكد الواقع أيضاً انخفاض نسبة المشاركة بالتصويت فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة عام ٢٠٠٥ حيث لم يتجاوز نسبة المصوتين ٢٥% من نسبة المقيدين بالجداول الانتخابية.

ويرى الباحث أن تصويت الشباب له أثر خطير على النظام السياسى وذلك نظرا لكبر شريحة الشباب فى الهرم السكانى فحتى لو صوتت نسبة صغيرة، فإن الرقم المطلق سيكون كبيراً جداً، إلا أن الواقع يؤكد انسحاب وسلبية ولا مبالاة من الشباب وكل ذلك يعبر عن عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وشعورهم بحالة من الاغتراب السياسى قد تدفعهم إلى التمرد على النظام السياسى ومزيداً من العنف والتطرف داخل المجتمع.

جدول رقم (٤٠)

توزيع أفراد العينة حسب نوع الانتخابات التى شاركوا فيها

العينة / نوعية الانتخابات	ك	%
١- مجلس محلى	١٥	٣٠,٦
٢- مجلس شورى	٥	١٠,٢
٣- مجلس الشعب	٢٥	٥١
٤- الاستفتاء على بعض مواد الدستور	٤	٨,٢
الإجمالى	٤٩	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٤٠) أن نسبة مشاركة الشباب فى انتخابات مجلس الشعب ٥١% من جملة استجابات الشباب المشاركين فى الانتخابات المختلفة، وجاءت نسبة المشاركة فى انتخابات المجالس المحلية بنسبة ٣٠,٦%، ثم جاءت نسبة مشاركة الشباب الجامعى فى المشاركة فى انتخابات مجلس الشورى بنسبة ١٠,٢%، بينما جاءت نسبة المشاركة فى الاستفتاءات على بعض مواد الدستور بنسبة ٨,٢% من حجم عينة الدراسة الكلية من استجابات الشباب المشاركين فى الانتخابات المختلفة.

جدول رقم (٤١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لأسباب عدم مشاركتهم فى الانتخابات

العينة / أسباب عدم المشاركة	ك	%
١- لا توجد بطاقة انتخابية	١٥٤	٤٨,٩
٢- لأن صوتى لا قيمة له	٧٤	٢٣,٥
٣- لأن الناخب لا يفعل شئ	٥٣	١٦,٨
٤- لأننى مشغول دائماً	٣٤	١٠,٨
الإجمالى	٣١٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤١) أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة الكلية يرون أن من أسباب عدم مشاركتهم فى أية انتخابات هو عدم وجود بطاقة انتخابية لهم حيث احتلت

المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٩%، وجاءت فى المرتبة الثانية نسبة الذين يرون بأن صوتهم ليس له قيمة فقد بلغت نسبتهم ٢٣,٥%، بينما جاءت فى المرتبة الثالثة نسبة الذين يرون بأن الناخبون لا يفعلون أى شئ حيث بلغت نسبتهم ١٦,٨%، وجاءت فى المرتبة الرابعة والأخيرة نسبة الذين يرون بأنهم مشغولون دائماً حيث بلغت نسبتهم ١٠,٨% من حجم عينة الدراسة الكلية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت دراسة سلوى العامرى وآخرون عام ٢٠٠٠[١٢٩] فقد توصلت دراستهم إلى أن من أسباب عدم مشاركة الشباب فى الانتخابات العامة هو عدم ثقتهم فى نتائج الانتخابات، وعدم اقتناعهم بالمرشحين أنفسهم أو للظروف الاجتماعية والاقتصادية التى يعيشونها كما يرى الباحث أن من أسباب عدم مشاركة الشباب فى الانتخابات هو انصراف الشباب إلى اللهو والاهتمام المبالغ فيه بكرة القدم وتوافه الأمور، أو الخوف من الدخول فى أى مجال أو نشاط سياسى نتيجة للتخويف والترهيب من كافة مؤسسات الدولة.

مصدر المعلومات السياسية

الأسرة

جدول رقم (٤٢)
توزيع أفراد العينة وفقاً لرأيهم فى دور الأسرة
فى تشكيل معلوماتهم السياسية

العينة / رأيهم	ك	%
نعم	٢١٩	٧٣
لا	٨١	٢٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٤٢) ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يرون أن الأسرة لها دور فى تشكيل معلوماتهم السياسية حيث بلغت نسبتهم ٧٣%. بينما بلغت نسبة الذين يرون بأن أسرهم لا تسهم فى تشكيل آرائهم السياسية حيث بلغت نسبتهم ٢٧% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٤٣)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمعرفتهم بمصادر تشكيل الأسرة
لمعلوماتهم السياسية

العينة / مصادر التشكيل	ك	%
١- المشاركة فى بعض قرارات الأسرة	٩٥	٣٤,٣
٢- مناقشة أحد الوالدين فى بعض القضايا	٨٤	٣٠,٣
٣- مشاهدة البرامج السياسية مع أسرتى	٦٣	٢٢,٧
٤- مكتبة أسرتى وشراء لى بعض الكتب السياسية	٣٥	١٢,٧
الإجمالى	٢٧٧	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن ٣٤,٣% من الشباب الجامعي يرون أن لأسرهم دور في تشكيل معلوماتهم السياسية من خلال المشاركة في بعض قرارات الأسرة، بينما يرى ٣٠,٣% من أفراد العينة يرون أن مناقشة أحد الوالدين في بعض القضايا يمثل مصدر تشكيل لمعلوماتهم السياسية، ويرى ٢٢,٧% مشاهدة البرامج السياسية مع أسرهم، كما يرى ١٢,٧% أن مصدر تشكيل معلوماتهم السياسية من خلال تزويد أسرهم لهم ببعض الكتب السياسية.

يتضح مما سبق أن مشاركة الأبناء في بعض قرارات الأسرة فيه تعويد للأبناء على تحمل مسئولياتهم وتشجيعاً لهم على القيام بأعمالهم الخاصة دون الاعتماد على الآخرين حيث إن في ذلك اهتماماً بالتربية الاستقلالية للأبناء. كما أن تعويد الأبناء على التعبير عن آرائهم بحرية حق كفله الدستور بنص المادة (١٩) من الميثاق العالمي لحقوق الإنسان "لكل شخص الحق في حرية الرأى والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أى تدخل"[١٣٠]. وإن كان هذا يوجب احترام الآراء الأخرى حتى ولو كانت معارضة فالفكرة (الرأى) إذا لم تجد فكرة تعارضها أو تدعمها فسوف تموت ولن يبقى لها قرار.

جدول رقم (٤٤)
توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم في ممارسة أحد الوالدين لأى نشاط سياسي

العينة / رأيهم	ك	%
نعم	٦٧	٢٢,٣
لا	٢٣٣	٧٧,٧
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠ .

يتضح من هذا الجدول رقم (٤٤) انخفاض نسبة افراد العينة الذين يرون أن أحد الوالدين يمارسون أنشطة سياسية حيث بلغت نسبتهم ٢٢,٣%، بينما بلغت نسبة الذين يرون بأن أحد الوالدين لا يمارسون أى أنشطة سياسية ٧٧,٧%.

يتضح مما سبق عدم ممارسة الوالدين لأى نشاط سياسي يمثل جزءاً من الثقافة العامة السائدة في المجتمع وهو البعد عن السلطة وعدم المشاركة في الحياة السياسية التي تُعد قاصرة على أقلية وكذلك شيوع ثقافة الخوف من العمل في المجال السياسي عند البعض لأن يُعتبر فيه تهديد له ولأسرته ولأصدقائه وجيرانه.

جدول رقم (٤٥)
توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم في مدى تأثير أسرهم على حياتهم في هذه المرحلة الآن

العينة / رأيهم	ك	%
نعم	٢٥٢	٨٤
لا	٤٨	١٦
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٤٥) ارتفاع نسبة الشباب الجامعى الذين يرون أن لأسرهم تأثير على حياتهم فى المرحلة الراهنة حيث بلغت نسبتهم ٨٤%، بينما يرى ١٦% من أفراد العينة أن أسرهم ليس لها تأثير على حياتهم فى المرحلة الراهنة الآن.

جدول رقم (٤٦)
توزيع أفراد العينة طبقاً لكيفية تأثير أسرهم عليهم
فى هذه المرحلة من حياتهم

كيفية التأثير / العينة	ك	%
١- تشجعنى لانضمامى لأى حزب سياسى	٣٥	١٣,٣
٢- تشجعنى على المشاركة فى الندوات والمؤتمرات السياسية	٤٨	١٨,٢
٣- لا يهتموا بأى شئ خاص بى	٥٩	٢٢,٣
٤- أعطتنى الحرية فى اختيار مستقبلى	١٢٢	٤٦,٢
الإجمالى	٢٦٤	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤٦) أن أقل من نصف عينة الدراسة الكلية يرون أن تأثير أسرهم على حياتهم فى هذه المرحلة الراهنة يكون من خلال إعطائهم الحرية فى اختيار مستقبلهم حيث بلغت نسبتهم ٤٦,٢%، بينما بلغت نسبة الذين يرون بأن أسرهم لا يهتمون بأى شئ خاص بهم حيث بلغت نسبتهم ٢٢,٣%، ثم بلغت نسبة الذين يرون بأن أسرهم تشجعهم على المشاركة فى الندوات والمؤتمرات السياسية ١٨,٢%، وبلغت نسبة الذين يرون بأن تأثير أسرهم على حياتهم من خلال تشجيعهم للانضمام لأى أحزاب سياسية ١٣,٣% وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليها دراسة مجدى صلاح طه (١٩٩٢)[١٣١] فقد توصلت دراسته أن من مظاهر تأثير الأسرة على أبنائهم هو تعويد الأبناء على التعبير عن آرائهم بحرية بنسبة ٤٨%، وتشجيع الأبناء على الانضمام إلى الأحزاب السياسية ٣٣%، اصطحاب الأبناء لحضور الندوات السياسية والمؤتمرات بنسبة ٢٧%.

جدول رقم (٤٧)
توزيع أفراد العينة طبقاً لمعرفتهم بالمعوقات التى تعوق الوالدين عن قيامهم بدورهم فى
الثقافة السياسية لأبنائهم

المعوقات / العينة	ك	%
١- نقص ثقافة الوالدين السياسية	١١٠	١٧,٦
٢- عدم اهتمام الوالدين بالأمور والقضايا السياسية	١٤٥	٢٣,٢
٣- قلة الإمكانيات المادية لشراء الكتب والصحف	٨٧	١٤
٤- تحذير الأسرة لأبنائها من المشاركة فى أى نشاط سياسى	٥٥	٨,٨
٥- إنشغال الوالدين بإعباء المعيشة	١٦٤	٢٦,٢
٦- أمية أحد الوالدين	٦٤	١٠,٢
الإجمالى	٦٢٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤٧) أن من أهم المعوقات التى تعوق الوالدين عن قيامهم بدورهم فى الثقافة السياسية لأبنائهم هو إنشغالهم بأعباء المعيشة حيث بلغت نسبتهم ٢٦,٢% من حجم العينة الكلية، بينما الذين يرون ٢٣,٢% هو عدم اهتمام الوالدين بالأمور والقضايا السياسية، أما الذين يرون نقص ثقافة الوالدين السياسية نسبة ١٧,٦%، ثم الذين يرون قلة الإمكانيات المادية لشراء الكتب والصحف بنسبة ١٤%، وبلغت نسبة الذين يرون أمية أحد الوالدين بنسبة ١٠,٢%، ثم الذين يرون بأن الأسرة تحذر أبنائهم من المشاركة فى أى نشاط سياسى بنسبة ٨,٨% من حجم العينة الكلية.

الجامعة

جدول رقم (٤٨)
توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم فى دور الجامعة فى تشكيل قيمهم واتجاهاتهم السياسية

العينة / رأيهم	ك	%
نعم	١٨٦	٦٢
لا	١١٤	٣٨
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤٨) أن أكثر من ثلثى عينة الدراسة الكلية يرون أن للجامعة دور فى تشكيل قيمهم واتجاهاتهم السياسية حيث بلغت نسبتهم ٦٢%، بينما بلغت نسبة الذين يرون أنه ليس للجامعة أى دور فى تشكيل قيمهم واتجاهاتهم السياسية.

يتضح مما سبق أن الجامعة تُعد مصدراً للثقافة السياسية من خلال الاهتمام بعقد الندوات واللقاءات مع المفكرين والتحاور معهم فى قضايا مختلفة من اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية، كما تُعد مصدراً أيضاً للثقافة السياسية من خلال المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية المختلفة التى تؤهلهم للمشاركة فى الحياة السياسية ورفع درجة الوعى السياسى عندهم.

جدول رقم (٤٩)
توزيع أفراد العينة طبقاً لمعرفتهم لمصادر تشكيل الجامعة لقيمهم واتجاهاتهم السياسية

العينة / المعوقات	ك	%
١- من خلال التعبير الحر عن الرأى	١٤١	٢٧,٦
٢- نشاطات الاتحادات الطلابية المختلفة	١٣٥	٢٦,٥
٣- الاشتراك فى الندوات والمؤتمرات المختلفة داخل الجامعة	٨٦	١٦,٩
٤- المقررات الدراسية المختلفة	١٠٢	٢٠
٥- مناقشة الأساتذة والاعتراض فى بعض الأمور والقضايا المختلفة	٤٦	٩
الإجمالى	٥١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤٩) أن ٢٧,٦% من أفراد العينة الكلية يرون أن الجامعة تعُد مصدراً لتشكيل قيمهم واتجاهاتهم من خلال التعبير الحر عن آرائهم وإتاحة الفرصة للشباب للمشاركة فى القضايا المختلفة. فى حين يرى ٢٦,٥% أن مصادر تشكيل الجامعة لقيمهم واتجاهاتهم السياسية من خلال مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية المختلفة، التى

تؤهلهم للمشاركة فى الحياة السياسية، يرى ٢٠% من العينة أن الجامعة تعد مصدراً للثقافة السياسية من خلال المقررات المختلفة التى تؤدى إلى توسيع معرفة الطلاب والتأثير على قيمهم وحثهم على المشاركة فى النشاط السياسى، كما تشجعهم على الاهتمام بالبرامج والأساليب الراديكالية، نظراً لأن الطلاب يتعاملون مع أفكار وقيم ومفاهيم وتصورات عقلية وفكرية من خلال دراستهم، فبالتالى يجعلهم أكثر قدرة على فهم النظم والأيديولوجيات، ومن ثم يكونون أكثر تأثراً بالحركات الموجهة أيديولوجيا، وتعمل أيضاً على تزويد الطلاب بأصول التعامل مع السلطة القائمة فى المجتمع، ثم يرى ١٦,٩% من أفراد العينة أن الجامعة تُعد مصدراً للثقافة السياسية من خلال المشاركة فى الندوات والمؤتمرات المختلفة داخل الجامعة وهى نسبة توضح رغبة الطلاب فى الحوار واللقاء مع المفكرين والاقتداء بهم ورغبتهم فى الحوار معهم من خلال الندوات وعدم الاكتفاء بالمحاضرات الجامعية التى لا توفر لهم المناقشة والحوار فى قضايا خارج العملية التعليمية.

بينما يرى ٩% أن مناقشة الأساتذة والأعتراض فى بعض الأمور والقضايا المختلفة تشكل قيمهم واتجاهاتهم السياسية، فإجراء المناقشات وعمل حوارات مع الشباب يعبر عن وجود حرية داخل الجامعة وممارستهم لحقوقهم السياسية.

جدول رقم (٥٠)

توزيع أفراد العينة طبقاً لمدى تصويتهم فى انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعة

العينة / التصويت	ك	%
نعم	٩٨	٣٢,٧
لا	٢٠٢	٦٧,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يُعد التصويت فى أى انتخابات درجة من درجات المشاركة السياسية، فلقد حاولت الدراسة التعرف على مدى تصويت أفراد العينة فى انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعة. فقد تبين من الجدول رقم (٥٠) أن ثلث أفراد العينة يدلون بأصواتهم فى انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعة حيث بلغت نسبتهم ٣٢,٧%، بينما بلغت نسبة الذين لا يصوتون فى الانتخابات الطلابية بنسبة ٦٧,٣% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٥١)
توزيع أفراد العينة طبقاً لمدى رغبتهم فى الترشيح
للاتحاد الطلاب بالكلية

العينة / رأيهم	ك	%
نعم	١٥٦	٥٢
لا	١٤٤	٤٨
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يُعتبر الترشيح فى أى انتخابات تجرى فى أى موسسة حكومية أو غير حكومية درجة من درجات المشاركة السياسية، فقد أتضح من الجدول رقم (٥١) أن أكثر من نصف عينة الدراسة الكلية يرغبون فى ترشيحهم لانتخابات الاتحادات الطلابية بكلياتهم حيث بلغت نسبتهم ٥٢%، بينما بلغت نسبة الذين لا يرغبون فى ترشيحهم لهذه الانتخابات فقد بلغت نسبتهم ٤٨% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٥٢)
توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب دوافعهم وإقبالهم على المشاركة
والترشيح فى انتخابات الاتحادات الطلابية

العينة / الأسباب والدوافع	ك	%
١- لإيمانى بالحركة الطلابية ورسالة اتحاد الطلاب	٣٤	٢٠,٥
٢- للمشاركة فى الإدارة	٢٨	١٦,٩
٣- لاكتشاب قيم ومهارات جديدة	١٧	١٠,٢
٤- لكى أخدم زملائى بالكلية	٤٩	٢٩,٥
٥- لإعداد وتأهيل نفسى سياسياً بعد التخرج	٣٨	٢٢,٩
الإجمالى	١٦٦	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥٢) أن من أسباب ودوافع إقبال أفراد عينة الدراسة الكلية على ترشيح أنفسهم فى انتخابات الاتحادات الطلابية هو رغبتهم فى خدمة زملائهم بالكليات المختلفة حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٥%، بينما جاءت فى المرتبة الثانية لإعدادهم وتأهيلهم سياسياً بعد التخرج بنسبة ٢٢,٩%، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة إيمانهم بالحركة الطلابية ورسالة إتحاد الطلاب بنسبة ٢٠,٥%، وجاءت فى المرحلة الرابعة رغبتهم المشاركة فى الإدارة الجامعية بكلياتهم المختلفة بنسبة ١٦,٩%، ثم جاءت فى المرتبة الخامسة والأخيرة لاكتسابهم قيم ومهارات جديدة بنسبة ١٠,٢% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٥٣)
توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب عزوفهم عن الترشيح والمشاركة فى انتخابات الاتحادات الطلابية بالكلية

الأسباب / العينة	ك	%
١- لإيماني بعدم فاعلية اتحادات الطلاب	٧٤	٢٦,٧
٢- لكى أتفرغ للمذاكرة ومتابعة المحاضرات	٥٥	١٩,٩
٣- خوفى من مخاطر العمل السياسى	٤٦	١٦,٦
٤- الانتخابات دائماً يتم تزويرها	٦٣	٢٢,٧
٥- هذا النشاط سوف يعطل دراستى	٣٩	١٤,١
الإجمالى	٢٧٧	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥٣) أن من أسباب عزوفهم عن الترشيح والمشاركة فى انتخابات الاتحادات الطلابية هو إيمانهم بعدم فاعلية اتحادات الطلاب حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٦,٧% من حجم العينة الكلية، وجاءت فى المرتبة الثانية اعتقادهم بأن الانتخابات دائماً يتم تزويرها بنسبة ٢٢,٧%، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة تفرغهم للمذاكرة ومتابعة محاضراتهم بنسبة ١١٩,٩%، وقد جاءت فى المرتبة الرابعة خوفهم من مخاطر العمل السياسى بنسبة ١٦,٦%، بينما جاءت فى المرتبة الخامسة والأخيرة اعتقادهم بأن المشاركة فى الأنشطة الطلابية سوف يعطل دراستهم بنسبة ١٤,١% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٥٤)
توزيع أفراد العينة لمدى مشاركتهم فى معسكر إعداد القادة بحلوان

المشاركة / العينة	ك	%
نعم	١٢٥	٤١,٧
لا	١٧٥	٥٨,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

معهد إعداد القادة بحلوان هو أحد الروافد الفاعلة فى تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعى يهدف إلى إعداد خريج عصرى واعى بمشاكل المجتمع وقضاياه قادراً على المساهمة فى حلها. فقد اتضح من الجدول رقم (٥٤) أن أقل من نصف عينة الدراسة الكلية شاركوا فى معسكر إعداد القادة بحلوان حيث بلغت نسبتهم ٤١,٧%، بينما بلغت نسبة الذين لا يشتركون فى معسكر القادة ٥٨,٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.

ويرى الباحث أن معهد إعداد القادة يعمل على تزويد الشباب بجرعات من التوعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والعلمية والفنية وتعرف الشباب عن قرب على المشكلات القومية المختلفة وأفضل الحلول لها من خلال لقائهم بالوزراء وكبار المسئولين والعلماء والمفكرين والأدباء والفنانين وغيرهم من المهتمين بقضايا المجتمع والشباب.

جدول رقم (٥٥)
توزيع أفراد العينة طبقاً للأسباب التى دفعتهم للمشاركة
في معهد إعداد القادة بحلوان

العينة / الأسباب	ك	%
١- لأنه يقوم بالتثقيف السياسى لطلاب الجامعات	٧٥	٣٧,٩
٢- يعمل على تأهيل وإعداد قادة من الشباب	٦٤	٣٢,٣
٣- لإتاحة لى الفرصة لكى أكون علاقة مع طلاب الجامعات الأخرى	٢٤	١٢,١
٤- لكى أشارك فى الأنشطة المختلفة مع زملائى	٣٥	١٧,٧
الإجمالى	١٩٨	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥٥) أن من الأسباب التى دفعت أفراد عينة الدراسة الكلية للمشاركة فى معهد إعداد القادة بحلوان هو إيمانهم بتثقيفهم سياسياً حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٩%، بينما احتلت المرتبة الثانية نسبة الذين يرون أنه يعمل على تأهيل وإعداد قادة من الشباب حيث بلغت نسبتهم ٣٢,٣%، ثم احتلت المرتبة الثالثة نسبة الذين يرون أن من الأسباب التى دفعتهم إلى المشاركة فى معهد إعداد القادة بحلوان هو رغبتهم فى المشاركة فى الأنشطة المختلفة مع زملائهم بنسبة ١٧,٧%، أما الذين يرون أن من الأسباب التى دفعتهم إلى المشاركة هو اعتقادهم بأنه سوف يتيح لهم فرص لتكوين علاقة مع طلاب الجامعات الأخرى بنسبة ١٢,١%.

ويرى الباحث أن النتائج السابقة تدل على رغبة الشباب الجامعى فى التثقيف السياسى فى معسكر إعداد القادة بحلوان وكذلك رغبتهم فى تكوين ثقافة سياسية من مصدر رئيسى.

جدول رقم (٥٦)
توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم فى دور معسكر
إعداد القادة بحلوان في تشكيل وعيهم السياسى

العينة / رأيهم	ك	%
نعم	١١٣	٦٤,٦
لا	٦٢	٣٥,٤
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥٦) ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يرون بأن معسكر إعداد القادة بحلوان أسهم فى تشكيل وعيهم سياسياً حيث بلغت نسبتهم ٦٤,٦%، بينما بلغت نسبة الذين يرون بأن المعسكر لم يسهم فى تشكيل وعيهم سياسياً فقد بلغت نسبتهم ٣٥,٤% من حجم العينة الكلية.

تدل تلك النتيجة على أن المعسكر أسهم فى تشكيل الثقافة السياسية والوعى السياسى للشباب الجامعى من خلال المناقشات والمحاضرات والأنشطة المختلفة التى تدعم

وتتيح الفرصة للشباب للقاء المباشر من بعض القيادات السياسية والمسئولين فى المجتمع بشكل مكثف وخاصة فى المجال السياسى.

جدول رقم (٥٧)
توزيع أفراد العينة طبقاً للوسائل التى يستخدمها
معهد إعداد القادة بحلوان فى تشكيل وعيهم وثقافتهم السياسية

الوسائل / العينة	ك	%
١- المحاضرات والندوات	٨٤	٣٠,٥
٢- إتاحة الفرصة للمناقشة والحوار	٥١	١٨,٥
٣- دعوة المثقفين والسياسيين والوزراء	٧٣	٢٦,٥
٤- الأنشطة المختلفة بالمعهد	٤٤	١٦
٥- تزويدنا بالمطبوعات والكتب السياسية	٢٣	٨,٤
الإجمالى	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥٧) أن الوسائل أو الطرق التى يستخدمها معهد إعداد القادة بحلوان فى تشكيل وعى وثقافة الشباب الجامعى من خلال المحاضرات والندوات احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٥% بينما جاءت فى المرتبة الثانية نسبة الذين يرون من خلال دعوة المثقفين والسياسيين والوزراء بنسبة ٢٦,٥%، وتُعد هذه الوسيلة من الوسائل الرئيسية التى يحتاجها الشباب لمعرفتهم بالحقائق السياسية من مصادرها حيث إن اللقاء المباشر يعد له تأثير على الشباب فى تشكيل ثقافتهم السياسية حيث يحرص المعهد دائماً على دعوة كبار رجال الدولة الذين يمثلون الصفوة السياسية ومصدراً للمعرفة ولقاءهم مع الشباب سوف يكون له أثر عظيم على تنشئة الشباب سياسياً وثقافياً، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة نسبة الذين يرون بأن المعسكر أسهم فى تشكيل وعيهم وثقافتهم السياسية من خلال إتاحة الفرصة للمناقشة فى الأمور والقضايا السياسية بنسبة ١٨,٥% وهذا يُعد مصدراً لتزويد الشباب بالمعلومات السياسية سواء على المستوى المحلى والقومى والعربى والعالمى وكذلك تغيير بعض المفاهيم الخاطئة مثل العزوف عن المشاركة فى العمل السياسى. وقد جاءت فى المرتبة الرابعة نسبة الذين يرون بأن المعسكر قد أسهم فى وعيهم وثقافتهم سياسياً من خلال الأنشطة المختلفة بالمعهد بنسبة ١٦% من حجم العينة الكلية ثم جاءت فى المرتبة الخامسة والأخيرة نسبة الذين يرون بأن المعسكر قد أسهم فى وعيهم وتثقيفهم سياسياً من خلال تزويدهم بالمطبوعات والكتب السياسية، بنسبة ٨,٤%، وتدل تلك النتيجة على أن المعهد يحرص على تقديم المعرفة للشباب الجامعى بطرق ووسائل متنوعة لتزويدهم بالمعرفة فى كافة المجالات المختلفة.

الحزب السياسى

جدول رقم (٥٨)

توزيع أفراد العينة طبقاً لعضويتهم فى أى أحزاب سياسية

العينة / العضوية	ك	%
نعم	٥٢	١٧,٣
لا	٢٤٨	٨٢,٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

تُعد العضوية الحزبية أبرز آليات المشاركة فى الانشطة السياسية والثقافية فكلما تزايدت القدرة الاستيعابية للأحزاب السياسية كلما تحققت فعاليتها فى عملية التجنيد السياسي للأعضاء ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معدلات العضوية فى الأحزاب السياسية كمؤشر لدرجة المشاركة السياسية عند أفراد عينة الدراسة. فقد كشفت نتائج الجدول رقم (٥٨) عن انخفاض نسبة العضوية فى الأحزاب السياسية حيث بلغت نسبتهم ١٧,٣% من حجم العينة بينما بلغت نسبة الشباب الجامعى غير المنضمين إلى أى أحزاب سياسية ٨٢,٧% من حجم العينة الكلية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من أحمد عبد العال الدردير (١٩٩٢)، دراسة سلوى العامرى (١٩٩٤) ودراسة محمد توفيق عليوه (١٩٩٦) ودراسة إيمان عليوه (٢٠٠٤)، وهاشم زيدان (٢٠٠٧)[١٣٢] من حيث انخفاض حجم العضوية فى الأحزاب السياسية لعينات الدراسة.

ويرى الباحث أن الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية فى الوقت الراهن فشلت فى الوصول إلى المواطنين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة اما لأسباب تتعلق بطبيعة المناخ السائد الذى يفرض قيوداً على حركة هذه الأحزاب فى الاتصال بالجماهير خاصة أحزاب المعارضة أو لأسباب تتعلق بطبيعة الأحزاب نفسها فهى أحزاب ضعيفة وهشة تتصارع على المناصب الحزبية والسلطة وليس لديها قدرة على التعبير عن مصالح الجماهير أو استيعاب حركتها وبالتالى تركت الساحة لبعض القوى السياسية والحركات تتغلغل فكرها فى أذهان الشباب وتروج لأفكار متطرفة وهدامة.

جدول رقم (٥٩)

توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب انضمامهم للأحزاب السياسية

العينة / الأسباب	ك	%
١- لإيماني برسالة الأحزاب السياسية	٨	١١,٨
٢- الرغبة فى الحصول على منصب سياسى	١٩	٢٨
٣- لكى أعبر عن رأى بحرية تجاه قضايا المجتمع	١٢	١٧,٦
٤- الاستفادة من خدمات الحزب	٧	١٠,٢
٥- لأن أسرتى ذات ميول حزبية	١١	١٦,٣
٦- لكى أكتسب مهارات واتجاهات وقيم جديدة	٦	٨,٨
٧- شغل وقت الفراغ	٥	٧,٣
الإجمالى	٦٨	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥٩) أن من أهم أسباب انضمامهم للأحزاب السياسية هو رغبتهم فى حصولهم على منصب سياسى حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٢٨% من حجم العينة، وقد جاءت فى المرتبة الثانية عن رأيهم بحرية تجاه قضايا المجتمع بنسبة ١٧,٦%، وجاءت فى المرتبة الثالثة الذين يرون استفادتهم من خدمات الحزب هو من أسباب انضمامهم إلى الأحزاب السياسية حيث بلغت نسبتهم ١٦,٢%، ثم جاءت فى المرتبة الرابعة إيمانهم برسالة الأحزاب السياسية بنسبة ١١,٨% من حجم العينة، بينما جاءت فى المرتبة الخامسة هو أن أسرهم ذات ميول حزبية بنسبة ١٠,٣%، ثم جاءت فى المرتبة السادسة هو اكتسابهم مهارات واتجاهات وقيم جديدة بنسبة ٨,٨%، وجاءت فى المرتبة السابقة والأخيرة هو شغلهم لوقت الفراغ عندهم بنسبة ٧,٣% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٦٠)

توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب عدم انضمامهم للأحزاب السياسية

العينة / أسباب عدم الانضمام	ك	%
١- عدم فاعلية الأحزاب السياسية	٨٠	٢٢,٥
٢- عدم الاهتمام بالأمور والقضايا السياسية	٦٩	١٩,٤
٣- الاعتقاد بأن النشاط الحزبى سوف يؤثر على دراستى	٥٥	١٥,٤
٤- رغبة أسرتى فى عدم الاشتراك فى العمل السياسى	٤٧	١٣,٢
٥- الخوف من مخاطر العمل السياسى	٤٥	١٢,٦
٦- التجربة الحزبية والممارسة والديمقراطية لم تنضج فى مصر	٦٠	١٦,٩
الإجمالى	٦٨	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦٠) أن من أهم أسباب عدم انضمام أفراد عينة الدراسة للأحزاب السياسية هو عدم فاعلية الأحزاب السياسية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٢٢,٥%، بينما جاءت فى المرتبة الثانية نسبة الذين يرون أن عدم اهتمامهم بالأمور والقضايا السياسية هو من أسباب عدم انضمامهم حيث بلغت نسبتهم ١٩,٤%، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة هو أن التجربة الحزبية والممارسة والديمقراطية لم تنضج فى مصر حيث بلغت نسبتهم ١٦,٩%، بينما جاءت فى المرتبة الرابعة الذين يعتقدون بأن النشاط الحزبى سوف يؤثر على دراستهم بنسبة ١٥,٤%، وجاءت فى المرتبة الخامسة نسبة الذين يرون عدم رغبة أسرهم باشتراكهم فى العمل السياسى بنسبة ١٣,٢%، وقد جاءت فى المرتبة السادسة تخوفهم من مخاطر العمل السياسى بنسبة ١٢,٦% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٦١)
توزيع أفراد العينة طبقاً لمدى حضورهم لدورات تدريبية تثقيفية داخل الأحزاب السياسية الذين ينتمون إليها

العينة / العضوية	ك	%
نعم	٢١	٤٠,٤
لا	٣١	٥٩,٦
الإجمالى	٥٢	١٠٠

تقوم الأحزاب السياسية بتثقيف وتوعية الشباب المنتمين إليها سياسياً من خلال عقد دورات تثقيفية مكثفة. وتحاول الدراسة التعرف على مدى حضور أفراد عينة الدراسة للدورات التثقيفية داخل الأحزاب السياسية المنتمين إليها فقد اتضح من الجدول رقم (٦١) انخفاض نسبة حضور الشباب الجامعى لدورات تثقيفية داخل الأحزاب حيث بلغت نسبتهم ٤٠,٤%، بينما بلغت نسبة الذين لا يحضرون دورات تدريبية تثقيفية ٥٩,٦% من حجم العينة الكلية ويرى الباحث أن حضور الدورات التثقيفية التى تعقدها الأحزاب السياسية ذات الطابع السياسى لا تقتصر فى حضورها فقط بل يزيد على ذلك أن الشباب يشاركون بآرائهم وأفكارهم وعرضها فى هذه الاجتماعات مما ينمى لديهم المشاركة السياسية الإيجابية التى هى مطلب ملح لكل مواطن فى هذا المجتمع.

جدول رقم (٦٢)
توزيع أفراد العينة طبقاً لمدى حضورهم اجتماعات الأحزاب السياسية الذين ينتمون إليها

العينة / الحضور	ك	%
نعم	٢٨	٥٣,٨
لا	٢٤	٤٦,٢
الإجمالى	٥٢	١٠٠

تعقد الأحزاب السياسية اجتماعات شهرية ونصف شهرية لمناقشة بعض القضايا الداخلية والخارجية ومناقشة بعض مشاكل الحزب. فقد حاولت الدراسة التعرف على مدى حضور أفراد العينة للاجتماعات الحزبية التى تعقد للشباب المنتمين إليها. فقد اتضح من الجدول رقم (٦٢) أن أكثر من نصف عينة الدراسة يحرصون على حضورهم للاجتماعات الحزبية حيث بلغت نسبتهم ٥٣,٨%، بينما بلغت نسبة الذين لا يحضرون للاجتماعات الحزبية ٤٦,٢% من حجم العينة.

وتدل تلك النتيجة على أهمية الاجتماعات والندوات التى تعقدها الأحزاب السياسية، ولولا أنها ذات فائدة لهم ما حرص أحد من الشباب على حضورها والاهتمام بها، فالأحزاب تقوم بعقد اجتماعات والالتحام مع الشباب ودراسة مشكلاتهم والوقوف على القضايا الداخلية والخارجية.

جدول رقم (٦٣)
توزيع أفراد العينة طبقاً لمدى مشاركتهم فى ندوات ولقاءات سياسية من خلال انضمامهم للأحزاب السياسية

العينة / المشاركة	ك	%
نعم	٢٧	٥٢
لا	٢٥	٤٨
الإجمالى	٥٢	١٠٠

تحرص الأحزاب السياسية على عقد ندوات ولقاءات سياسية للشباب المنتمين إليها لمناقشة بعض القضايا الحزبية الداخلية وكذلك القضايا المطروحة على الساحة السياسية داخل المجتمع المصرى. فقد حاولت الدراسة من خلال الجدول رقم (٦٣) التعرف على مدى حرص أفراد عينة الدراسة الكلية على مشاركتهم فى الندوات واللقاءات السياسية التى تعقدها الأحزاب السياسية فقد كشفت الدراسة أن أكثر من نصف عينة الدراسة يشتركون فى الندوات واللقاءات السياسية حيث بلغت نسبتهم ٥٢%، بينما بلغت نسبة الذين لا يحرصون على مشاركتهم فى الندوات واللقاءات الحزبية ٤٨% من حجم العينة الكلية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليها دراسة "فيفى أحمد توفيف" (١٩٩٤)[١٣٣] فقد توصلت دراستها إلى أن أقل من نصف عينة الدراسة يحرصون على حضور الندوات واللقاءات السياسية فى الأحزاب السياسية.

جدول رقم (٦٤)
توزيع أفراد العينة طبقاً لمدى قراءتهم للصحف الحزبية

العينة / قراءة	ك	%
نعم	٩٦	٣٢
لا	٢٠٤	٦٨
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

تحرص الأحزاب السياسية على إصدار صحيفة حزبية اسبوعية تتناول كافة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الساحة السياسية المصرية والعربية والعالمية لتثقيف الشباب وتوعيتهم بتلك القضايا المختلفة فقد حاولت الدراسة التعرف على مدى حرص الشباب الجامعى على قراءتهم للصحف الحزبية حيث بلغت نسبتهم ٣٢%، بينما بلغت نسبة الذين لا يحرصون على قراءتهم للصحف الحزبية ٦٨% من حجم العينة الكلية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "على جلبى" فى دراسته عن الشباب والمشاركة السياسية فى بعض محافظات مصر[١٣٤] حيث توصلت دراسته أن نسبة الشباب الذين يعتمدون على قراءتهم للصحف ومتابعة الأخبار السياسية فى محافظة المنيا أقل من المحافظات الأخرى بنسبة (٢٨,٦٦%).

جدول رقم (٦٥)
توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب قراءتهم للصحف الحزبية

أسباب عدم الانضمام / العينة	ك	%
١- تهتم بفكر الشباب ورأيه	٢٩	١٤,٨
٢- فيها الرأى الآخر	٣٨	١٩,٤
٣- يكتب فيها كبار الكتاب والمفكرين	٢٩	١٤,٨
٤- عدم خضوعها للرقابة المباشرة من السلطة	٢٥	١٢,٨
٥- تهتم بتقيف الشباب سياسياً	٤٠	٢٠,٤
٦- تهتم بقضايا المجتمع المختلفة	٣٥	١٧,٨
الإجمالى	١٩٦	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦٥) أن من أسباب قراءة أفراد العينة للصحف الحزبية هى اهتمامها بتثقيف الشباب سياسياً حيث بلغت نسبتهم ٢٠,٤% ثم بلغت نسبة الذين يرون أنها فيها الرأى الآخر، ١٩,٤% بينما بلغت نسبة الذين يرون أنها تهتم بقضايا المجتمع المختلفة ١٧,٨% وقد تساوت نسبة كل من الذين يرون أن الصحف الحزبية تهتم بفكر الشباب ورأيه، يكتب فيها كبار الكتاب والمفكرين حيث بلغت نسبتهم ١٤,٨% من حجم العينة الكلية، كما بلغت نسبة الذين يرون أن الصحف الحزبية لا تخضع للرقابة المباشرة من السلطة بنسبة ١٢,٨% من حجم العينة الكلية.

ومما سبق يتضح أن السبب الرئيسى فى قراءتهم للصحف الحزبية هو اهتمام الصحف بتثقيف الشباب حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٠,٤%، ثم جاءت فى المرتبة الثانية فيها الرأى الآخر بنسبة ١٩,٤% من حجم العينة الكلية.

جدول رقم (٦٦)
توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب عدم قراءتهم للصحف الحزبية

أسباب عدم القراءة / العينة	ك	%
١- عدم اقتناعى بما يكتب فيها	٢٥	٩,٦
٢- عدم اهتمامها بمشاكل وقضايا الشباب	٦٥	٢٥
٣- لا يوجد بها ما يخص تثقيف الشباب	٤٥	١٧,٣
٤- اعتمادها على الإثارة والبلبلة والتهيج	٧٠	٢٧
٥- ارتفاع أسعارها	٥٥	٢١,١
الإجمالى	٢٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦٦) أن من أسباب عدم قراءة أفراد عينة الدراسة الكلية للصحف الحزبية هو اعتمادها على الإثارة والبلبلة والتهيج حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٢٧%، ثم احتلت المرتبة الثانية نسبة الذين يرون عدم اهتممها بمشاكل وقضايا الشباب ٢٥%، بينما بلغت نسبة الذين يرون ارتفاع أسعارها ٢١,١% حيث احتلت المرتبة

الثالثة، وجاءت نسبة الذين يرون بأنها لا يوجد بها ما يخص تثقيف الشباب ٦٧,٣% حيث احتلت المرتبة الرابعة، ثم بلغت نسبة الذين يرون بعدم اقتناعهم بما يكتب فيها بنسبة ٩,٦% من حجم العينة الكلية.

وقد تم قياس درجة الثقافة السياسية للشباب الجامعى من خلال خمس مؤشرات ما يلى:-

١- حب الوطن. ٢- الاتجاه نحو القانون.
٣- الرقابة المفروضة من قبل الدولة. ٤- الاتجاه نحو السلطة.
٥- الشعور بالاقتدار السياسى.

ثم يتناول الباحث توزيع عينة الدراسة من الشباب الجامعى وفقاً لكل مؤشر من مؤشرات الثقافة السياسية.

أولاً: حب الوطن

جدول رقم (٦٧)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعى
طبقاً لمؤشر حب الوطن

الاتجاه / العبارات	موافق		غير متأكد		غير موافق		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- أهتم بالقضايا والأحداث السياسية فى مصر	١١٢	٣٧,٣	٣٨	١٢,٧	١٥٠	٥٠	٣٠٠	١٠٠
٢- أتابع بلدى فى جميع مواقفها من جميع الدول	١٣٥	٤٥	٦٥	٢١,٧	١٠٠	٣٣,٣	٣٠٠	١٠٠
٣- أنا أكن احتراماً كبيراً للشعب المصرى	١٧٣	٥٧,٧	٧٦	٢٥,٣	٥١	١٧	٣٠٠	١٠٠
٤- مصر كانت وستظل دائماً مركز الثقل بين الأقطار العربية	١٢٤	٤١,٣	١١٠	٣٦,٧	٦٦	٢٢	٣٠٠	١٠٠
٥- أشعر بالانتماء الشديد إلى مجتمعى	١٨٣	٦١	٦٥	٢١,٧	٥٢	١٧,٣	٣٠٠	١٠٠
٦- تحرش البلدان الأجنبية بمصر سببه ببساطة حسدهم لعظمتها وموقعها الجغرافى والإقليمى فى منطقة الشرق الأوسط	١٤١	٤٧	٨٣	٢٧,٧	٧٦	٢٥,٣	٣٠٠	١٠٠
٧- الانتماء لمصر يكون بالعمل لا بالكلام ولا بالشعارات الرنانة	١٩١	٦٣,٧	٢٩	٩,٧	٨٠	٢٦,٩	٣٠٠	١٠٠
٨- أفضل الهجرة إلى بلد آخر	٢٢١	٧٣,٧	٣٥	١١,٧	٤٤	١٤,٦	٣٠٠	١٠٠
٩- أفضل أن أكون مواطناً عن كونى مواطناً منتمياً لبلد معين	١٠٢	٣٤	١٣٠	٤٣,٣	٦٨	٢٢,٧	٣٠٠	١٠٠
١٠- تتجه أنشطة الحكومة القومية فى الوقت الحالة إلى تحسين الأحوال فى مصر	٨٧	٢٩	٧٣	٢٤,٣	١٤٠	٤٦,٧	٣٠٠	١٠٠

حب الوطن قيمة من أهم القيم الثقافية التى تبث فى نفوس الشباب لأنها تحدد أسس العلاقة الوطيدة بين الإنسان وبين تراب بلده والدفاع عنه وعن مقدساته وتراثه وعاداته وتقاليده. فقد حاولت الدراسة أن تكشف عن اتجاهات الشباب الجامعى نحو حب الوطن والانتماء إليه.

يتضح من الجدول رقم (٦٧) أن العبارة رقم (٨) وهى "أفضل الهجرة إلى بلد

آخر" احتلت نسبة المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٣,٧% بينما بلغت نسبة غير الموافقين ١٤,٦%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١١,٧% وتدل تلك النتيجة على أن الشباب الجامعى قد أصيبوا بفقدان الأمل فى المستقبل فى الحصول على مسكن فى المستقبل القريب أو البعيد، ولهذا يفضلون الهجرة إلى الخارج والهروب من الواقع المصرى الاجتماعى، وخاصة الهجرة غير الشرعية وظاهرة الاتجار بالمهاجرين وخطورتها وظهور شبكات غير شرعية من الوسطاء والسماسرة لشحن المهاجرين من الشباب بأساليب وطرق مختلفة وإدخالهم إلى الدول بطرق غير مشروعة والتسلل عبر الحدود مما يترتب عليه تعرض هؤلاء الشباب للموت، وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة رقم "٧" وهى "أن الانتماء لمصر يكون بالعمل لا بالكلام ولا بالشعارات الرنانة فقد بلغت نسبة الموافقين ٦٣,٧%، وبلغت نسبة غير الموافقين ٢٦,٦%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٩,٧% من حجم العينة. وتدل تلك النتيجة على أن الشباب يحتاج إلى مشروع كبير يلتفون حوله بدلاً من الشعارات والهتافات والخطب الرنانة فهم يحتاجون إلى ترجمة حقيقية على أرض الواقع المصرى. وقد جاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم "٥" والتى تنص على "أشعر بالانتماء الشديد إلى مجتمعى حيث بلغت نسبة الموافقين ٦١%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ٢١,٧%، وبلغت نسبة غير الموافقين ١٧,٣% من حجم العينة. وتدل تلك النتيجة على شعور الشباب الجامعى بالانتماء إلى وطنه بالرغم من المشكلات التى تواجههم ثم جاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم "٣" وهى "أنا أكن احتراماً كبيراً للشعب المصرى حيث بلغت نسبة الموافقين ٥٧,٧%، وبلغت نسبة غير الموافقين ١٧%، بينما بلغت نسبة الموافقين ٥٧,٧%، وبلغت نسبة غير الموافقين ١٧%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٢٥,٣% من حجم العينة، وتدل تلك النتيجة على مشاعر الحب والاحترام تجاه الوطن والشعب مما يزيد من حق الوطن والانتماء إليه، وجاءت فى المرتبة الخامسة العبارة رقم "٦" والتى تنص على "تحرش البلدان الأجنبية بمصر سببه ببساطة حسدهم لعظمتها وموقعها الجغرافى والإقليمى فى منطقة الشرق الأوسط حيث بلغت نسبة الموافقين ٤٧%، وبلغت غير المتأكدين ٢٧,٧%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٢٥,٣% من حجم العينة. وتدل تلك النتيجة على وعى الشباب الجامعى بعظمة ومكانة مصر ودورها الريادى فى منطقة الشرق الأوسط ومساندتها الدائمة للقضايا العربية والأفريقية وقد جاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم "٦" وهى "أنا مع بلدى فى جميع مواقفها من جميع الدول حيث بلغت نسبة الموافقين ٤٥%، وبلغت نسبة غير الموافقين ٣٣,٣%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٢١,٧% من حجم العينة. وتدل تلك النتيجة على أن أقل من نصف عينة الدراسة الكلية يشعرون بالانتماء تجاه الوطن من خلال وقوفهم مع وطنهم تجاه بعض القضايا الخارجية خاصة مع الدول الأجنبية والعربية. ثم جاءت فى المرتبة السابعة العبارة رقم "٤" وهى "مصر كانت وستظل دائماً مركز الثقل بين الأقطار العربية" حيث بلغت نسبة الموافقين ٤١,٣%، وبلغت نسبة غير المتأكدين ٣٦,٧%، ثم نسبة غير الموافقين ٢٢% من حجم العينة. وتدل تلك النتيجة على شعور الشباب الجامعى وعيهم إلى حد ما بمركز وثقل مصر ودورها الرائد بين الأقطار العربية. وقد جاءت فى المرتبة الثامنة العبارة رقم "١" وهى "أهتم بالقضايا والأحداث السياسية فى مصر، حيث بلغت نسبة الموافقين ٣٧,٣%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين نصف عينة الدراسة الكلية ٥٠%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١٢,٧% من حجم العينة الكلية. وتدل تلك النتيجة على أن أكثر من ثلث العينة الكلية يهتمون بالقضايا والأحداث السياسية داخل المجتمع المصرى وهذا يعبر

عن مشاعر حبهم للوطن والانتماء إليه وجاءت فى المرتبة التاسعة العبارة رقم "٩" وهى "أفضل أن أكون مواطناً عن كونى مواطناً منتمياً لبلد معين" حيث بلغت نسبة الموافقين ٣٤% بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٤٣,٣%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ٢٢,٧% من حجم العينة الكلية. وتدل تلك النتيجة على أن ثلث العينة يشعرون بالانتماء إلى الوطن، ثم جاءت فى المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة رقم "١٠" وهى "تتجه أنشطة الحكومة القومية فى الوقت الحالى إلى تحسين الأحوال فى مصر حيث بلغت نسبة الموافقين ٢٩%، بينما ارتفعت نسبة غير الموافقين حيث بلغت نستبهم ٤٦,٧%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ٢٤,٣% من حجم العينة الكلية. وتدل تلك النتيجة على أن عينة الدراسة من الشباب الجامعى يفقدون الثقة فى الحكومة لأنها لا يفعلون لهم أى شئ ولا يوفرون الاحتياجات الأساسية والضرورية والتى تؤدى إلى تحسين أحوالهم المعيشية مما يدفع الشباب إلى إحساسهم بعدم الولاء والانتماء للوطن.

ومما سبق يتضح انخفاض درجة حب الوطن والانتماء عند الشباب الجامعى نتيجة التدهور الاجتماعى الذى طال الغالبية العظمى من السكان بما فيهم شريحة الشباب الجامعى والعديد من المؤشرات تضع أكثر من نصف سكان المجتمع المصرى تحت خط الفقر ناهيك عن تدهور مؤشرات الصحة والتعليم والبطالة والخدمات الاجتماعية بجانب اتساع نطاق الفساد الذى يرى الشباب أنه طال تقريباً كل مؤسسات الدولة. بالإضافة إلى حالة عدم الرضا الشخصى بين الشباب والتى تعود إلى اتساع نطاق الفجوة بين الأمال والرغبات المتوقعة وبين ما هو قائم أو متاح بالفعل والدليل على ذلك هو رغبة الشباب فى الهجرة وترك البلاد لدى قطاعات واسعة من الشباب وهروبهم من الواقع الاقتصادى الذين يعيشون فيه ليساعدهم على تحقيق إمكاناتهم وإشباع حاجاتهم الأساسية وذلك عن طريق تفضيلهم للسفر خارج الوطن وحتى يكونوا على حريتهم فى كل تصرفاتهم السلوكية وخاصة الدول الأجنبية.

ثانياً: الاتجاه نحو القانون المصرى

جدول رقم (٦٨)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعى طبقاً لمؤشر الاتجاه نحو القانون

الاتجاه / العبارات	موافق		غير متأكد		غير موافق		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١١- لدينا قوانين كثيرة للغاية	٢٣٥	٧٨,٣	٣٥	١١,٧	٣٠	١٠	٣٠٠	١٠٠
١٢- النظام البرلمانى أساس الحكم السليم	٢٢٢	٧٤	٢١	٧	٥٧	١٩	٣٠٠	١٠٠
١٣- الحكومة القوية أكثر ضماناً للاستقرار داخل الوطن	٢٤١	٨٠,٣	١١	٣,٧	٤٨	١٦	٣٠٠	١٠٠
١٤- القانون العرفى فى بلدنا أهم من القانون الوضعى	١١٥	٣٨,٣	١٤٥	٤٨,٣	٤٠	١٣,٤	٣٠٠	١٠٠
١٥- يجب أن يصبح القانون أكثر صرامة على كل من يخالفه	٢٥٨	٨٦	٢٠	٦,٧	٢٢	٧,٣	٣٠٠	١٠٠
١٦- القوانين هى الحقيقة المجسدة للعدالة المتناهية	٢٢٩	٧٦,٣	١٧	٥,٧	٥٤	١٨	٣٠٠	١٠٠
١٧- قانون الإرهاب مهم للبلد فى ظروفنا الراهنة	١٥٨	١٩,٣	٤٥	١٥	١٩٧	٦٥,٣	٣٠٠	١٠٠
١٨- يجب أن تتوفر الحرية الكاملة للرأى حتى لهؤلاء الذين ينفذون القانون	٢٢٧	٧٥,٧	١٨	٦	٥٥	١٨,٣	٣٠٠	١٠٠
١٩- هناك استثناءات صارخة فى تطبيق القانون	١٩٠	٦٣,٣	٨٠	٢٦,٧	٣٠	١٠	٣٠٠	١٠٠
٢٠- أنا أؤمن أن الدولة تعلى مصالحها على مصالح الأفراد	١٨٥	٦١,٧	٤٠	١٣,٣	٧٥	٢٥	٣٠٠	١٠٠
٢١- حرية الفرد فى التعبير عن آرائه ومعتقداته أهم من أى اعتبارات اجتماعية	٢٦٥	٨٨,٣	١٥	٥	٢٠	٦,٧	٣٠٠	١٠٠
٢٢- القانون فى مصر يحقق العدالة بين الجميع	١٠٠	٣٣,٣	٤٣	١٤,٤	١٥٧	٥٢,٣	٣٠٠	١٠٠
٢٣- القانون يعمل على حماية الحقوق والحريات للأفراد	١٦٤	٥٤,٧	٥٥	٥٤,٧	٨١	٢٧	٣٠٠	١٠٠

القانون هى مجموع القواعد القانونية التى تحدد بشكل الدولة والحكومة وتنظم السلطات المختلفة فيها لا يضاح حقوق الأفراد وواجباتهم، ولقد حاولت الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو القانون المصرى وكيفية تطبيقه.

فقد اتضح من الجدول رقم (٦٨) أن العبارة رقم (٢١) والتي تنص على "أن حرية الفرد فى التعبير عن آرائه ومعتقداته أهم من أى اعتبارات اجتماعية احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة الموافقين ٨٨,٣%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ٦٧%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٥% من حجم عينة الدراسة الكلية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة هانى خميس أحمد (٢٠٠٨) حيث توصلت إلى أن ٩٩,٧٥% من الشباب يوافقون ويؤيدون حقهم فى حرية الفكر والتعبير وضرورة منحه لهم وذلك للتعبير الحر عن آرائهم وأفكارهم وتصوراتهم تجاه ما يشعرون به داخل مجتمعاتهم[١٣٥] وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة رقم (١٥) وهى "يجب أن يصبح القانون أكثر صرامة على كل من يخالفه" حيث بلغت نسبة الموافقين ٨٦%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ٧,٣%، وبلغت نسبة غير المتأكدين ٦,٧%. وتدل تلك النتيجة على وعى الشباب وحرصهم على تطبيق القانون بصرامة على أفراد المجتمع المصرى دون استثناء أى فئة أو شريحة فيه ويشتمل على عقوبات رادعة تطبق على كل من تسول له نفسه الخروج على النظام فعدم اتباع القوانين والنظم داخل الوطن يعتبر خروج عن الشرعية.

ثم جاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم "١٣" وهى "أن الحكومة القوية أكثر ضماناً للاستقرار داخل الوطن" حيث بلغت نسبة الموافقين ٨٠,٣%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ١٦%، وبلغت نسبة غير المتأكدين ٣,٧% من حجم العينة وقد جاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم "١١" والتى تنص على "أن لدينا قوانين كثيرة للغاية حيث بلغت نسبة الموافقين على هذا العبارة ٧٨,٣% ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١١,٧%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ١٠% من حجم العينة واحتلت المرتبة الخامسة العبارة رقم "١٦" وهى أن "القوانين هى الحقيقة المجسدة للعدالة المتناهية" حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٦,٣%، وبلغت نسبة غير الموافقين ١٨%، بينما بلغت نسبة غير المتأكد نسبة ٥,٧% من حجم العينة وجاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم "١٨" وهى "يجب أن تتوافر الحرية الكاملة للرأى حتى لهؤلاء الذين ينفذون القانون حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٥,٧%، وبلغت نسبة غير الموافقين ١٨,٣%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ٦% من حجم العينة.

واحتلت المرتبة السابعة العبارة رقم "١٢" وهى "أن النظام البرلمانى أساس الحكم السليم حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٤%، وبلغت نسبة غير الموافقين ١٩%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ٧% من حجم العينة.

وقد احتلت المرتبة الثامنة العبارة رقم "١٩" والتى تنص على أن "هناك استثناءات صارخة فى تطبيق القانون حيث بلغت نسبة الموفقين ٦٣,٣%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٢٦,٧%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ١٠% من حجم العينة.

واحتلت المرتبة التاسعة العبارة رقم "٢٠" وهى "أنا أؤمن أن الدولة تعلى مصالحها على مصالح الأفراد" حيث بلغت نسبة الموافقين ٦١,٧%، وبلغت نسبة غير الموافقين ٢٥%، وبينما بلغت نسبة غير المتأكدين ١٣,٣% من حجم العينة.

وقد جاءت فى المرتبة العاشرة العبارة رقم "٢٣" والتى تنص على أن "القانون يعمل على حماية الحقوق والحريات للافراد حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة ٥٤,٧%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٢٧%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١٨,٣% من حجم العينة الكلية.

ثم جاءت فى المرتبة الحادية عشرة العبارة رقم "١٤" وهى أن "القانون العرفى فى

بلدنا أهم من القانون الوضعى" حيث بلغت نسبة الموافقين ٣٨,٣%، ونسبة غير المتأكدين ٤٨,٣% ثم بلغت نسبة غير الموافقين ١٣,٤% من حجم العينة.

وجاءت فى المرتبة الثانية عشرة العبارة رقم "٢٢" والتى تنص على أن "القانون فى مصر يحقق العدالة بين الجميع" حيث بلغت نسبة الموافقين ٣٣,٣%، وبلغت نسبة غير الموافقين ٥٢,٣%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١٤,٤% من حجم العينة.

وجاءت فى المرتبة الثالثة عشر والأخيرة العبارة رقم "١٧" وهى "أن قانون الإرهاب مهم للبلد فى ظروفنا الراهنة" حيث بلغت نسبة الموافقين ١٩,٣%، وبلغت نسبة غير الموافقين ٦٥,٧%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١٥% من حجم العينة الكلية.

يتضح مما سبق أن هناك ميل شديد من أفراد عينة الدراسة الكلية لمخالفة القوانين والتحايل عليها ابتداء من قواعد المرور حيث بعد تشديد العقوبات على مخالفتها إلى أقصى حد يمكن تصوره وانتهاء بقوانين الضرائب والإسكان والأحوال الشخصية والشعور العام بعدم جدية القوانين وبأنها تطبق على ناس ولا تطبق على ناس آخرين وفيها ما يسمح بالاستثناء مما يفقد القانون هيبته ويؤدى إلى إنهيار القيم وزيادة الجرائم.

فعندما يغيب القانون يحدث انفلات فى المجتمع قد يؤدى إلى الفوضى وليست بالضرورة الفوضى المتعارف عليها بالنزول إلى الشارع بصورة عشوائية أو غوغائية أو غير منظمة، إنما الفوضى هنا فى أسلوب العمل فى الإدارة فى حصول البعض على ما لا يستحق وفى تعرض البعض للظلم وأمامنا نماذج صارخة لفوضى غياب القانون وإسناد الأعمال بالأمر المباشر دون مزايدة أو مناقصة، فقد وصل الأمر إلى تخصيص أراضى وخلافه بالأمر المباشر، والأخطر من ذلك أن يشمل التخصيص الأقارب والمحاسيب والمرضى عنهم وأصحاب النفوذ وللأسف لا يطبق القانون.

ومن أخطر ما يواجه المجتمع هو تطبيق القانون على الصغار فقط وإذا حدث وأحيل أحد الكبار لجهة تحقيق فإن الحجج والبراهين جاهزة والدفوع تخرج فوراً من الأدراج المغلقة ولو أن موظفاً بسيطاً قام بتخصيص قطعة أرض أو قام بتسهيل حصول أحد معارفه أو أقاربه على امتياز فى حق شراء فندق أو أرض أو شقة وهو نفس ما يفعله الكبير أو الوزير أو رئيس المصلحة لنا أن نتخيل مصير الموظف الذى منح نفسه الحق فى تأشيرة مخالفة للقانون كما يفعله رؤساه.

والباحث يرى أيضا أن غياب القانون يواجهنا فى أزمة المرور، فبالرغم من وجود قانون مرور جديد رادع صارم، إلا أنه لا يطبق سوى على الطرق السريعة فقط، وكأن الهدف منه هو زيادة الحصيلة وجميع أكبر مبلغ من المال فى أقل وقت بينما المخالفات داخل المدن لا يتصدى لها أحد.

إذن فوضى عدم تطبيق القانون أدت إلى أزمة مرور وإلى الظلم وانتشار الامتيازات الخاصة وحصول البعض على ما لا يستحقون من مكاسب وأراضى وخلل فى الإدارة وتحولت الإدارة إلى الإدارة بالمزاج وطبقاً لميل وهوى كبار المسئولين أو القيادات أو المسئول الأول فى كل موقع.

وهناك أمثلة اكثر من أن تُعد وتحصى أقربها حكم مجلس الدولة والجمعية العمومية والمجلس الخاص فى القضاء الإدارى بعدم صلاحية المرأة للعمل فى المجلس، وأيضاً رفض الكنيسة تنفيذ حكم القضاء بالسماح للمطلقين من الأقباط بالحصول على فرصة للزواج الثانى واستندت المحكمة إلى لائحة الأحوال الشخصية للمسيحيين المعمول بها منذ ١٩٣٨ والتى استقر عليها فقه القانون المدنى ودوائر الأحوال الشخصية ومحكمة النقض على أنها

واجبة التطبيق على نحو ما جرى عليه قضاؤها. وأيضاً النزاع الحالى بين المحامين والقضاة وتحوله إلى أزمة مستحكمة تهدد طرفى العدالة مع أنه من المفروض أن يكون الطرفان الأكثر احتراماً للقانون.

ثالثاً: الرقابة المفروضة من قبل الدولة

جدول رقم (٦٩)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعى طبقاً لمؤشر الرقابة المفروضة من قبل الدولة

الاتجاه / العبارات	موافق		غير متأكد		غير موافق		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٤- الرقابة على النشر انتهاك صارخ لحقوقنا الدستورية	٢٣٥	٧٨,٣	٤١	١٣,٧	٢٤	٨	٣٠٠	١٠٠
٢٥- الرقابة ضرورية لأن الناس غير قادرة على أن تحكم نفسها بنفسها	١٨٥	٦١,٧	٢٥	٨,٣	٩٠	٣٠	٣٠٠	١٠٠
٢٦- رقابة الدولة قد تكون مقبولة إذا ما كانت معتدلة ومتزنة	٢١٩	٧٣	١٨	٦	٦٣	٢١	٣٠٠	١٠٠
٢٧- قيمنا ومثلنا تحرص وتصان من خلال القيود الرقابية	١٦٥	٥٥	٣٥	١١,٧	١٠٠	٣٣,٣	٣٠٠	١٠٠
٢٨- أمن الدولة الداخلى والخارجى أهم من حرية الفرد	٤٥	١٥	٨٤	٢٨	١٧١	٥٧	٣٠٠	١٠٠
٢٩- الرقابة على الصحافة والنشر ضمان لأن تكون الصحافة فى خدمة الشعب	٩٠	٣٠	٥٥	١٨,٣	١٥٥	٥١,٧	٣٠٠	١٠٠
٣٠- الرقابة غير مناسبة فى بلد حر	١٣٥	٤٥	٢٥	٨,٣	١٤٠	٤٦,٧	٣٠٠	١٠٠
٣١- الرقابة لها دور فعال فى النهوض والرقى بالمستوى الأخلاقى والجمالى	٦٥	٢١,٧	٤٣	١٤,٣	١٩٢	٦٤	٣٠٠	١٠٠
٣٢- السينما والمسرح يجب أن تراقب أما الصحافة فلابد أن تكون حرة	١٩٠	٦٣,٣	٤٥	١٥	٦٥	٢١,٧	٣٠٠	١٠٠
٣٣- يجب أن يكون الفرد حراً فيما يعمل دون تدخل الدولة	٢٥٥	٨٥	١٥	٥	٣٠	١٠	٣٠٠	١٠٠
٣٤- ليس لأى شخص الحق فى أن يملى علىّ ما يجب أن أقرأه .	٢١٠	٧٠	٣٥	١١,٧	٥٥	١٨,٣	٣٠٠	١٠٠
٣٥- رقابة الفرد على ضميره أهم من رقابة الحكومة	١٧٣	٥٧,٧	٤٤	١٤,٧	٨٣	٢٧,٦	٣٠٠	١٠٠

الرقابة المفروضة من قبل الدولة رقابة ذاتية سلبية لأنها تقوم على أساس التوجهات العامة للدولة، وتحاول الدراسة أن تكشف عن اتجاهات الشباب الجامعى نحو الرقابة المفروضة من قبل الدولة فقد اتضح من الجدول رقم (٦٩) أن العبارة رقم (٣٣) والتى تنص على "أن يكون الفرد حراً فيما يعمل دون تدخل الدولة- احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة الموافقين ٨٥%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ١٠%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ٥% من حجم العينة، وقد احتلت العبارة رقم "٢٤" المرتبة الثانية والتى تنص على "أن الرقابة على النشر انتهاك صارخ لحقوقنا الدستورية حيث بلغت نسبة

الموافقين ٧٨,٣% بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ١٣,٧%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ٨% من حجم العينة. وجاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم "٢٦" وهى "أن رقابة الدولة قد تكون مقبولة إذا ما كانت معتدلة ومتزنة" حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٣%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٢١%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ٦% من حجم العينة. وقد احتلت المرتبة الرابعة العبارة رقم "٣٤" وهى "ليس لأى شخص الحق فى أن يملى علىّ ما يجب أن أقرأه حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٠%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ١٨,٣% بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ١١,٧% من حجم العينة. ثم احتلت المرتبة الخامسة العبارة رقم "٣٢" والتى تنص على أن "السينما والمسرح يجب أن تراقب أما الصحافة فلابد أن تكون حرة فقد بلغت نسبة الموافقين ٦٣,٣%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ٢١,٧%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ١٥% وجاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم "٢٥" وهى "أن الرقابة ضرورية لأن الناس غير قادرة على أن تحكم نفسها بنفسها" حيث بلغت نسبة الموافقين ٦١,٧%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٣٠%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ٨,٣% من حجم العينة، واحتلت المرتبة السابعة العبارة رقم "٣٥" وهى "رقابة الفرد على ضميره أهم من رقابة الحكومة حيث بلغت نسبة الموافقين ٥٧,٧%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٢٧,٦%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١٤,٧% وجاءت فى المرتبة الثامنة العبارة رقم "٢٧" وهى "قيمنا ومثلنا تحرص وتصان من خلال القيود الرقابية حيث بلغت نسبة الموافقين ٥٥%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٣٣,٣%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١١,٧% من حجم العينة. واحتلت المرتبة التاسعة العبارة رقم "٣٠" الموافقين ٤٥%، ثم بلغت نسبة الموافقين ٤٦,٧%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٨,٣% من حجم العينة وقد احتلت المرتبة العاشرة العبارة رقم "٢٩" وهى "أن الرقابة على الصحافة والنشر ضمان لأن تكون الصحافة فى خدمة الشعب" حيث بلغت نسبة الموافقين ٣٠% وبلغت نسبة غير الموافقين ٥١,٧%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ١٨,٣%. وجاءت فى المرتبة الحادية عشر العبارة رقم (٣١) وهى أن "الرقابة لها دور فعال فى النهوض والرقى بالمستوى الأخلاقى والجمالى حيث بلغت نسبة غير الموافقين ٦٤%، بينما بلغت نسبة الموافقين ٢١,٧%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١٤,٣% من حجم العينة ثم جاءت فى المرتبة الثانية عشرة العبارة رقم "٢٨" وهى "أن أمن الدولة الداخلى والخارجى أهم من حرية الفرد حيث بلغت نسبة الموافقين ١٥%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٥٧%، وبلغت نسبة غير المتأكدين ٢٨% من حجم العينة الكلية.

رابعاً: الاتجاه نحو السلطة

جدول رقم (٧٠)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعى
طبقاً للاتجاه نحو السلطة

الاتجاه / العبارات	موافق		غير متأكد		غير موافق		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣٦- أن المسئولين لا يصارحون المواطنين بحقيقة المشكلات العامة ولا يساعدونهم على فهمها	٢٣١	٧٧	٢٥	٨,٣	٤٤	١٤,٧	٣٠٠	١٠٠
٣٧- أن السلطة تميز فى المعاملة بين المواطنين بدافع المحاباة والمسئولية	٢٧٣	٩١	٨	٣	١٩	٦,٣	٣٠٠	١٠٠
٣٨- إذا حدثت مشكلة بينك وبين شخص ما ذى صلة بمسئول فإن المسئول يميز فى المعاملة بينكما	٢٥٤	٨٤,٦	٢٠	٦,٧	٢٦	٨,٧	٣٠٠	١٠٠
٣٩- تخدم الحكومة مصالح جماعات قليلة منظمة وليست مهمة كثيراً بحاجات الناس أمثالى	٢٦٣	٨٦,٧	١٦	٥,٣	٢١	٧	٣٠٠	١٠٠
٤٠- بعض الناس يقولون أن أولئك الموجودين بالسلطة لا يساعدون الناس على فهم الأمور التى تواجه البلد	٢٤٤	٨١,٣	٢٠	٦,٧	٣٦	١٢	٣٠٠	١٠٠
٤١- أحياناً نسمع أن بعض الناس أو الجماعات لها تأثير على أسلوب سير الحكم	٢٣١	٧٧	٤٥	١٥	٢٤	٨	٣٠٠	١٠٠
٤٢- أشعر أن الفقراء ليس لهم مكان فى نسق السلطة	٢١٩	٧٣	٥٦	١٨,٧	٢٥	٨,٣	٣٠٠	١٠٠

لاشك أن بناء الثقة بين السلطة والمواطن مطلب أساسى لاستقرار النظم الاجتماعية والسياسية، ومن الخطأ إلقاء اللوم على المواطن باعتباره هو المسئول الأول عن فقدان الثقة فى السلطة. ولقد حاولت الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو السلطة. فقد اتضح من الجدول رقم (٧١) أن العبارة رقم "٣٧" وهى "أن السلطة تميز فى المعاملة بين المواطنين بدافع المحاباة والمسئولية حيث بلغت نسبة غير الموافقين ٩١%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٦,٣%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٣% من حجم العينة. وقد احتلت المرتبة الثانية العبارة رقم "٣٩" وهى "أن الحكومة تخدم مصالح جماعات قليلة منظمة وليست مهمة كثيراً بحاجات الناس أمثالى حيث بلغت نسبة الموافقين ٨٦,٧%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٧%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ٥,٣% من حجم العينة واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٣٨) والتى تنص على أنه "إذا حدثت مشكلة بينك وبين شخص ما ذى صلة بمسئول فإن المسئول يميز فى المعاملة بينكما" حيث بلغت نسبة الموافقين ٨٤,٦% ثم بلغت نسبة غير الموافقين ٨,٧%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٦,٧% وجاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم "٤٠" وهى "أن بعض الناس يقولون أن أولئك الموجودين بالسلطة لا يساعدون الناس على فهم الأمور التى تواجه

البلد حيث بلغت نسبة الموافقين ٨١,٣% ثم بلغت نسبة غير موافقين ١٢%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٦,٧% من حجم العينة الكلية. وقد تساوت فى المرتبة الخامسة العبارتين "٣٦" و"٤١"، فالعبارة رقم "٣٦" وهى أن المسئولين لا يصارحون المواطنين بحقيقة المشكلات العامة ولا يساعدونهم على فهمها حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٧%، وبلغت نسبة غير الموافقين ١٤,٧% ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ٨,٣% والعبارة رقم "٤١" وهى "أحيانا نسمع أن بعض الناس أو الجماعات لها تأثير على أسلوب سير الحكم حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٧%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ١٥%، وبلغت نسبة غير الموافقين ٨% من حجم العينة وجاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم "٤٢" وهى "اشعر أن الفقراء ليس لهم مكان فى نسق السلطة حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٣%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١٨,٧%، بينما بلغت نسبة غير موافقين ٨,٣% من حجم العينة الكلية.

يتضح مما سبق أن فقدان الثقة بين المواطن والسلطة تمثل عقبة أساسية أمام اتساع دائرة المشاركة السياسية بين المواطنين، فأزمة الثقة هى نتاج إرث ثقافى لأوضاع معينة كما أنها علاقة جدلية تقع على عاتق طرفى العلاقة، ومن ثم يصبح لزاما علينا تجسيد الفجوة بينهما والتخلص بالتالى من اللامبالاة وعدم المشاركة فى صنع القرار. فالتلاحم بين السلطة ورموزها وبين الشعب وفئاته يزيد من المشاركة المجتمعية للجماهير ويزيد من دعمهم للدولة بما يحقق التوافق بين المصلحة العامة والمصالح الخاصة للمواطنين، فتحسين صورة العلاقة بين الفرد والسلطة يتطلب شعور المواطن بالطمأنينة لأسس الحكم وفلسفة النظام والعمل من أجل رفع مستوى المعيشة ورفع الظلم ومساندة الناس ورعايتهم وتوفير الاحتياجات الأساسية والضرورية والتى تؤدى إلى تحسين أحوالهم المعيشية مما يدفع الشباب إلى شعورهم بالثقة فى القيادات والسلطة والانتماء للوطن.

خامساً: الشعور بالاقتدار السياسى

جدول رقم (٧١)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعى طبقا
لمؤشر الشعور بالاقتدار السياسى

الاتجاه / العبارات	موافق		غير متأكد		غير موافق		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤٣- أعتقد أننى لا أستطيع التأثير بقوة على إدارة مجتمعى المحلى	١١٢	٣٧,٣	٤٥	١٥	١٤٣	٤٧,٧	٣٠٠	١٠٠
٤٤- أن التصويت هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة	٢٢٦	٨٨,٧	١٥	٥	١٩	٦,٣	٣٠٠	١٠٠
٤٥- لا أظن أن مشاركتى فى الانتخابات ذات قيمة كبيرة	٢١٣	٧١	٦٥	٢١,٧	٢٢	٧,٣	٣٠٠	١٠٠
٤٦- للمواطنين فرصة إبداء آرائهم حول الأسلوب الذى تدار به أمور الدولة	١٢٢	٤٠,٧	٨١	٢٧	٩٧	٣٢,٣	٣٠٠	١٠٠
٤٧- أستطيع كمواطن التأثير فى القرارات التى تتخذها الحكومة	٦٩	٢٣	٤٥	١٥	١٨٦	٦٢	٣٠٠	١٠٠
٤٨- بعض الناس يقولون أن هناك بعض الشخصيات الكبيرة القوية فى الحكومة تسير كل شئ ولا تهتم بنا	٢١٩	٧٣	٣٢	١٠,٧	٤٩	١٦,٣	٣٠٠	١٠٠
٤٩- بوجه عام تحرص الحكومة على معرفة آراء الناس	١١١	٣٧	٦٥	٢١,٧	١٢٤	٤١,٣	٣٠٠	١٠٠
٥٠- بعض الناس يقولون أن السياسة والحكومة هى أمور معقدة لدرجة أننى لا يمكننى أن أفهم ما يحدث	١٠٢	٣٤	٣٤	٢٨,٧	١١٢	٣٧,٣	٣٠٠	١٠٠

الاقتدار السياسى هو شعور الشباب بالقدرة على التأثير فى سياسة المجتمع، ولقد حاولت الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو مدى قدراتهم فى التأثير على مجريات السياسة والأحداث السياسية فى المجتمع فقد اتضح من الجدول رقم (٧١) أن العبارة رقم "٤٤" احتلت المرتبة الأولى والتى تنص على "أن التصويت هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة" حيث بلغت نسبة الموافقين ٨٨,٧%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ٦,٣% بينما بلغت نسبة غير المتأكد بين ٥% من حجم العينة الكلية وقد احتلت المرتبة الثانية العبارة رقم "٤٨" وهى أن "بعض الناس يقولون أن هناك بعض الشخصيات الكبيرة القوية فى الحكومة تسير كل شئ ولا تهتم بنا" حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٣%، وبلغت نسبة غير موافقين ١٦,٣%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ١٠,٧% من حجم العينة.

وجاءت فى المرتبة الثالثة العبارة رقم "٤٥" وهى "لا أظن أن مشاركتى فى الانتخابات ذات قيمة كبيرة حيث بلغت نسبة الموافقين ٧١%، وبلغت نسبة غير المتأكدين ٢١,٧%، وبلغت نسبة غير الموافقين ٧,٣% من حجم العينة بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٦٢%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١٥% من حجم العينة وجاءت فى المرتبة الرابعة العبارة رقم "٤٦" والتى تنص على أن "المواطنين لهم فرصة إبداء آرائهم حول الأسلوب الذى تدار به أمور الدولة" حيث بلغت نسبة الموافقين ٤٠,٧%، ثم بلغت نسبة

غير الموافقين ٣٢,٣% وبلغت نسبة غير المتأكدين ٢٧% من حجم العينة. واحتلت المرتبة الخامسة العبارة رقم "٤٣" وهى "أعتقد أننى أستطيع التأثير بقوة على إدارة مجتمعى المحلى حيث بلغت نسبة الموافقين ٣٧,٣%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين ٤٧,٧%، ثم بلغت نسبة غير المتأكدين ١٥% من حجم العينة وبينما جاءت فى المرتبة السادسة العبارة رقم "٤٩" والتى تنص على أنه "بوجه عام تحرص الحكومة على معرفة آراء الناس حيث بلغت نسبة الموافقين ٣٧%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ٤١,٣%، بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٢١,٧% ثم جاءت فى المرتبة السابعة العبارة رقم "٥٠" وهى "أن بعض الناس يقولون أن السياسة والحكومة هى أمور معقدة لدرجة أننى لا يمكن أن أفهم ما يحدث" حيث بلغت نسبة الموافقين ٣٤%، ثم بلغت نسبة غير الموافقين ٣٧,٣% بينما بلغت نسبة غير المتأكدين ٢٨,٧%. وقد احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة العبارة رقم "٤٧" وهى "استطيع كمواطن التأثير فى القرارات التى تتخذها الحكومة حيث بلغت نسبة الموافقين ٢٣%

يتضح مما سبق أن الغالبية من الشباب الجامعيين يفقدون القدرة على التأثير على سياسة الحكومة بصفة خاصة وسياسة المجتمع بوجه خاص فإحساسهم بالعجز على التأثير يدفعهم إلى السلبية واللامبالاة والاغتراب وضعف انتمائهم الوطنى، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "هربرت ماك كلوسكى" Herbert M. Clockly (١٩٨٤)[١٣٦] فى أن ٦٥% من الناس لا يستطيعون التأثير على إدارة المجتمع ولا يستطيعون أيضا التأثير على ما يحدث فى السياسة داخل المجتمع الأمريكى.

نتائج الدراسة وتوصياتها

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية ما يلى:-

بالنسبة للتساؤل الأول عن: ما هى مصادر الثقافة السياسية عند الشباب الجامعى.

- أظهرت الدراسة أن ٧٣% من أفراد العينة الكلية يرون أن ترتيب الأسرة هو المصدر الأول الذى يشكل معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم السياسية، كما يشجعهم على المشاركة فى صنع القرار داخل الأسرة ويمدهم بمهارات التفاعل السياسى. ثم جاءت الجامعة كمصدر ثانى فى الترتيب ٦٢% فى تشكيل ثقافتهم السياسية من خلال بعض المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية المختلفة من لقاءات وندوات ومؤتمرات ومعسكرات تثقيفية فى معهد إعداد القادة بحلوان وفروعه المختلفة، كما تعمل على رفع مستوى الوعى السياسى للشباب من خلال إدراكهم للمعارف السياسية والقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية. وجاءت وسائل الإعلام التقليدية من (صحف- وإذاعة- وتليفزيون- وكتب- ومجلات) المصدر الثالث فى الترتيب بنسبة ٥٠,٤% فى تشكيل الثقافة السياسية للشباب. وتدل تلك النتيجة على أن وسائل الإعلام من المصادر الرئيسية التى تشكل الثقافة السياسية فنستقى منها معلوماتنا ومعارفنا عن العالم المحيط بنا، كما تساهم فى خلق وتكوين الثقافة السياسية وتنمية الوعى السياسى وترسيخ القيم فى المجتمع. بينما جاء الحزب السياسى المصدر الرابع فى الترتيب بنسبة ٤١,٣% فى تشكيل الثقافة السياسية للشباب وتدل تلك النتيجة على أن الأحزاب السياسية تحاول إلى حد ما فى توعية وتثقيف الشباب سياسياً من خلال البرامج الحزبية المعلنة والأنشطة الحزبية المختلفة من (ندوات- ومناقشات- ودراسات- وكتيبات للتثقيف السياسى) مما تخلق لدى الشباب ولاءاً سياسياً وانتماءاً للوطن يساعده على تشكيل اتجاهاته السياسية. وجاءت وسائل الإعلام الحديثة من (قنوات فضائية- انترنت- موبايل) المصدر الخامس فى الترتيب والأخير طبقاً لترتيب عينة الدراسة الكلية للمصادر التى تشكل ثقافتهم السياسية بنسبة ٧٣,٧%، وتدل تلك النتيجة على أن آليات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة خاصة الإنترنت بدأ كمصدر ثقافى وسياسى يؤثر بفاعلية على عناصر الثقافة السياسية وأصبح له تأثير ملموس على الحياة السياسية والثقافية مما دفع الحكومات الوطنية الرسمية وغير الرسمية لامتلاك مواقع على الإنترنت تساهم فى نشر المعلومات لتصل إلى الجمهور عبر غرف الدردشة ومنتديات الحوار وهذا بالتالى من شأنه تدعيم الشعور بالأقتدار السياسى لدى الشباب.

السؤال الثانى: ما مدى معرفة الشباب الجامعى بالأمور السياسية على المستوى (المحلى- القومى- العربى- العالمى).

- كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة تعكس مستوى متقدماً من المعرفة لمفهوم الثقافة السياسية حيث أكد ٨٣,٣% على أن الثقافة السياسية هى كل ما اكتسبه الفرد من معارف وقيم واتجاهات ومعتقدات بالسياسة والحكم بجانب وعى وإدراك وسلوك الأفراد لما يحدث للمواطنين من حولهم يرون بها الحكومة والنظام السياسى فى المجتمع المصرى.
- أظهرت الدراسة انخفاض معرفة الشباب بعدد الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية الآن فقد وصل عدد هذه الأحزاب ٢٤ حزباً حيث بلغت نسبة معرفتهم بالعدد الحقيقى للأحزاب السياسية ٣٨,٧% بينما بلغت نسبة الذين لا يعرفون ١٠,٧% وبلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٥٠,٦% من حجم عينة الدراسة الكلية.
- وأسفرت الدراسة عن تدنى معرفة الشباب الجامعى برؤساء الأحزاب السياسية باستثناء

معرفتهم برئيس الحزب الوطنى الديمقراطى وهو "الرئيس محمد حسنى مبارك" بنسبة ٨٨,٣% وتدل تلك النتيجة على توحد الرئيس بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب الوطنى الديمقراطى، وجاء فى المرتبة الثانية معرفتهم برئيس حزب التجمع الوطنى الوحدوى (د. رفعت السعيد) بنسبة ٤٠% وتدل تلك النتيجة على ظهور رئيس الحزب بصفة مستمرة فى وسائل الإعلام وتناوله للكثير من القضايا الداخلية والخارجية وبالتالى انعكس على معرفة الشباب برئيس الحزب، ثم جاء فى المرتبة الثالثة معرفتهم برئيس حزب الوفد (د. السيد البدوى) بنسبة ٢٠% وتدل تلك النتيجة على خوض رئيس الحزب فى الفترة الأخيرة الانتخابات مع المهندس محمود أباظه وفوزه فى انتخابات رئاسة الحزب وظهوره فى وسائل الإعلام المختلفة وإعلان نتيجة الانتخابات وجاء فى المرتبة الرابعة معرفتهم برئيس حزب الأحرار الاشتراكيين "حلمى سالم" نسبة ١٦%، ثم جاء فى المرتبة الخامسة معرفتهم برئيس حزب الجيل الديمقراطى "ناجى الشهابى" بنسبة ١٠%، بينما جاء فى المرتبة السادسة معرفتهم برئيس حزب الغد "موسى مصطفى موسى" بنسبة ٧,٣%، ثم جاء فى المرتبة السابعة معرفتهم برئيس حزب مصر العربى الاشتراكى "وحيد فخرى الأقصرى" بنسبة ٤,٧%، وجاء فى المرتبة الثامنة معرفتهم برئيس حزب الأمة "يعيش أبو رجيعه" بنسبة ٤%، ثم جاء فى المرتبة التاسعة معرفتهم برئيس الحزب العربى الناصرى "ضياء الدين داود" بنسبة ٣,٣%، وجاء فى المرتبة العاشرة والأخيرة معرفتهم برئيس الحزب الدستورى الحر بنسبة ٢,٣% من حجم العينة الكلية.

- أوضحت الدراسة عن تدنى معرفة الشباب الجامعى بالصحف الحزبية حيث جاء فى المرتبة الأولى معرفتهم بصحيفة الوفد بنسبة ٢٥%، وجاء فى فى المرتبة الثانية معرفتهم بصحيفة الوطنى اليوم بنسبة ٢٠,٧%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة معرفتهم بصحيفة الأهالى حيث بلغت نسبتهم ١٧,٣%، وجاء فى المرتبة الرابعة معرفتهم بصحيفة الغد بنسبة ١٠,٣%، بينما جاء فى المرتبة الخامسة معرفتهم بصحيفة العربى بنسبة ٦,٣% وتدل تلك النتائج على أن الصحف الحزبية فقدت مصداقيتها عند الكثير من الشباب وأصبحت صحف صفراء تنشر أخبار كاذبة وتهاجم المسئولين والقيادات والشرفاء من المسئولين، بالإضافة إلى ارتفاع ثمنها الباهظ.
- كشفت الدراسة عن تدنى معرفة الشباب الجامعى بالعدد الصحيح لأعضاء مجلس الشعب حيث بلغت نسبتهم ١٨% وبلغت نسبة الذين لا يعرفون ٣١%، بينما بلغت الإجابات الخاطئة ٥١%. والباحث يرى أن الإلمام والمعرفة بعدد أعضاء مجلس الشعب (٤٤٤ عضواً + ١٠ معينين من السيد رئيس الجمهورية) حيث يمثل جانب معرفى من جوانب، الثقافة السياسية.
- أبرزت الدراسة عن انخفاض نسبة معرفة الشباب الجامعى بفترة العضوية (خمس سنوات) فى مجلس الشعب حيث بلغت نسبتهم ١٩,٣% وبلغت نسبة الذين لا يعرفون ٢٨%، ونسبة الإجابات الخاطئة ٥٢,٧%.
- كشفت الدراسة عن تدنى معرفة الشباب الجامعى بأول رئيس جمهورية تولى رئاسة مصر "الرئيس محمد نجيب" حيث بلغت نسبتهم ٨,٧%. وتدل تلك النتيجة على أن الكثير من المحطات والأحداث التاريخية فى حياتنا لا يعرفها الشباب حتى بعض الأحداث التى قد يكون عاصرها بل لا يعرف عدد كبير من الشباب أسماء بعض الرؤوساء والوزراء وأيضاً عدم معرفتهم بالأعوام التى قامت لها الثورات فى مصر.

- كما كشفت الدراسة عن انخفاض نسبة معرفة الشباب الجامعى بالعام الذى تولى فيه الرئيس محمد حسنى مبارك (١٩٨١) مقاليد الحكم فى مصر حيث بلغت نسبة معرفتهم ٢١% من حجم العينة الكلية.
- أوضحت الدراسة عن انخفاض معرفة الشباب الجامعى بأسماء الوزراء فى الوزارات التى تولوها فمعرفتهم بوزير الخارجية (أحمد أبو الغيط) بنسبة ١١,٣%، ووزير الإعلام (الدكتور أنس الفقى) بنسبة ١٤%، ووزير السياحة (زهير جرانة) بنسبة ٩,٣%، ووزير النقل والمواصلات بنسبة (مهندس علاء فهمى) بنسبة ٥%. والباحث يرى أن الإلمام بالمعلومات التى تدول حول الشئون الداخلية فى المجتمع المصرى شاملة بعض الشخصيات السياسية أو العامة ذات دلالة فى حياة المصريين ويمثل جانب معرفة للثقافة السياسية إلا أن نتيجة الدراسة كشفت عن تدنى معرفتهم بأسماء الوزراء فى الوزارات المختلفة.
- أسفرت الدراسة عن انخفاض نسبة معرفة الشباب الجامعى بمعرفتهم بعد وزراء مصر فى الحكومة الحالية حيث بلغت نسبتهم ٨% من حجم عينة الدراسة الكلية، وبلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٦٣,٧% ثم بلغت نسبة الذين لا يعرفون بعدد وزراء مصر فى الحكومة ٢٨,٣%.

السؤال الثالث: ما مدى وعى الشباب الجامعى بالأمور والقضايا والأحداث السياسية؟

- كشفت الدراسة عن وعى الشباب الجامعى لشكل النظام السياسى الذى يقوم عليه المجتمع المصرى فهو صيغة التعددية المطلقة وحرية تكوين الأحزاب حيث بلغت نسبتهم ٥٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.
- وأظهرت الدراسة عن ارتفاع وعى الشباب الجامعى بأسماء الأحزاب السياسية حيث بلغت نسبة وعيهم بالحزب الوطنى الديمقراطى ٩٥%، وتدل تلك النتيجة على أنه هو الحزب الحاكم فى الدولة والذى يقوم بتشكيل الحكومة حتى الآن واكتساحه فى الانتخابات المحلية ومجلسى الشعب والشورى، ووعيهم بحزب التجمع الوطنى الوحدوى بنسبة ٨٤,٣%، وحزب الوفد بنسبة ٨٠,٣%، وحزب الأحرار الاشتراكيين بنسبة ٦٦,٣%، وحزب الغد بنسبة ٥١,٣%، والحزب العربى الناصرى بنسبة ٣٠,٧%، وحزب مصر ٢٠٠٠ بنسبة ٢٩%، وحزب مصر العربى الاشتراكى بنسبة ٢٤,٧%، وحزب الأمة بنسبة ٢٢% وحزب الجيل الديمقراطى بنسبة ٢١,٧% من حجم العينة الكلية.
- أوضحت الدراسة عن وعى الشباب الجامعى بأسماء رؤساء وملوك الدول العربية والأجنبية حيث بلغت نسبتهم على النحو التالى (ملك السعودية- عبد الله بن عبد العزيز بنسبة ٧٠,٧%، ملك الأردن- عبد الله الثانى بن الحسين بنسبة ٦٣%، ملك المغرب- محمد السادس بنسبة ٤٤,٣، رئيس أمريكا- أوباما بنسبة ٥٤,٧%. بينما انخفض نسبة وعيهم برئيس فرنسا- نيكولا ساركوزى بنسبة ٩% من حجم العينة الكلية.
- أسفرت الدراسة عن ارتفاع وعى الشباب الجامعى بعاصمة ليبيا (طرابلس) حيث بلغت نسبتهم ٨٩,٣% وتدل تلك النتيجة على أن ليبيا دولة مجاورة لمصر وتوجد علاقات وطيدة معها ومفتوحة لجميع المصريين ويحكمها الرئيس معمر القذافى ذات الصوت العال فى التعليق على قضايا الأمة العربية والإسلامية والإفريقية وبلغت نسبة وعيهم بعاصمة السودان (الخرطوم) ٧٢%، وتدل تلك النتيجة على أن اسم الخرطوم كان من أكثر الأسماء ترديداً فى الصحف والقنوات الفضائية خاصة أثناء الانتخابات الرئاسية فى الفترة السابقة وقضية دارفور، وقضية الرئيس عمر حسن البشير ومحكمة العدل

الدولية، كما بلغت نسبة وعيهم لعاصمة فرنسا (باريس) ٥٦,٣% وتدل تلك النتيجة على أنها دولة كبيرة لها حضورها السياسى وعلاقاتها الدائمة مع مصر، كما أنها عاصمة ثقافية شهيرة وترتبط بها بعض الخصوصيات مثل التفرد فى الأزياء وصناعة العطور وغيره وبلغت نسبة وعيهم بعاصمة تركيا (انقرة) ٤٦%، ثم بلغت نسبة وعيهم بعاصمة باكستان (إسلام آباد) ٣٧,٣% من حجم العينة الكلية.

- أظهرت الدراسة أن ٥٨% من عينة الدراسة الكلية يعرفون بالعام الذى انتصرت فيها مصر على إسرائيل وهو عام (١٩٧٣).
- وكشفت الدراسة أن ٦٢,٣% لديهم وعى بالمنصب الذى يشغله السيد عمرو موسى وهو أمين عام جامعة الدول العربية.
- أبرزت الدراسة عن انخفاض وعى الشباب الجامعى بالمنطقة التى احتلتها إسرائيل من سوريا (الجولان) حيث بلغت نسبتهم ٣٣% وتدل تلك النتيجة على عدم وجود خطط وبرامج تثقيفية موجهة للشباب لتثقيفهم بالقضايا والأحداث السياسية على المستوى العربى.
- أظهرت الدراسة عن تدنى وعى الشباب الجامعى بمشكلة الخلاف التى كانت بين كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا من الجماهيرية الليبية (مشكلة لوكيربى) حيث بلغت نسبتهم ٥,٣%، وتدل تلك النتيجة على ضعف الثقافة السياسية عند الشباب وقصور الوسائط التى تحمل على تشكيل الثقافة السياسية لهم.

السؤال الرابع: ما مدى مشاركة الشباب الجامعى فى العملية السياسية؟

- كشفت الدراسة عن تدنى نسبة الشباب الجامعى الذين يمتلكن بطاقة انتخابية حيث بلغت نسبتهم ١٨,٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.
- كما أسفرت الدراسة عن تدنى مشاركة الشباب الجامعى فى أية انتخابات تجرى داخل المجتمع المصرى حيث بلغت نسبتهم ١٦,٣% وهذا يمثل الجانب المهارى من جوانب الثقافة السياسية، وتدل تلك النتيجة على عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وشعورهم بحالة من الاغتراب السياسى قد تدفعهم إلى التمرد على النظام ومزيداً من العنف والتطرف داخل المجتمع.
- وأوضحت الدراسة أن من أسباب عدم مشاركة الشباب الجامعى فى الانتخابات هو عدم امتلاكهم بطاقة انتخابية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٩%، واحتلت المرتبة الثانية الذين يرون بأن صوتهم ليس له قيمة بنسبة ٢٣,٥%، واحتلت المرتبة الثالثة نسبة الذين يرون بأن الناخبون لا يفعلون أى شئ حيث بلغت نسبتهم ١٦,٨%، ثم احتلت المرتبة الرابعة الذين يرون بأنهم مشغولون دائماً بنسبة ١٠,٨%.
- وكشفت الدراسة عن تدنى العضوية فى الأحزاب السياسية حيث بلغت نسبتهم ١٧,٣%، وتدل تلك النتيجة على فشل الأحزاب فى الوصول إلى الشباب فهى أحزاب ضعيفة وهشة تتصارع على المناصب الحزبية والسلطة وليس لها لديها قدرة على التعبير عن مصالح الجماهير وبالتالى تركت الساحة لبعض القوى السياسية والحركات تتغلغل فكرها فى أذهان الشباب وتروج لأفكار متطرفة وهدامة.
- كما كشفت الدراسة عن انخفاض نسبة حضور الشباب الجامعى لدورات تثقيفية داخل الأحزاب السياسية حيث بلغت نسبتهم ٤٠,٤%. وتدل تلك النتيجة على عزوف الشباب على حضوره للدورات التثقيفية، والتى تُعَد وسيلة لتنشئتهم وتثقيفهم سياسيا.

الأسرة

- أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يرون أن الأسرة لها دور فى تشكيل معلوماتهم السياسية حيث بلغت نسبتهم ٧٣%.
- أبرزت الدراسة أن ٣٤,٣% من الشباب الجامعى يرون أن لأسرهم دور فى تشكيل معلوماتهم السياسية من خلال المشاركة فى بعض قرارات الأسرة، ٣٠,٣% يرون أن مناقشة أحد الوالدين فى بعض القضايا يمثل مصدر تشكيل لمعلوماتهم السياسية، ويرى ٢٢,٧% أن مشاهدة البرامج السياسية مع أسرهم، كما يرى ١٢,٧% أن مصدر تشكيل معلوماتهم السياسية من خلال تزويد أسرهم لهم ببعض الكتب السياسية.
- كشفت الدراسة انخفاض نسبة أفراد العينة الذين يرون أن أحد الوالدين يمارسون أنشطة سياسية حيث بلغت نسبتهم ٢٢,٣%. وتدل تلك النتيجة على شيوع ثقافة الخوف من العمل فى المجال السياسى عند البعض لأن يُعتبر فيه تهديد له ولأسرته ولأصدقائه وجيرانه.
- أسفرت الدراسة عن ٤٦,٢% من أفراد العينة يرون أن تأثير أسرهم على حياتهم فى المرحلة الراهنة يكون من خلال إعطائهم الحرية فى اختيار مستقبلهم، وبلغت نسبة الذين يرون بأن أسرهم لا يهتمون بأى شئ خاص بهم ٢٢,٣%، ثم بلغت نسبة الذين يرون بأن أسرهم تشجعهم على المشاركة فى الندوات والمؤتمرات السياسية ١٨,٢%، وبلغت نسبة الذين يرون بأن تأثير أسرهم على حياتهم من خلال تشجيعهم للانضمام لأى أحزاب سياسية بنسبة ١٣,٣%.
- وأظهرت الدراسة أن من أهم المعوقات التى تعوق الوالدين عن قيامهم بدورهم فى الثقافة السياسية لأبنائهم هو إنشغالهم بأعباء المعيشة حيث بلغت نسبتهم ٢٦,٢%، بينما الذين يرون أن ٢٣,٢% هو عدم اهتمام الوالدين بالأمور والقضايا السياسية، أما الذين يرون نقص ثقافة الوالدين السياسية بنسبة ١٧,٦%، ثم الذين يرون قلة الإمكانيات المادية لشراء الكتب والصحف بنسبة ١٤%، وبلغت نسبة الذين يرون أمية أحد الوالدين بنسبة ١٠,٢%، ثم الذين يرون بأن الأسرة تحذر أبنائهم من المشاركة فى أى نشاط سياسى بنسبة ٨,٨% من حجم العينة الكلية.

الجامعة

- كشفت الدراسة أن ٦٢% من أفراد العينة يرون أن للجامعة دور فى تشكيل قيمهم واتجاهاتهم السياسية.
- كما كشفت الدراسة أن ٢٧,٦% يرون أن الجامعة تُعَد مصدراً لتشكيل قيمهم واتجاهاتهم من خلال التعبير الحر عن آرائهم وإتاحة الفرصة للشباب للمشاركة فى القضايا المختلفة، فى حين يرى ٢٦,٥% من خلال مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية المختلفة التى تؤهلهم للمشاركة فى الحياة السياسية، ويرى ٢٠% من خلال المقررات المختلفة التى تؤدى إلى توسيع معرفة الطلاب والتأثير على قيمهم وحثهم على المشاركة فى النشاط السياسى، ثم يرى ١٦,٩% من خلال المشاركة فى الندوات والمؤتمرات المختلفة داخل الجامعة، بينما يرى ٩% من خلال مناقشة الأساتذة والاعتراض فى بعض الأمور والقضايا المختلفة.
- وأسفرت الدراسة عن انخفاض نسبة الشباب الجامعى الذين يدلون بأصواتهم فى انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعة حيث بلغت نسبتهم ٣٢,٧%.
- أوضحت الدراسة أن ٥٢% من أفراد العينة يرغبون فى ترشيح أنفسهم لانتخابات

الاتحادات الطلابية بكلياتهم.

- وكشفت الدراسة أن من أسباب ودوافع إقبال أفراد العينة على المشاركة والترشيح فى انتخابات الاتحادات الطلابية هو رغبتهم فى خدمة زملائهم بالكليات حيث بلغت نسبتهم ٢٩,٥%، أما الذين يرون لإعدادهم وتأهيلهم سياسياً بعد التخرج بنسبة ٢٢,٩% بينما الذين يرون إيمانهم بالحركة الطلابية ورسالة إتحاد الطلاب بنسبة ٢٠,٥%، ثم الذين يرون رغبتهم المشاركة فى الإدارة الجامعية بكلياتهم المختلفة بنسبة ١٦,٩%، أما الذين يرون لاكتسابهم قيم ومهارات جديدة بنسبة ١٠,٢% من حجم العينة الكلية.
- كما كشفت الدراسة أن ٤١,٧% شاركوا فى معسكر إعداد القادة بحلون وتدل تلك النتيجة على وعى الشباب بالمعهد والذى يمثل أحد الروافد الفاعلة فى تشكيل الثقافة السياسية لهم ويهدف إلى إعداد خريج عصرى واعى بمشاكل المجتمع وقضاياه وقادراً على المساهمة فى حلها.
- أسفرت الدراسة عن الأسباب التى دفعت أفراد العينة للمشاركة فى معهد إعداد القادة بحلوان هو إيمانهم بتثقيفهم سياسياً بنسبة ٣٧,٩%، والذين يرون أنه يعمل على تأهيل وإعداد قادة من الشباب بنسبة ٣٢,٣%، ثم الذين يرون رغبتهم فى المشاركة فى الأنشطة المختلفة مع زملائهم بنسبة ١٧,٧%، أما الذين يرون هو لإتاحتهم الفرصة لتكوين علاقات مع طلاب الجامعات الأخرى.
- كما أوضحت الدراسة أن ٦٤,٦% يرون أن معسكر إعداد القادة بحلوان أسهم فى تشكيل وعيهم سياسياً وثقافياً من خلال المحاضرات والمناقشات والأنشطة المختلفة التى تدعم وتتيح الفرصة لهم للقاء المباشر مع بعض القيادات السياسية والمسئولين فى المجتمع بشكل مكثف وخاصة فى المجال السياسى.
- وكشفت الدراسة أن هناك وسائل يستخدمها معهد إعداد القادة بحلوان فى تشكيل وعى وثقافة الشباب الجامعى من خلال المحاضرات والندوات بنسبة ٣٠,٥%. بينما الذين يرون من خلال دعوة المثقفين والسياسيين والوزراء بنسبة ٢٦,٥% ثم الذين يرون من خلال الأنشطة المختلفة بالمعهد بنسبة ١٦%، أما الذين يرون من خلال تزويدهم بالمطبوعات والكتب السياسية بنسبة ٨,٤%. وتدل تلك النتيجة على أن المعهد يحرص على تقديم المعرفة السياسية للشباب بطرق ووسائل متنوعة لتزويدهم بالمعرفة فى كافة المجالات المختلفة.

<u>الحزب السياسى.</u>

- أظهرت الدراسة أن أسباب انضمام الشباب الجامعى للأحزاب السياسية رغبتهم فى حصولهم على منصب سياسى بنسبة ٢٨%، أما الذين يرون تعبيرهم عن رأيهم بحرية تجاه قضايا المجتمع بنسبة ١٧,٦%، والذين يرون استفادتهم من خدمات الحزب بنسبة ١٦,٢%، ثم الذين يرون إيمانهم برسالة الأحزاب السياسية بنسبة ١١,٨%، بينما الذين يرون اكتسابهم مهارات واتجاهات وقيم جديدة بنسبة ٨,٨%، ثم الذين يرون شغلهم لوقت الفراغ عندهم بنسبة ٧,٣%.
- كما أظهرت الدراسة أن من أهم أسباب عدم انضمام أفراد العينة للأحزاب السياسية هو عدم فاعلية الأحزاب السياسية بنسبة ٢٢,٥%، ثم الذين يرون عدم اهتمامهم بالأمور والقضايا السياسية بنسبة ١٩,٤%، بينما الذين يرون أن التجربة الحزبية والممارسة الديمقراطية لم تتضح فى مصر بنسبة ١٦,٩% والذين يعتقدون أن النشاط الحزبى سوف يؤثر على دراستهم بنسبة ١٥,٤%، أما الذين يرون عدم رغبة أسرهم

بالمشاركة فى العمل السياسى بنسبة ١٣,٢%، بينما الذين تخوفهم من مخاطر العمل السياسى بنسبة ١٢,٦%.

- وكشفت الدراسة أن ٥٣,٨% من عينة الدراسة يحرصون على حضورهم للاجتماعات الحزبية التى تعقد للشباب المنتمين إليها وذلك لمناقشة بعض القضايا السياسية والحزبية.
- أسفرت الدراسة أن ٥٢% يشتركون فى الندوات واللقاءات السياسية التى تعقدها الأحزاب السياسية للشباب المنتمين إليها.
- أوضحت الدراسة أن ٣٢% من الشباب الجامعى يحرصون على قراءة الصحف الحزبية وتدل تلك النتيجة على عزوف الشباب الجامعى عن القراءة والأطلاع فى الصحف الحزبية.
- وكشفت الدراسة أن من أسباب قراءة الشباب للصحف الحزبية هى اهتمامها بتثقيف الشباب سياسياً بنسبة ٢٠,٤%، والذين يرون أنها فيها الرأى الآخر بنسبة ١٩,٤% والذين يرون أنها تهتم بقضايا المجتمع المختلفة بنسبة ١٧,٨%، والذين يرون أنها تهتم بفكر الشباب ورأيه بنسبة ١٤,٨%، أما الذين يرون أنها يكتب فيها كبار الكتاب والمفكرين بنسبة ١٤,٨%، ثم الذين يرون بأنها لا تخضع للرقابة المباشرة من السلطة بنسبة ١٢,٨% من حجم العينة الكلية.
- أسفرت الدراسة أن من أسباب عدم قراءة أفراد عينة الدراسة الكلية للصحف الحزبية هو اعتمادها على الإثارة والبلبلة والتهيج بنسبة ٢٧%، بينما الذين يرون عدم اهتمامها بمشاكل وقضايا الشباب بنسبة ٢٥%، بينما الذين يرون ارتفاع أسعارها بنسبة ٢١,١%، أما الذين يرون بأنها لا يوجد بها ما يخص تثقيف الشباب ١٧,٣%، ثم الذين يرون بعدم اقتناعهم بما يكتب فيها بنسبة ٩,٦% من حجم العينة الكلية.

التساؤل الخامس: ما هى اتجاهات الشباب الجامعى نحو أبعاد الثقافة السياسية (حب الوطن- القانون- الرقابة المفروضة من قبل الدولة- الشعور بالامتداد السياسى)؟

- بالنسبة للاتجاه نحو الوطن كشفت الدراسة عن اتجاه سلبى نحو حب الوطن والانتماء عند الشباب الجامعى حيث يفصل الشباب الهجرة إلى الخارج بنسبة ٧٣,٧%، كما أن ٣٧,٣% من الشباب يهتمون بالقضايا والأحداث السياسية فى مصر، ٣٤% يفضلون أن يكونوا مواطنين عن كونهم مواطنين منتمين لبلد معين، ويرى ٢٩% من الشباب أن أنشطة الحكومة القومية فى الوقت الحالى تتجه إلى تحسين الأحوال فى مصر، وتدل تلك النتائج على الاتجاه السلبى نحو حب الوطن نتيجة التدهور الاجتماعى الذى طال الغالبية العظمى من سكان المجتمع المصرى بما فيهم شريحة الشباب الجامعى والعديد من المؤشرات تضع أكثر من نصف سكان المجتمع المصرى تحت خط الفقر ناهيك عن تدهور مؤشرات الصحة والتعليم والبطالة والخدمات الاجتماعية بجانب اتساع نطاق الفساد الذى يرى الشباب أنه طال تقريباً كل مؤسسات الدولة، بالإضافة إلى حالة عدم الرضا الشخصى بين الشباب والتى تعود إلى اتساع نطاق الفجوة بين الآمال والرغبات المتوقعة وبين ما هو قائم أو متاح بالفعل والدليل على ذلك هو رغبة الشباب فى الهجرة وترك البلاد لدى قطاعات واسعة من الشباب وهروبهم من الواقع الاقتصادى الذين يعيشون فيه ليساعدهم على تحقيق إمكاناتهم وإشباع حاجاتهم الأساسية وذلك عن طريق تفضيلهم للسفر خارج الوطن.

- أما بالنسبة للاتجاه نحو القانون. فقد أبرزت الدراسة عن اتجاه سلبى نحو القانون المصرى وذلك من خلال استجابات المبحوثين على بعض عبارات المقياس. حيث يرى ٦٣,٣% أن الدولة تعلى مصالحها على مصالح الأفراد، وحرية الفرد فى التعبير عن آرائه ومعتقداته أهم من أى اعتبارات اجتماعية بنسبة ٨٨,٣%، كما يرى ٦٣,٣% أن هناك استثناءات صارخة فى تطبيق القانون، بينما يرى ٨٦% أن القانون يجب أن يصبح أكثر صرامة على كل من يخالفه، ويرى ٧٥,٧% أن الحرية الكاملة للرأى يجب أن تتوفر حتى لهؤلاء الذين ينفذون القانون، ثم يرى ٥٤,٧% أن القانون يعمل على حماية الحقوق والحريات للأفراد، بينما يرى ٣٣,٣% أن القانون فى مصر يحقق العدالة بين الجميع. ويرى ١٩,٣% أن قانون الإرهاب مهم للبلد فى ظروفنا الراهنة، وتدلى تلك النتائج أن هناك ميل شديد من الأفراد بعدم جدية القوانين وبأنها تطبق على ناس ولا تطبق على ناس آخرين وفيها ما يسمح بالاستثناء مما يفقد القانون هيبته ويؤدى إلى انهيار القيم وزيادة الجرائم كما أن أزمة فوضى عدم تطبيق القانون أدت إلى الظلم وانتشار الامتيازات الخاصة وحصول البعض على ما لا يستحقون من مكاسب وأراضى، وهناك أمثلة كثيرة جداً فحكم مجلس الدولة والجمعية العمومية والمجلس الخاص فى القضاء الإدارى بعدم صلاحية المرأة للعمل فى المجلس، وأيضا رفض الكنيسة تنفيذ حكم القضاء بالسماح للمطلقين من الأقباط بالحصول على فرصة للزواج الثانى، ونزاع بين المحامين والقضاة وتحوله إلى أزمة مستحكمة تهدد طرفى العدالة مع أنه من المفروض أن يكون الطرفان الأكثر احتراماً للقانون.
- وبالنسبة للاتجاه نحو الرقابة المفروضة من قبل الدولة أسفرت الدراسة عن اتجاه سلبى نحو الرقابة المفروضة من قبل الدولة وذلك من خلال استجابات المبحوثين على بعض عبارات المقياس حيث يرى ٨٥% أن الفرد يكون حراً فيما يعمل دون تدخل الدولة، بينما يرى ٧٨,٣% أن الرقابة على النشر انتهاك صارخ لحقوقنا الدستورية. كما يرى ٧٣% أن رقابة الدولة قد تكون مقبولة إذا ما كانت معتدلة ومتزنة ثم يرى ٧٠% أنه ليس لأى شخص الحق فى أن يملى علىّ ما يجب أن اقرأه، بينما يرى ٥٧,٧% أن رقابة الفرد على ضميره أهم من رقابة الحكومة، ثم يرى ١٥% أن أمن الدولة الداخلى والخارجى أهم من حرية الفرد. وتدل تلك النتائج على أن الرقابة المفروضة من قبل الدولة رقابة ذاتية سلبية تقوم على أساس التوجهات العامة للدولة.
- أما بالنسبة للاتجاه نحو السلطة. حيث أظهرت الدراسة عن اتجاه سلبى نحو السلطة وذلك من خلال استجابات المبحوثين على بعض عبارات المقياس حيث يرى ٩١% أن السلطة تميز فى المعاملة بين المواطنين بدافع المحاباة والمسئولين، ثم يرى ٨٦,٧% أن الحكومة تخدم مصالح جماعات قليلة منظمة وليست مهمة كثيراً بحاجات الناس أمثالى. بينما يرى ٨١,٣% أن بعض الناس يقولون أن أولئك الموجودين بالسلطة لا يساعدون الناس على فهم الأمور التى تواجه البلد، ثم يرى ٧٧% أن المسئولين لا يصارحون المواطنين بحقيقة المشكلات العامة ولا يساعدونهم على فهمها. وأيضا ٧٢% يروا أنه أحياناً نسمع أن بعض الناس أو الجماعات لها تأثير على أسلوب سير الحكم. وتدل تلك النتائج على فقدان الثقة بين المواطنين والسلطة وبالتالى تمثل عقبة أساسية أمام دائرة المشاركة السياسية بين المواطنين. فتحسين صورة العلاقة بين الفرد والسلطة يتطلب توفير الاحتياجات الأساسية والضرورية والتى تؤدى إلى تحسين أحوالهم المعيشية مما يدفعهم إلى شعورهم بالثقة فى القيادات والسلطة والانتماء للوطن.

- وبالنسبة للاتجاه نحو الشعور بالاقتدار السياسى. فقد كشفت الدراسة عن اتجاه سلبى نحو الشعور بالقدرة على التأثير السياسى وذلك من خلال استجابات المبحوثين على بعض عبارات المقياس. حيث يرى ٨٨% أن التصويت هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة، بينما يرى ٧٣% أن بعض الناس يقولون أن هناك بعض الشخصيات الكبيرة القوية فى الحكومة تسير كل شئ ولا تهتم بنا، ثم يرى ٧١% أن مشاركتهم فى الانتخابات ليس لها قيمة كبيرة بينما يرى ٣٧,٣% أنهم يستطيعون التأثير بقوة على إدارة مجتمعهم المحلى، كما يرى ٣٤% أن بعض الناس يقولون أن السياسة والحكومة هى أمور معقدة لدرجة أنهم لا يمكننهم أن يفهموا ما يحدث. ثم يرى ٢٣% أنهم يستطيعون التأثير فى القرارات التى تتخذها الحكومة، وتدل تلك النتائج على أن الشباب الجامعى يفقدون القدرة على التأثير على سياسة الحكومة، فإحساسهم بالعجز على التأثير يدفعهم إلى السلبية واللامبالاة والاغتراب وضعف انتمائهم للوطن.

يتضح من خلال عرض نتائج الدراسة أن الثقافة السياسية للشباب الجامعى ثقافة محدودة وسطحية نتيجة تراكمات سياسية فى المجتمع وأفكاراً راسخة تؤكد نمط الثقافة العامة وهو التسلطية فى مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية وليس الثقافة المشاركة، كما أن هناك تراجعاً شديداً فى الجانب المعرفى والوجدانى والسلوكى لدى الشباب الجامعى وهذا بالتالى ساعدهم على الاغتراب وضعف من انتمائهم للوطن.

والثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة بحيث لا يمكن فصل السياسة عن المجتمع ككل والسمة السائدة فى المجتمع ككل هو عدم المشاركة فى أى شئ، وهذا ما كشفته نتائج الدراسة من انتشار الاتجاهات السياسية السلبية بين الشباب الجامعى تجاه النظام السياسى نتيجة قلقهم على مستقبلهم ومواجهتهم للكثير من المشكلات الرئيسية وخاصة مشكلة البطالة حيث يربطون بين هذه المشكلة وقصور النظام السياسى على توفير فرص عمل للشباب، أو توفير المسكن المناسب، وكذلك انخفاض الوعى السياسى عندهم وتدنى نسبة المشاركة السياسية فبالتالى جعل سلوكهم السياسى يتجه إلى السلبية وعدم الاهتمام بما يجرى من حولهم على الساحة السياسية سواء على المستوى المحلى أو القومى أو العربى أو العالمى وغياب الثقافة السياسية يمثل خطراً على المجتمع المصرى لأن ذلك يتيح فرصة أمام الشباب للدخول فى جماعاة متطرفة.

وهذا ما يتفق مع نظرية الموندوفيرنا Almond & Verba من حيث أن الأفراد فى المجتمع والشباب الجامعى لا يهتمون بالنظام السياسى من حيث المدخلات بل يهتمون بالمخرجات فقط بمعنى عدم النظر إلى انجازات النظام السياسى بل النظر إلى ما تم انجازه من أجل الشباب نفسه أى حل مشكلاته الرئيسية التى يعانى منها بصفة عامة ومشكلة البطالة بصفة خاصة.

توصيات

١- الاهتمام بالتنشئة السياسية للشباب واعتبارها مشروع قومي لمصر خلال السنوات القادمة حتى تستطيع البلاد أن تعبر مرحلة التحول الاقتصادى الشامل، وأن تحقق التنمية البشرية كاستراتيجية عليا لإدارة التغيير الاجتماعى، والولوج للقرن القادم، حيث أن غرس مبادئ وقيم وأفكار جديدة ليس أمراً سهلاً، ولا يمكن أن يتحقق من تلقاء نفسه، بل يحتاج إلى عمل متواصل فى كل يوم، وفى كل لحظة وكل مكان.

٢- ضرورة التمييز بين التنشئة الاجتماعية طريق الدخول للثقافة العامة، والتنشئة السياسية طريق الدخول للثقافة السياسية، حيث إن الخلط بينهما يؤدى إلى وجود كيال ثقافى مشوه أو كياه جامد ثابت ليس فيه حياة، وليس بالقادر على قبول التغيير والاستجابة للتطور، وبهذا وبغيره يمكن توافر تنشئة سياسية محفزة ودافعة لمشاركة سياسية حقيقية فاعلة ومؤثرة وقادرة على توجيه الأحداث وتشكيل مستقبل الأمة وبالتدريب والممارسة الفعلية فى الحياة السياسية وبالحوار، وبالنقد يمكن أن تتحول هذه المشاركة من مجرد ممارسات شكلية إلى عمليات ذات تأثير فى البناء والكيان الديمقراطى للمجتمع المصرى.

٣- ضرورة إضافة مقرر الثقافة السياسية كمقرر دراسى لطلاب الجامعات يتضمن جرعات وافية عن النظام السياسى للدولة، والمؤسسات العامة فيها، وحقوق المواطن وواجباته السياسية، والقانون والدستور، والمجتمع المدنى، بالإضافة إلى المصطلحات السياسية الشائعة.

٤- عقد ندوات سياسية بأجهزة الإعلام المختلفة -خاصة التليفزيون حيث أجمعت كافة الدراسات على اعتباره أهم أداة للثقافة السياسية، ليس فقط لبضع دقائق كما يحدث قبل الانتخابات وذلك لتبصير الشباب بالقضايا والأحداث السياسية على المستوى المحلى والقومى والعربى والعالمى.

٥- أن توكل إلى المجلس القومى للشباب مهمة تربيتهم سياسياً على أن يمارس المجلس هذه المهمة من خلال الأحزاب والمنظمات النقابية والاتحادات الطلابية وأن يعد المجلس برنامجاً فكرياً موحداً يسمى برنامج الحد الأدنى أو الثوابت الوطنية يجرى على أساسه التثقيف السياسى للشباب ويكون لكل حزب أن يضيف إلى هذا البرنامج ما يراه من قضايا ولكن دون أن ينتقص منه.

٦- أن تكون دورات التثقيف السياسى ببرامج المجلس القومى للشباب دورات مشتركة بين شباب مختلف الأحزاب السياسية بحيث يمكنهم أن يتفاعلوا معاً ويتحاوروا سوياً على نحو يثرى البرنامج وينضج خبرات الشباب ويضيف إلى ديمقراطيتنا التعددية المزيد من منتديات الحوار.

٧- يجب أن تكون موضوعات التثقيف السياسى ببرامج المجلس القومى للشباب متناسبة مع العصر الجديد ومتغيراته. فنحن على سبيل المثال لم نعد فى عصر صراع ايديولوجى بين الاشتراكية والرأسمالية وإنما فى عصر مفاضلة بين أنواع متعددة من اقتصاد السوق هى اقتصاد السوق (الرأسمالى) واقتصاد السوق (الاجتماعى) واقتصاد السوق (الاشتراكى). كما أننا فى عصر يزداد فيه الاهتمام بقضايا مثل التنمية البشرية وحقوق الإنسان والمجتمع المدنى والإرهاب الدولى وذلك بالطبع الى جانب قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والاستقلال الوطنى والسلام العالمى والإقليمى والتعاون الدولى من أجل الرخاء وديمقراطية العلاقات الدولية وغير ذلك من القضايا والقيم.

٨- تنمية الأنشطة الطلابية بهدف زيادة المشاركة الإيجابية للطلاب وتحفيز وتشجيع المتميزين والمبدعين منهم وتعميق مشاعر الوطنية وتعظيم قيمة الانتماء والولاء ويتم ذلك من خلال زيادة المشاركة الإيجابية للطلاب فى الأنشطة وتفعيل دور الريادة الطلابية وزيادة الدعم الفنى والمادى خاصة وأن الطالب لديه وقت فراغ وأوقات بين المحاضرات يجب أن يستغلها وعلى الجامعة أن تساعده فى استغلال هذا الوقت.

٩- تفعيل مشاركة الشباب فى الحياة العامة بحيث يكون الشباب أداة دفع للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويتم ذلك من خلال قيام المجلس والهيئات الشبابية بتنظيم مؤتمرات قومية للشباب لمناقشة القضايا التى تهم الشباب كالتشغيل والقضايا الاجتماعية مثل الهجرة غير الشرعية والاغتراب والانحراف الاجتماعى ويتم على هامش هذه المؤتمرات تنظيم ملتقيات للتوظيف ومسابقات فى خماسية كرة القدم وتنس الطاولة وتصميم المواقع الإلكترونية وتطوير الأنشطة الثقافية والسياسية فى مراكز الشباب والمعسكرات الشبابية من خلال تكثيف المحاضرات والندوات وورش العمل التى تتناول كافة القضايا القومية.

١٠- تنفيذ حملات توعية سياسية منظمة لحث الشباب على القيد فى الجداول الانتخابية والمشاركة السياسية فى فترات الانتخابات العامة، وكذلك إتاحة الفرصة أما الشباب للتعبير عن آرائهم للمشاركة الفعالة فى إدارة معسكراتهم والتعاون مع الأحزاب السياسية فى تنظيم البرامج والمؤتمرات والندوات التى تهدف لإعداد الكادر السياسى وإتاحة الفرصة له للقيام بدوره ومشاركته فى صنع القرار وتوعية الشباب بالقضايا العامة التى تشغل المجتمع.

١١- حث الشباب على المشاركة بفاعلية فى أنشطة مؤسسات المجتمع المدنى ولاسيما على المستوى المحلى حيث توجد رابطة مباشرة بين مشاركة الشباب وبين تحقيق استفادة له والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم والجامعات لتحديث البرامج التعليمية المقدمة للنش والطلائع والشباب بما يجعلها تتضمن مواد تعليمية تحث على المشاركة العامة وتجعل منها ثقافة جامعة تتأصل فيما بعد من خلال الجهات المنوط بها القيام بهذا الدور وتنشيط العمل السياسى داخل الجامعات من خلال التنسيق مع وزارة التعليم العالى والجامعات المصرية.

١٢- مواجهة التغيير الحادث فى منظومة القيم الشبابية فى الفترة الأخيرة وأهمها قيم العمل والانجاز والجودة والانتماء والولاء والتسامح، وقبول الآخر المواطنة من خلال تكثيف الندوات والحوارات الفكرية والثقافية فى مراكز الشباب والهيئات الشبابية الأخرى بمشاركة رموز المجتمع المعتدلة.

١٣- إدماج المكون الشبابى فى كافة السياسيات العامة ذات الصلة بالشباب وتمكين الشباب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وتوسيع مشاركة الشباب فى الحياة العامة وتنمية قيم الولاء والانتماء لدى الشباب وتفعيل دور الفتاة والقضاء على أى صور للتمييز ضدها وتحسين مستوى الخدمات التى تقوم للشباب وتسهيل حصول الشباب عليها وتحقيق أكبر قدر من اللامركزية فى تقديم الخدمات الشبابية ومساندة القطاع الخاص والمجتمع المدنى على المشاركة فى تحقيق التنمية الشبابية.

١٤- أن تقوم أمانات الشباب بالأحزاب السياسية المختلفة بعملية الثقافة السياسية للشباب من خلال الندوات -واللقاءات- والمؤتمرات- والنشرات- والصحف الحزبية وذلك بتوعيتهم بالقضايا والأحداث السياسية المحلية والقومية والعربية والعالمية لتكوين

قاعدة عريضة من الكوادر الشابة المثقفة سياسيا والقادرة على قيادة الجماهير وانتاثير فيهم.

١٥- لابد من تعاون كافة الأجهزة والهيئات والمؤسسات الحكومية في الدولة فى محاربة القيم السلبية التى أصبحت تسيطر على الشباب فى الوقت الحاضر مثل تفضيل المصلحة الخاصة على المصلحة العامة -الأنانية- والانتهازية- والفهلوة- السلبية واللامبالاة، وتدعيم المشاعر الإيجابية مثل تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة -الحفاظ على المال العام- حب العمل وتقديسه والتعاون مع الآخين حتى تقوى مشاعر الانتماء عند الشباب وتضعف مشاعر الاغتراب.

الهوامش

١- عبد الغفار رشاد محمد، الثقافة السياسية والرأى العام المصرى "متطلبات التحول الديمقراطى"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣٠٩.
٢- المرجع السابق، ص٣١١.
٣- كمال المنوفى، نظريات النظم السياسية، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٥، ص١٦٢.
٤- المرجع السابق، ص١٦٢.
٥- عبد الغفار رشاد، الثقافة السياسية والتنمية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢، ص٢٢.
٦- محمود مصطفى كمال، نظم المجتمع المصرى- النظام السياسى، دار التيسير للطباعة والنشر، المنيا، ٢٠٠٠، ص٤٠.
٧- نادية حسن سالم، التنشئة السياسية للطفل المصرى، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد (١٩)، ١٩٨٢، ص١٩.
٨- عبد الهادى الجوهرى، قاموس علم الاجتماع، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.
٩- محمد على محمد، أصول علم الاجتماع السياسى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٠، ص١٦٠.
١٠- محمد على العوينى، دراسات فى العلوم السياسية، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٨، ص٥٦.
١١- على الدين هلال، الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغير، القاهرة- بحث مقدم للمؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية- مركز البحوث السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، فى الفترة من ٤-٧ ديسمبر، ١٩٩٣، ص١.
١٢- السيد عليوه ومنى محمود، المشاركة السياسية موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٤٣.
١٣- كمال المنوفى، أصول النظم السياسية المقارنة، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ١٩٨٧، ص١٥٠.
١٤- السيد عليوه ومنى محمود، المشاركة السياسية، مرجع سابق، ص٤٤.
١٥- المرجع السابق، ص ص٤٥- ٤٦.
١٦- المرجع السابق، ص ص٤٦- ٤٧.
١٧- المرجع السابق، ص٤٧- ٤٨.
١٨- عبد الهادى الجوهرى وآخرون، دراسات فى علم الاجتماع السياسى، مكتبة الطليعة، أسيوط، ١٩٨٩، ص٧٨.
١٩- سلوى حسنى العامرى، الوعى السياسى لدى عينة من الجمهور المصرى، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية- القاهرة- (٤-٧) ديسمبر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣، ص٥.
٢٠- إسماعيل عبد الفتاح، القيم السياسية فى الإسلام، ط١، القاهرة، دار الثقافية للنشر، ٢٠٠١، ص ص٤٨- ٤٩.
٢١- أحمد رسلان، نظرية الصراع الدولى، القاهرة، هيئة الكتاب، ١٩٨٩، ص١٥٣.
٢٢- إسماعيل عبد الفتاح، القيم السياسية فى الإسلام، مرجع سابق، ص ص٤٤- ٤٥.
٢٣- عاطف أحمد فؤاد، الحرية والفكر السياسى المصرى، القاهرة، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص٤٥.
٢٤- أحمد رسلان، نظرية الصراع الدولى، مرجع سابق، ص٥٣.
٢٥- إسماعيل عبد الفتاح، القيم السياسية، مرجع سابق، ص٤١.
٢٦- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، هيئة الكتاب، ١٩٧٩، ص١٩٤.
٢٧- أحمد رسلان، نظرية الصراع الدولى، مرجع سابق، ص١٥١.
٢٨- المرجع السابق، ص١٥٢.
٢٩- عبد الهادى الجوهرى، أصول علم الاجتماع السياسى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦، ص١٣٧.
٣٠- محمد السيد أبو النبيل، علم النفس السياسى عربياً وعالمياً، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص٢٢٣.
٣١- السيد عليوه ومنى محمود، المشاركة السياسية، مرجع سابق، ص ص١٧- ١٨.

٣٢- المرجع السابق، ص٢٠.
٣٣- المرجع السابق، ص ص٢٠- ٢١.
٣٤- عبد السلام نوير، الثقافة السياسية للمعلم فى مصر، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص١٩٩٨، ص٣١.
٣٥- إيمان جمعه، التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحدث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعى المصرى، دراسة مقارنة فى إطار فرضية فجوة المعرفة، المؤتمر العلمى السنوى السابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو، ٢٠٠١، ص١٦٠.
٣٦- عبد السلام نوير، الثقافة السياسية للمعلم فى مصر، مرجع سابق، ص١٨.
٣٧- محمد كامل عبد الموجود، اتجاهات طلاب الجامعة نحو إدراك كل من المنطوق أو المكتوب، فى ضوء الأسلوب المعرفى والتخصصى الدراسى والجنس، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد ٢٧، ج١، يناير ١٩٩٨، ص٥٧٥.
٣٨- محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعى، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ص١٥٧- ١٥٨.
٣٩- عبد السلام نوير، الثقافة السياسية للمعلم فى مصر، مرجع سابق، ص ص١٨- ٢١.
٤٠- إسماعيل عبد الفتاح، القيم السياسية فى الإسلام، مرجع سابق، ص٣٢.
41- Larry. A. Samovar and Richard. E. Porter Communiction between Culture, 2001, p. 56.
٤٢- إسماعيل عبد الفتاح، القيم السياسية فى الإسلام، مرجع سابق، ص٣٢.
٤٣- عبد السلام نوير، الثقافة السياسية للمعلم، مرجع سابق، ص١٤٠.
٤٤- محمود مصطفى كمال، نظم المجتمع المصرى- النظام السياسى، مرجع سابق، ص٤١.
٤٥- المرجع السابق، ص٤١.
٤٦- محمد عبد الله عبد المجيد، فاعلية تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية فى تنمية الوعى السياسى لتلاميذ المرحلة الإعدادية "الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ص٤٢- ٤٣.
٤٧- حسن طنطاوى فراج، الوعى السياسى لطلاب المرحلة الثانوية فى مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩١، ص٥٣.
٤٨- حنان مصطفى محمد كفافى، التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٢، ص٤٣.
٤٩- عرفات زيدان خليل، دور التنشئة فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة مقارنة بين التعليم الثانوى العام والتعليم الثانوى الصناعى، المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية، الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغيير: القاهرة فى ٤- ٧ ديسمبر، ١٩٩٣، ص٧.
٥٠- المرجع السابق، ص٧.
٥١- على أسعد وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية فى الكويت والوطن العربى، بحث فى مضامين الوعى السياسى عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، المجلد (٣١)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب- الكويت، ٢٠٠٣، ص٧١.
٥٢- عرفات زيدان، دور التنشئة فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص٧.
٥٣- المرجع السابق، ص٨.
54- Rosenbaum A. Walter, Political Culture London: Nelson & Son, 1972, p. 29.
55- Dawse E. Robert & Hughes A. John, Political Sociology, London: John wiley & Sons, 1982, p. 228
٥٦- محمد على محمد، أصول علم الاجتماع السياسى، مرجع سابق، ص١٧١.
57- Pye W. Lucian & Verba Sidney, Political Culture and Political Development- New Jersey: Princeton University Press, 1975, p.9.
58- I bid, p. 10.

59- Pye W. Lucian, "political culture" in: David L. Silis International Encyclopedia of Social Scinences, Vol. (12), London- New York: The Macmillan, Company & The Free press, 1972, p. 218.
٦٠- كمال المنوفى، أصول النظم السياسية المقارنة، مرجع سابق، ص١٥١.
٦١- المرجع السابق، ص١٥١.
٦٢- محمد على محمد، أصول علم الاجتماع السياسى، مرجع سابق، ص ص١٦٦- ١٦٧.
٦٣- المرجع السابق، ص١٧١.
64- Kavangh Dennis, Political Culture London: Macmillan, 1972, p. 13.
٦٥- محمد على محمد، أصول علم الاجتماع السياسى، مرجع سابق، ص ص١٧١- ١٧٣.
66- Rosenbaum A. Walter, Political Culture, Op, Cit, p. 10.
٦٧- السيد عليوه ومنى محمود، المشاركة السياسية، مرجع سابق، ص٦٢.
68- Kearls Guide, To the sociology of Family Provids A wealth of information about the structures and rorlas of families, March, 1997, p. 12.
٦٩- حنفى محروس حسنين، التنشئة السياسية للطفل المصرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، ١٩٨٩، ص١٢٠.
70- W. A. Scott & R. Scott, Family Relationships and Childrens Personality A cross Cultural Source Comparison, B. J. S. P. Vol. (30), No. (1), 1991, p. 192.
٧١- كمال المنوفى، التنشئة السياسية فى الفكر السياسى المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، السنة السادسة، يناير، ١٩٧٩، ص١٧.
٧٢- نوال سليمان رمضان، التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصرى، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٢، ص١٧.
٧٣- المرجع السابق، ص ص٢٢- ٢٣.
٧٤- عبد السلام عبد الغفار، كلمة افتتاح المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى، تنشئته ورعايته فى ظل نظام عالمى جديد، المنعقد خلال الفترة من ١٠- ١٣ إبريل ١٩٩٣ (جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، ١٩٩٣، ص٩).
٧٥- هادى نعمان الهيتى، ثقافة الأطفال- الكتاب رقم ١٢٣ من سلسلة عالم المعرفة (الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٨٨)، ص٩٢.
٧٦- المرجع السابق، ص٩٣.
٧٧- هاشم فتح الله عبد الرحمن، محمد محمد محمد المهدى، واقع الأنشطة الطلابية بجامعة المنيا ودورها فى تنمية شخصية الطالب الجامعى، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمى الرابع لكلية التربية جامعة المنيا "تطوير نظام تقويم الطلاب بمراحل التعليم العام الجامعى نظرة مستقبلية"، مجلة أبحاث المؤتمر (٢) الفترة من ٥- ٦ مايو ١٩٩٨، ص٣٣٩.
٧٨- محمد أبو العلا، التعليم والانتماء الوطنى، ندوة تعميق الانتماء الوطنى التى نظمتها الهيئة العامة للاستعلامات فى المدة من ٤: ٨/ ١٩٨٣، النشرة العلمية، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، الأمانة العامة للبحوث، العدد (١٦)، ١٩٨٤، ص١٤٥.
٧٩- محمد محمد سكران، دور التنشئة السياسية فى تشكيل وتطوير الثقافة السياسية للمجتمع، أبحاث مؤتمر نحو مشروع حضارى تربوى، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٢٣١.
٨٠- نسرين إبراهيم البغدادى، التعليم والتنشئة السياسية فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧، ص٢٠٤.
٨١- كمال المنوفى، التنشئة السياسية فى الأدب السياسى المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد الرابع، ١٩٨٨، ص٢٣.
٨٢- المرجع السابق، ص٢٤.
٨٣- كمال المنوفى، الثقافة السياسية المتغيرة فى القرية المصرية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٩، ص٧٧.
٨٤- سعد ابراهيم جمعه، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٧، ص١٦٧.

85- Winter H & Bellow T. people and Polities An Introducation to Political Science, New York: John Wiley & Sons, 1985, p.122.
٨٦- نسرين إبراهيم البغدادى، التعليم والتنشئة السياسية فى مصر، مرجع سابق، ص ص٢٠٩- ٢١٠.
٨٧- فيليب اسكاروس، ديمقراطية سلوك المواطن المصرى، دور التربية فى تنميتها، القاهرة. المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨٠، ص٣٦.
٨٨- المرجع السابق، ص٣٧.
٨٩- المرجع السابق، ص٣٨.
٩٠- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى، التعليم وبث الهوية القومية فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص١٤٣.
٩١- المرجع السابق، ص١٤٤.
٩٢- هاشم فتح الله، محمد محمد المهدى، واقع الأنشطة الطلابية بجامعة المنيا ودورها فى تنمية شخصية الطالب الجامعى، مرجع سابق، ص٣٥٣.
93- Yauniss James, and Miranda Yates, community Service and Social Responsibility in Youth University of Chichago Press, Chicago, 1997. p. 43.
٩٤- السيد عليوه ومنى محمود، المشاركة السياسية، مرجع سابق، ص ص٩٣-٩٤.
٩٥- السيد عبد العاطى السيد، صراع الأجيال -دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص ص٤١- ٤٢.
٩٦- مصطفى كامل السيد، تعدد الأحزاب والبناء السياسى، المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى، ١٩٥٢- ١٩٨٠، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٥، ص ١٥٥.
٩٧- مصطفى أحمد تركى، تأثير وسائل الإعلام على الأفراد الراشدين، مجلة عالم الفكر، المجلد الرابع عشر. العدد الرابع، ١٩٨٤، ص٩٩.
٩٨- المرجع السابق، ص١٠٠.
٩٩- عزيزة عبده، الإعلام السياسى والرأى العام دراسة فى ترتيب الأولويات، قسم الإعلام، جامعة جنوب الوادى، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص٢١.
١٠٠- نعمات محمود فرج، التليفزيون والنخبة السياسية، دراسة تحليلية على البرامج السياسية مع التليفزيون المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩٤، ص٨٩.
١٠١- حسنين توفيق إبراهيم، ثورة المعلومات والتطور الديمقراطى فى العالم والوطن العربى، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، التقرير الاستراتيجى العربى، السنة ١٤- العدد (١٣٩)، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٣٧.
١٠٢- طه عبد العاطى مصطفى نجم، وسائل الإعلام الجديدة والمجتمع المدنى- رؤية تحليلية نقدية لاستخدام الإنترنت فى بعض منظمات المجتمع المدنى، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الخامس، العدد الأول، القاهرة، كلية الإعلام، يونيه، ٢٠٠٤، ص١٦٤.
١٠٣- المرجع السابق، ص١٦٥.
١٠٤- محمد سعد إبراهيم، أخلاقيات الإعلام والإنترنت وإشكاليات التشريع، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص١٥.
١٠٥- المرجع السابق، ص١٦.
١٠٦- كمال المنوفى، الرأى العام فى الدول النامية، مجلة عالم الفكر. المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، ١٩٨٤، ص٦٩.
١٠٧- جابرييل أ. الموند، ج بنهام باول الأبن، ترجمة أحمد على أحمد الغنانى، السياسة المقارنة، مكتبة الوعى العربى، القاهرة، بدون سنة، ص٦٥.
١٠٨- على حسن أحمد، التنشئة السياسية وتأثيرها على الصفوة السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٨٨، ص٣١.
١٠٩- إيمان جابر شومان، محمد ياسر الخواجه، الأحزاب والتنشئة السياسية فى مصر، أعمال المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية، ص ص١٢٤٢- ١٢٤٣.
١١٠- المرجع السابق، ص١٢٤٤.

111- Ronlald Inglehart, Modrnization and Post Modernization, cultural Economic and Political change in 43 society, Princeton University Press, Princeton, New Jersey, Printed in The United states of Americal Printed in the united states of America by Princeton A cademic press, 1997.

112- Ronald Inglehart, The silent Reulution Changing Values and Political Styles Among Western Publics Princeom University Press, Princeton, New Jersey- Printed in the United States of America by Princeton Academic Press, 1997.

١١٣- فيفى أحمد توفيق، الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات الانجليزية، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٤، ص٨٣.

١١٤- مجدى صلاح طه المهدى، التثقيف السياسى للأبناء ودور الأسرة فى تنميته دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية فى المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية "الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغير"، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ص١٦- ١٩.

١١٥- عبد الغفار رشاد محمد، الثقافة السياسية العربية دراسة فى التحول الديمقراطى، مجلة منبر الحوار ملف: الثقافة والديمقراطية والتنمية علاقتها وإشكالاتها فى المجتمعات الإسلامية، مجلة فصلية لحوار الأفكار والثقافات، السنة التاسعة، العدد (٣٤)، ١٩٩٤، ص ص٦٠- ٨٢.

١١٦- صفى الدين خربوش، الثقافة السياسية والتطور الديمقراطى فى مصر، مجلة منبر الحوار ملف الثقافة والديمقراطية والتنمية علاقتها وإشكالاتها فى المجتمعات الإسلامية، مجلة فصلية لحوار الأفكار والثقافات، السنة التاسعة، العدد (٣٤)، ١٩٩٤، ص ص١٣٢- ١٤٧.

117- Garlicki, Jan, The Political of Polish Students in The Eightes, Politics The Individual. Vol. 3 (1), pp. 29- 56, 2003.

118- Rycroft, Alan E., Young adults and Virtual public spheres: Buiding a New Political culture, proquest Dissertations and Theses Canada: Royal Roads University Publication Number: AAT Mr 29791, 2007.

119- Vinken, Henk, Political Values and Youth centrism: Theoretical and Empirical Perspectives on the political value distinctiveness of Dutch centrists. Proquest dissertations and theses (Dr. dissertation). Netherlands: Katholieke Universiteit Brabant, 1997, Publication Number: AAT C684904.

120- Koerner, Steven Richard The Conservative Youth movement: A study in Right wing political culture and a ctivism , 1950- 1980, Proquest Dissertations and theses (ph. D dissertatins) united states virginia: University of virginia 2001 Publication Number: AAT 3003889.

121- Barbosa Francisco J. insurgent youth: culture and memory in the sandinista student Movement, proquest Dissertations and theses (ph D. Dissertations) united states Indiana Universtiy, 2006 publication Number: AAT 3215180.

١٢٢- وجدى عبد العزيز، سبل تفعيل المشاركة السياسية للشباب فى حى إمبابة، مجلة أحوال مصرية، القاهرة، العدد (٤١) خريف ٢٠٠٨، ص٢١٦١.

١٢٣- محمد عدوى، المشاركة السياسية فى المناطق الفقيرة: دراسة حالة العشوائيات فى مصر، مجلة الديمقراطية، الأهرام، العدد (٣٨)، إبريل ٢٠١٠، ص١٣٠.

١٢٤- استطلاع رأى المواطنين حول المشاركة فى الانتخابات، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، فبراير، ٢٠٠٧.

١٢٥- استطلاع رأى حول مشاركة المرأة فى الحياة السياسية والاقتصادية، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، يونيو ٢٠٠٥.

١٢٦- أحمد تهامى، الشباب والسياسة، خبرات العمل الطلابى، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوى للباحثين الشبان، القاهرة، جامعة القاهرة، مركز بحوث ودراسات الدول النامية ١٨- ١٩ إبريل، ٢٠٠٠، ص١٢.
١٢٧- إيمان عليوه، الانتماء السياسى لدى طلاب الجامعة ودور موسسات التنشئة السياسية فى دعمه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٤، ص٢١١.
١٢٨- هاشم زيدان، البطالة وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب دراسة مقارنة فى إحدى قرى محافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٧.
١٢٩- سلوى العامرى وآخرون، أجيال المستقبل: أوضاعها وقضاياها ووعيها المستقبلى، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ومنتدى العالم الثالث، ٢٠٠٠، ص ص٢٦٠- ٢٦١.
١٣٠- أحمد منيسى، حقوق الإنسان، موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٣.
١٣١- مجدى صلاح طه، التثقيف السياسى للأبناء ودور الأسرة فى تنميته، مرجع سابق، ص ص١٦- ١٩.
١٣٢- لمزيد من التفصيل انظر:
- أحمد عبد العال الدردير، المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، سوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٧.
- محمد توفيق عليوه، الفروق بين الجنسين فى سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٦.
- إيمان عليوه، الانتماء السياسى لدى طلاب الجامعة، مرجع سابق.
- سلوى العامرى، استطلاع رأى الجمهور فى الأحزاب والممارسة الحزبية، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، يناير، ع١، القاهرة.
- هاشم زيدان، البطالة وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب، مرجع سابق.
١٣٣- فيفى أحمد توفيق، الثقافة السياسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات الانجليزية، مرجع سابق، ص٨٤.
١٣٤- على جلبى وآخرون، مجالات علم الاجتماع المعاصر، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٨٢، ص١١١.
١٣٥- هانى خميس أحمد عبده، الوعى بالإعلان العالمى لحقوق الإنسان لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإسكندرية، مجلة أحوال مصرية، العدد (٤٠)، صيف ٢٠٠٨، ص١٢.
136- Herbert Mcclosky, Consensus and Idelogy In American Politics, American Political Science Revi Vol. 88, 1989, p. 376.

استبيـــــان

إعداد: د/ أحمد فاروق أحمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد
بقسم الاجتماع- آداب المنيا

أولاً: البيانات الأولية

١- السن:

١٧- ٢٠ ( ) ٢٠- ٢٣ ( ) ٢٣ سنة فأكثر ( )

٢- النوع:

ذكر ( ) أنثى ( )

٣- الفرقة الدراسية

الأولى ( ) الثانية ( ) الثالثة ( ) الرابعة ( )

٤- عدد أفراد الأسرة

أقل من ٣ ( ) ٣-٦ ( ) ٦-٩ أفراد ( )

٥- محل الإقامة

ريفى ( ) حضرى ( )

٦- مهنة الوالد

مهن تخصيصية وإدارية عليا ( ) مهن إدارية وكتابية ( )
مهن زراعية ( ) عمالة حرة ( )
على المعاش ( ) متوفى ( )

٧- الحالة التعليمية للوالد

أقل من المتوسط ( ) مؤهل متوسط ( )
مؤهل فوق المتوسط ( ) موهل جامعى ( )
مؤهل ما بعد الجامعة ( )

٨- دخل الأسرة

٢٥٠- ٥٠٠ ( ) ٥٠٠- ٧٥٠ ( )
٧٥٠- ١٠٠٠ ( ) ١٠٠٠- ١٢٥٠ ( )
١٢٥٠ جنيها فأكثر ( )

ثانياً: المعرفة السياسية

٩- يا ترى أيه هيا معنى الثقافة السياسية من وجهة نظر؟

١- معارف وآراء واتجاهات متعلقة بشئون السياسية والحكم ( )
٢- معتقدات ورموز وقيم يرى بها المجتمع دور الحكومة ( )
٣- سلوك سياسى من جانب المواطنين والقيادات ( )
٤- وعى وإدراك لما يحدث للمواطنين من حولهم ( )
٥- كل ما اكتسبه الأفراد خلال مراحل حياتهم المختلفة من قيم ومعتقدات ( )
٦- جميع ما سبق ( )

١٠- كم عدد الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية الآن؟

١١- تقدر تسمى أسماء عشر أحزاب سياسية فى المجتمع المصرى الآن؟

١٢- أكتب أسماء خمسة صحف حزبية؟

١٣- هل تعرف يا ترى عدد الأعضاء الممثلين داخل البرلمان المصرى؟

١٤- هل تعرف فترة العضوية فى البرلمان المصرى؟

١٥- هل تعلم من هو أول رئيس تولى رئاسة مصر؟

١٦- متى تولى الرئيس حسنى مبارك مقاليد الحكم فى مصر؟

١٧- كم عدد وزراء مصر فى الحكومة الحالية؟

١٨- هل تعرف أسماء الوزراء فى الوزارات التالية.

أ- النقل والمواصلات

ب- الإعلام

جـ- السياحة

د- الخارجية

ثالثاً: الوعى السياسى

١٩- هل تعرف الصيغة التى يأخذ بها النظام السياسى فى مجتمعنا المصرى؟

٢٠- تقدر تسمى أسماء عشر أحزاب سياسية فى المجتمع المصرى الآن؟

٢١- أكتب أسماء رؤساء الدول التالية.

فرنسا ..... أمريكا ..... الأردن .....

السعودية ..... المغرب .....

٢٢- أكتب عواصم الدول إلتالية.

عاصمة فرنسا ..... عاصمة تركيا ..... عاصمة باكستان .....

عاصمة ليبيا ..... عاصمة السودان .....

٢٣- طيب تقدر تقول فى أى عام انتصرت مصر على اسرائيل؟

٢٤- ما هو منصب السيد عمرو موسى الآن؟

٢٥- هل تعرف المنطقة التى احتلها إسرائيل من سوريا؟

٢٦- ما هى مشكلة الخلاف التى كانت بين كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا مع الجماهيرية الليبية؟

رابعاً: المشاركة السياسية

٢٧- هل عندك بطاقة انتخابية؟

نعم ( ) لا ( )

٢٨- هل تشارك فى أية انتخابات تجرى داخل المجتمع المصرى؟

نعم ( ) لا ( )

٢٩- يا ترى تقدر تقول أيه نوع الانتخابات التى شاركت فيها؟

٥١- هل بتحضر اجتماعات الحزب؟

نعم ( ) لا ( )

٥٢- هل اشتركت فى ندوات ولقاءات سياسية من خلال الحزب؟

نعم ( ) لا ( )

٥٣- هل تقرأ الصحف الحزبية؟

نعم ( ) لا ( )

فى حالة الإجابة بنعم يسأل س ٥٤

٥٤- ما هى أسباب قراءتك للصحف الحزبية؟

فى حالة الإجابة بـــ "لا" يسأل س٥٥

٥٥- ما هى أسباب عدم قراءتك للصحف الحزبية؟

٥٦- رتب المؤسسات الآتية التى ترى أنها تشكل ثقافتك السياسية

الأسرة- الجامعة- الحزب السياسى- وسائل الإعلام

مقياس لقياس الثقافة السياسية عند الشباب الجامعى

إعداد: د/ أحمد فاروق أحمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد
بقسم الاجتماع- آداب المنيا

م	العبـــــــارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
	• أولاً: حب الوطن			
١	أهتم بالقضايا والأحداث السياسية فى مصر			
٢	أنا مع بلدى فى جميع مواقفها من جميع الدول			
٣	أنا أكن احتراماً للشعب المصرى			
٤	مصر كانت وستظل دائماً مركز الثقل بين الأقطار العربية			
٥	أشعر بالانتماء الشديد إلى مجتمعى			
٦	تحرش البلدان الأجنبية بمصر سببه ببساطة حسدهم لعظمتها وموقعها الجغرافى والإقليمى فى منطقة الشرق الأوسط			
٧	الانتماء لمصر يكون بالعمل لا بالكلام ولا بالشعارات الرنانة			
٨	أفضل الهجرة إلى بلد آخر			
٩	أفضل أن أكون مواطنا عن كونى مواطنا منتميا لبلد معين			
١٠	تتجه أنشطة الحكومة القومية فى الوقت الحالى إلى تحسين الأحوال فى مصر			
	• ثانياً: الاتجاه نحو القانون			
١١	لدينا قوانين كثيرة للغاية			
١٢	النظام البرلمانى أساس الحكم السليم			
١٣	الحكومة القوية أكثر ضمانا للاستقرار داخل الوطن			
١٤	القانون العرفى فى بلدنا أهم من القانون الوضعى			
١٥	يجب أن يصبح القانون أكثر صرامة على كل من يخالفه			

م	العبـــــــارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
١٦	القوانين هى الحقيقة المجسدة للعدالة المتناهية			
١٧	قانون الإرهاب مهم للبلد فى ظروفنا الراهنة			
١٨	يجب أن تتوافر الحرية الكاملة للرأى حتى لهؤلاء الذين ينفذون القانون			
١٩	هناك استثناءات صارخة فى تطبيق القانون			
٢٠	أنا أؤمن أن الدولة تعلى مصالحها على مصالح الأفراد			
٢١	حرية الفرد فى التعبير عن آرائه ومعتقداته أهم مـــن أى اعتبارات اجتماعية			
٢٢	القانون فى مصر يحقق العدالة بين الجميع			
٢٣	القانون يعمل على حماية الحقوق والحريات للأفراد			
	• **ثالثاً: الرقابة المفروضة من قبل الدولة**			
٢٤	الرقابة على النشر انتهاك صارخ لحقوقنا الدستورية			
٢٥	الرقابة ضرورية لأن الناس غير قادرة علـــى أن تحكـــم نفسها بنفسها			
٢٦	رقابة الدولة قد تكون مقبولة إذا ما كانت معتدلة ومتزنة			
٢٧	قيمنا ومثلنا تحرص وتصان من خلال القيود الرقابية			
٢٨	أمن الدولة الداخلى والخارجى أهم من حرية الفرد			
٢٩	الرقابة على الصحافة والنشر ضمان لأن تكون الصحافة فى خدمة الشعب			
٣٠	الرقابة غير مناسبة فى بلد آخر			
٣١	الرقابة لها دور فعال فى النهوض والرقـــى بالمـــستوى الأخلاقى والجمالى			
٣٢	السينما والمسرح يجب أن تراقب أما الصحافة فلابـــد أن تكون حرة			
٣٣	يجب أن يكون الفرد حراً فيما يعمل دون تدخل الدولة			
٣٤	ليس لأى شخص الحق فى أن يملى علىّ مـــا يجـــب أن أقرأه			
٣٥	رقابة الفرد على ضميره أهم من رقابة الحكومة			

م	العبـــــــارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
	• رابعاً: الاتجاه نحو السلطة			
٣٦	أن المسئولين لا يصارحون المواطنين بحقيقة المشكلات العامة ولا يساعدونهم على فيمها			
٣٧	أن السلطة تميز فى المعاملة بين المواطنين بدافع المحاباة والمحسوبية			
٣٨	إذا حدثت مشكلة بينك وبين شخص ما ذى صلة بمسئول فإن المسئول يميز فى المعاملة بينكما			
٣٩	تخدم الحكومة مصالح جماعات قليلة منظمة وليست مهتمة كثيراً بحاجات الناس أمثالى			
٤٠	بعض الناس يقولون أن أولئك الموجودين بالسلطة لا يساعدون الناس على فهم الأمور التى تواجه البلد			
٤١	أحياناً نسمع أن بعض الناس أو الجماعات لها تأثير على أسلوب يسير الحكم			
٤٢	أشعر أن الفقراء ليس لهم مكان فى نسق السلطة			
	• خامساً: الشعور بالاقتدار السياسى			
٤٣	أعتقد أننى أستطيع التأثير بقوة على إدارة مجتمعى المحلى			
٤٤	أن التصويت هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة			
٤٥	لا أظن أن مشاركتى فى الانتخابات ذات قيمة كبيرة			
٤٦	للمواطنين فرصة إبداء آرائهم حول الأسلوب الذى تدار به أمور الدولة			
٤٧	أستطيع كمواطن التأثير فى قرارات التى تتخذها الحكومة			
٤٨	بعض الناس يقولون أن هناك بعض الشخصيات الكبيرة القوية فى الحكومة تسير كل شئ ولا تهتم بنا			
٤٩	بوجه عام تحرص الحكومة على معرفة آراء الناس			
٥٠	بعض الناس يقولون أن السياسة والحكومة هى أمور معقدة لدرجة أننى لا يمكننى أن أفهم ما يحدث			